



«مبادرات جنيف ستفشل في النهاية إذا لم تستخدم روسيا نفوذها على الحكومة السورية وإيران، لوقف وصف كل معارضي الأسد بأنهم إرهابيون».

جان مارك أيرولت
وزير الخارجية الفرنسي

«نؤيد بالتأكيد حل الدولتين، لكننا نفكر خارج الصندوق أيضا.. وهو أمر مطلوب لجذب الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى الطاولة».

نيكي هيلي
سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة



تراجع الرهان على جنيف 4 لإنهاء النزاع في سوريا

● واشنطن تطمئن حلفاءها: لن ننتصر لموسكو في الملف السوري ● قلق روسي من تداعيات التقارب التركي الأميركي



دانفورث لأكار: عدنا والعود أحمد

والسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف ستتعاظم موسكو مع الملف السوري، في حال فشل جنيف وهو الأمر المتوقع بنسبة كبيرة؟.

النظام السوري وحليفته إيران خاصة، التي تفضل الحسم العسكري على التسوية السياسية.

ويرى مراقبون أن تركيا اليوم على مفترق طرق بين البقاء مع الحليف الروسي أو العودة مجددا إلى الحزن الأميركي، والثاني على ما يبدو الخيار الأقرب، خاصة إذا ما صدقت النوايا الأميركية بإقامة مناطق أمنة في سوريا لطالما نادى بها أنقرة، وأيضا فكت واشنطن ارتباطها مع وحدات حماية الشعب الكردي التي تصنفها تركيا تنظيميا إرهابيا. وجدد أردوغان اتهام الأسد بالمسؤولية عن قتل مئات الآلاف من السوريين، قائلا في حوار له مع قناة العربية الجمعة، "نظام الأسد القاتل قام بقتل الأبرياء وإن كان الرقم المعلن هو 600 ألف سوري، لكنني أقول إن الرقم أكثر من ذلك، فهو قرابة المليون حيث استخدم البراميل المتفجرة وكافة الأسلحة من الدبابات والمدفعية، وقام بتدمير الحضارة وأيضا الأماكن الأثرية، وفعل ذلك بشكل وحشي ودون تردد ولا يزال".

وبالإضافة إلى عودة هجوم أردوغان على الأسد، شكلت مشاركة تركيا في اجتماع أستانة 2 بوفد منخفض المستوى، مؤشرا على وجود استدارة تركية في الملف السوري. كما أن إعلان الرئيس التركي نيته التوجه بعد الباب إلى كل من منبج والرقه وإقامة منطقة أمنة داخل العمق السوري بمساحة تصل خمسة آلاف كلم، هو عنصر إضافي آخر يعكس وجود هذا التحول الذي يصفه البعض بالمتوقع، بالنظر إلى الانقلابات الكثيرة التي شهدتها السياسة التركية خلال السنوات الأخيرة.

ويقول مراقبون إن روسيا تراقب بحذر هذه التطورات خاصة وأنها راهنت على التعاون مع تركيا لتحقيق حل سياسي للأزمة السورية يتفق مع رؤيتها، التي لا تشمل بالتأكيد إقامة المرحلة الانتقالية.

ولكن يبدو أن هذا الرهان بدأ يضعف، وأن الأمور تتجه للعودة إلى المربع الأول، في ظل ازدواجية تركية وسياسة أميركية مبهوسة بإعادة هبة أميركا وهي مندفعه أكثر من

سابقاتها. وبناء على ذلك من المرجح أن يشهد مؤتمر جنيف تصلبا في المواقف خصوصا بين الجانب التركي والمعارضة حيال مسألة الحكم الانتقالي، وأيضا تعنتا من جانب

تؤكد جميع المؤشرات على أن مؤتمر جنيف 4 سيبقى مصير سابقه، حيث لا تزال التباينات قائمة بين النظام والمعارضة، كما أن التقارب الروسي التركي أخذ في التراجع مقابل عودة قوية للعلاقات التركية الأميركية، الأمر الذي من المؤكد أنه سيبقي بظلاله على الملف السوري.

والخاطر،"، محذرا روسيا وإيران من الاعتقاد بأن حكومة الأسد ربما يمكنها إعادة السيطرة في يوم ما على كامل الأراضي السورية. وفي الوقت نفسه أكد أيرولت اعتقاده أن باستطاعة روسيا أن تلعب دورا بناء في سوريا، وقال "ينبغي أن تتوقف روسيا عن النظر إلى أعضاء المعارضة السورية باعتبارهم إرهابيين".

ولعبت روسيا التي تعتبر حليفا للأسد دورا رياديا في المحادثات بشأن سوريا في كازاخستان، وكانت تعول على أن تكون هذه المباحثات التي تشرف عليها مع كل من تركيا وإيران البديل عن جنيف، بيد أن الضغوط الدولية والإقليمية والدولية حالت دون ذلك.

ويتوقع مراقبون أن يلاقي جنيف 4 مصير المؤتمرات السابقة التي عقدت لإيجاد مخرج للأزمة السورية، وفشلت في تحقيق أي تقدم يذكر، حيث مارالت التباينات قائمة بين الفرقاء المحليين والإقليميين والدوليين. ولا تزال المعارضة السورية على موقفها الداعي إلى حكم انتقالي يقضي برحيل الرئيس بشار الأسد من السلطة، وتؤازرها في ذلك الدول الداعمة لها، وعلى رأسها تركيا، التي لبّنت في الفترة الماضية من تصريحاتها تجاه الأسد، لتعود مجددا إلى التصعيد، وذلك بعد اتصال هاتفي أجراه الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان، تلتها زيارة مدير الاستخبارات الأميركية مايك بومبيو إلى أنقرة، وأخيرا زيارة وزير الدفاع الأميركي جوزيف دانفورد ولقاؤه رئيس هيئة الأركان العامة التركية خلوصي أكار.

وأكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الجمعة، أن المعارضة السورية ستشارك في مباحثات جنيف المقبلة، بتمثيل شامل ورفيع، وجاء ذلك في اجتماع "أصدقاء سوريا" بمدينة بون الألمانية.

عودة الجدل حول توطين الفلسطينيين في سيناء

ووقعت مصر وإسرائيل معاهدة للسلام في منتجع كامب ديفيد الأميركي في العام 1979، وذلك بعد 4 حروب بينهما، وتشهد العلاقات الرسمية الثنائية حالة مد وجزر. والثلاثاء الماضي، نقلت صحيفة "التليغراف" البريطانية، عن مصدر إسرائيلي في مصر، لم تسمه، القول إن بلاده أعادت سفيرها في القاهرة، دافيد غوفرين، قبل بضعة أسابيع لدواع أمنية تتعلق بأمن السفير الشخصي.

وحول أسباب مغادرة السفير قال المتحدث باسم الخارجية المصرية، إنه لم يخطر وزارة الخارجية بمغادرة البلاد، موضحا أنه جرت العادة أن أي سفير يغادر البلاد يخطر الوزارة بالمغادرة ويحدد قائما بأعماله.

وأعرب خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نتنياهو في البيت الأبيض عن عدم ممانعته لأي حل للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، "طالما يوافق عليه الجانبان، سواء أكان ذلك بوجود دولة واحدة أم دولتين". ومسألة توطين الفلسطينيين في سيناء سبق وأن طرح الحديث حولها في أكثر من مناسبة، وخاصة خلال عهد الرئيس الإخواني محمد مرسي الذي تمت الإطاحة به في الرابع من يوليو 2013 بعد هبة شعبية دعت لتنحيه.

واليوم تعود هذه المسألة إلى الظهور على السطح، خاصة بعد الموقف الأميركي الأخير الذي يشكل في واقع الأمر انقلابا حقيقيا حيال الملف الفلسطيني.

ونقلت وسائل إعلام تصريحات للوزير الإسرائيلي أيوب قرا (من الطائفة الدرزية)، قال فيها إن رئيس حكومته بنيامين نتنياهو بحث مع الرئيس ترامب، تبني ما زعم أنها خطة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لإقامة دولة فلسطينية في غزة وسيناء.

وأشار أبو زيد إلى أن "الموقف المصري تجاه القضية الفلسطينية واضح ومعروف، وهو تأييد ودعم لمسألة حل الدولتين، وهذا هو موضع التوافق الدولي".

والأربعاء، ألمح الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إمكانية التخلي عن خيار حل الدولتين، وإقامة دولة واحدة تستوعب الفلسطينيين والإسرائيليين، دون أن يحدد شكلها.

القاهرة- نفت وزارة الخارجية المصرية الأنباء التي تتحدث عن وجود توجه لتوطين الفلسطينيين في شبه جزيرة سيناء (شمال شرق)، أو أن يكون تم التطرق لهذه المسألة مع مسؤولين غربيين.

وعاد الجدل، مؤخرا، حول إمكانية توطين الفلسطينيين في شبه الجزيرة المصرية، خاصة بعد إعلان إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن مبدأ حل الدولتين ليس الخيار الوحيد لحل القضية الفلسطينية.

وشدد المتحدث باسم الخارجية المصرية، أن الحديث عن الأمر عار عن الصحة، مضيفا، "سيناء أرض مصرية ولم تكن في أي مرحلة من المراحل محل حديث بين أي مسؤول مصري وأجنبي".

باختصار

أصدرت محكمة عسكرية لبنانية، الجمعة، سبعة قرارات اتهامية في جرائم الانتماء إلى تنظيم داعش وجبهة فتح الشام والقيام بأعمال إرهابية بحق 13 شخصا.

قتل ثلاثة جنود مصريين وأصيب 4 في تفجير عبوة ناسفة استهدف مدرعة عسكرية يستقلونها وسط سيناء.

سيطر الجيش السوري والمسلحون الموالون له على منطقة الديارات، 20 كم غرب مدينة تدمر الأثرية وسط البادية السورية.

أعربت وزيرة الداخلية البريطانية أمبر رود، في رسالة إلى نظيرها اللبناني نهاد المشنوق، عن أملها في النجاح للتوصل إلى قانون جديد للانتخابات النيابية في لبنان يكون مقبولا من كافة الأطراف اللبنانية.

قال أحمد الطيبي، العضو العربي في الكنيسة، إنه سينافس رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي، بنيامين نتنياهو، على منصبه وسيهزمه في حال أقيمت "الدولة الواحدة".

قتل تسعة مدنيين، الجمعة، جراء قصف تركي على مدينة الباب، آخر أبرز معاقل الجهاديين في محافظة حلب في شمال سوريا.

تلقت طائرة لبنانية تابعة لشركة طيران الشرق الأوسط "ميدل ايست"، الجمعة، إنذارا كاذبا بوجود قنبلة على متنها في مطار اليونان.

تعيد إيطاليا قريبا لسوريا قطعتي آثار هما تمثالان نصفيان رممتهما بعدما دمرهما تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة تدمر، وأصافة القطعتين بأنهما "ربما هما التختان الفينيان الوحيدتان اللتان خرجتا من منطقة النزاع في سوريا" بصورة قانونية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

حزب الله وراء قرار حظر سفر الأميركيين إلى لبنان

البلد، وجعله تقريبا يدور في فلك طهران. ولا يقتصر نفوذ حزب الله فقط على لبنان، حيث أن له وجودا قويا في سوريا، كما أنه متورط في اليمن والعراق وحتى البحرين. ولعل الأهم من كل ذلك بالنسبة إلى الإدارة الأميركية أنه يشكل تهديدا لحليفها الاستراتيجي إسرائيل، خاصة بعد أن بات يملك مقومات القوة من أسلحة وتدريب على حرب طويلة الأمد اكتسبها على الساحة السورية.

ومن هنا يتوقع أن يكون حزب الله على رأس أهداف إدارة ترامب، وهذا ما بدا واضحا في خطاب الأمين العام للحزب حسن نصرالله الذي توقع حربا قريبة ضده، ملوحا بأنه في حال تم استهدافه فإنه سيرد بقصف مفاعل ديمونا النووي وخزانات الأمونيا في إسرائيل. وهدد، الجمعة، وزير الاستخبارات الإسرائيلي يسرائيل كاتس، بأنه "إذا أقدمت منظمة حزب الله على قصف العمق الإسرائيلي، فإن إسرائيل سترد بضرب كافة الأهداف المتاحة في لبنان".

وأكد الوزير كاتس أن نصرالله يخدم بصورة مطلقة المصالح الإيرانية وأنه يستعد للنضحية بالدولة اللبنانية من أجل خدمة هذه المصالح. وأضاف "يجب فرض عقوبات على هذه المنظمة الإرهابية تؤدي إلى شل نشاطاتها، ويجب ممارسة الضغوط على إيران لتكف عن تمويل وتصلب هذه المنظمة".

واعتبر محللون أن البيان لا يمكن قراءته بمعزل عن التطورات الإقليمية والدولية خاصة بعد صعود دونالد ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة الأميركية، والاشتباك المتصاعد بينه وبين إيران والذي من الممكن أن يأخذ منحى خطيرا.

ومعلوم أن لإيران نفوذا كبيرا على لبنان، من خلال حزب الله الذي نجح في احتواء هذا

واستشعر اللبنانيون من البيان وكان خطرا داهما على لبنان، الأمر الذي بدا واضحا على مواقع التواصل الاجتماعي.

واستغرب البعض إطلاق مثل هذه التحذيرات، خاصة وأن دولا عديدة تواجه عمليات إرهابية شبه يومية ولكن لم يتم توجيه أي حظر للسفر تجاهها أو على الأقل لم يكن بنفس هذه النبرة القوية.



طبول الحرب تفرع



«من غير المعقول أن يبقى المواطنون من دون غطاء أمني يوقف الاعتداءات المتكررة عليهم.. هذا من صلب مسؤولية الحكومة والأجهزة الأمنية».

أسامة النجفي
نائب الرئيس العراقي

«هناك ملايين من الشباب العربي يحتاجون إلى من يستمع إليهم.. إذا لم يكن هناك تواصل بين الحكومات والشباب وتفهم احتياجاتهم فإن الفراغ سيمتلئ بأشياء أخرى سيئة».

شما المزروعي
وزيرة شؤون الشباب الإماراتية



الورقة «الإنسانية» ترفع بوجه جهود تحرير اليمن في منعطف الحسم

● بيان حكومي يحمل المتمردين مسؤولية تدهور الأوضاع الإنسانية ● جهات مؤثرة تستخدم الملف الإنساني لإطالة الصراع



ما لم تره المنظمات قبل تحرير المخا

ووجه الحوثيون في الثالث عشر من فبراير الجاري رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تضمنت المطالبة بتغيير المبعوث الأممي، رد عليها بالقول إن "ولد الشيخ أحمد يقوم بعمل مهني وحيادي في اليمن ويحظى بدعمي الكامل".

وأكدت مصادر خاصة لـ "العرب" قيام الحوثيين بمنع مدير مكتب الشؤون السياسية في الأمم المتحدة من مغادرة طائرته التي هبطت في مطار صنعاء وأجبروه على العودة بالرغم من المساعي التي بذلها وزير خارجية الانقلاب هشام شرف لفتحهم عن ذلك. وفيما يبدو سيناريو الحسم العسكري للملف اليمني الأقرب إلى التحقق على أرض الواقع، بدأ الحراك الدبلوماسي يعود ببطء، حيث عقدت اللجنة الرباعية المشكلة من السعودية والإمارات وبريطانيا والولايات المتحدة، الخميس، اجتماعا بشأن الأزمة اليمنية على هامش اجتماعات وزراء خارجية مجموعة العشرين في مدينة بون الألمانية.

لحد من إمكانية حدوث كارثة إنسانية في حال امتدت الحرب إلى هذه المناطق، خطة تطمئن بها السكان وتقتنع المجتمع الدولي والمنظمات".

كما طالب العليي في المقابل المنظمات الدولية بالكشف عن مصير الكم الهائل من المساعدات التي قدمتها لليمن ونشر تقارير واضحة توضح كيف صرفت المبالغ المالية التي قدمتها الكثير من الدول كدعم للشعب اليمني خلال السنتين الماضيتين بالإضافة إلى كشف الجهات التي تقوم بنهب المساعدات وتقيّد تنقلات العاملين في مجال الإغاثة، الأمر الذي أدى إلى حدوث مجاعة في بعض المناطق رغم وجود حوالي 20 منظمة إغاثية.

ومارس الحوثيون خلال الفترة الماضية ضغوطا على الهيئات الدولية وصلت حدّ المطالبة بتغيير المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، لدفع المجتمع الدولي إلى وقف الحرب التي تسير في غير صالحهم.

ما زال في قبضة الميليشيات عقب تحرير ميناء ميدي في شمال الحديدة والمخا في جنوبها.

وفي تعليقه على بيان الحكومة اليمنية لفت الصحافي اليمني همدان العليي في تصريح لـ "العرب" إلى أن سيطرة جماعة الحوثي على الحديدة خلال السنتين الماضيتين ضاعفت من معاناة هذه المناطق لأسباب عدة منها نهب المساعدات ورفع أسعار المشتقات النفطية وبيعها في السوق السوداء، للحصول على أموال تساعد في استمرار تمويل عملياتهم العسكرية، بينما يعاني سكان محافظة الحديدة التي يأتي عبر مينائها الكثير من المساعدات من المجاعة".

وأشارت حكومة هادي إلى أنها تقوم، وبالتعاون مع مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز والمنظمات الإنسانية المختصة الأخرى، بتقديم الإغاثة اللازمة وإعادة إنعاش المرافق الحيوية في مدينة المخا والمدن والبلدات الأخرى الواقعة جنوب البحر الأحمر، بعد أن تم تحريرها من أيدي القوى الانقلابية التي استخدمت تلك المناطق لتهديد الملاحة الدولية ولتهريب الأسلحة.

ويواصل الجيش اليمني مدعوماً بالتحالف العربي تقدمه باتجاه محافظة الحديدة الواقعة على بعد 170 كيلومترا شمال المخا.

وتعقبت القوات الحكومية وفصائل المقاومة المساندة لها فلول قوات الحوثي وصالح التي فرت من المخا بعد تحريرها نحو بلدة يخلت التي تؤكد المصادر أن الحوثيين انسحبوا منها إلى ميناء الخوخة الساحلي في الحديدة والذي ترجح المصادر أنه سيكون الهدف التالي للجيش اليمني والتحالف العربي في الطريق إلى ميناء الحديدة أهم ميناء بميني على البحر الأحمر، والآخر الذي

والرسمي باسم وزارة الداخلية السعودية عن قلقه من أن الدول التي أوت عناصر وقيادات القاعدة بعد استهدافهم لا يستبعد أن تؤدي عناصر داعش الفارين من العراق وسوريا، نتيجة الضربات المكثفة التي تستهدفهم من قبل قوات التحالف الدولي.

ولم يذكر اللواء التركي إيران بالإسم لكن الإشارة إليها كانت واضحة كونها الدولة التي أوت بعد سنة 2001 العشرات من كبار تنظيم القاعدة الفارين من أفغانستان إثر انهيار نظام طالبان وفقد التنظيم لملاذاته الآمنة هناك.

تلويح جهات دولية بورقة الوضع الإنساني في اليمن كلما لاحت بوادر عن تقدم قوات الشرعية والتحالف العربي المساند لها باتجاه إنهاء التمرد، لا يبدو من قبيل الصدفة بقدر ما هو صدق لسياسات متبعة من بعض الأطراف المؤثرة عالميا معنية بإدامة الصراعات لاستفادتها منها.

صالح البيضاني

وفاجأ المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد المراقبين بتصرّيات قال فيها إن الاشتباكات الجارية على ساحل البحر الأحمر أدت إلى تفاقم الحالة الإنسانية المأساوية في اليمن وأن الأنشطة العسكرية في المنطقة تعيق الحركة التجارية وتعزل وصول الإمدادات الإنسانية.

وساندت ولد الشيخ في رفع "الورقة الإنسانية" بوجه جهود تحرير اليمن شخصيات ومنظمات أخرى بدا أنها تشن حملة منسّقة ضد التحالف العربي والقوات اليمنية.

وجاء البيان الحكومي بمثابة ردّ على تلك الحملة، متضمّنا اتهامات لقادة الانقلاب "ببيع المساعدات وخاصة المشتقات النفطية والمواو الغذائية التي تأتي عن طريق ميناء الحديدة في السوق السوداء، للحصول على أموال تساعد في استمرار تمويل عملياتهم العسكرية، بينما يعاني سكان محافظة الحديدة التي يأتي عبر مينائها الكثير من المساعدات من المجاعة".

وأشارت حكومة هادي إلى أنها تقوم، وبالتعاون مع مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز والمنظمات الإنسانية المختصة الأخرى، بتقديم الإغاثة اللازمة وإعادة إنعاش المرافق الحيوية في مدينة المخا والمدن والبلدات الأخرى الواقعة جنوب البحر الأحمر، بعد أن تم تحريرها من أيدي القوى الانقلابية التي استخدمت تلك المناطق لتهديد الملاحة الدولية ولتهريب الأسلحة.

ويواصل الجيش اليمني مدعوماً بالتحالف العربي تقدمه باتجاه محافظة الحديدة الواقعة على بعد 170 كيلومترا شمال المخا.

وتعقبت القوات الحكومية وفصائل المقاومة المساندة لها فلول قوات الحوثي وصالح التي فرت من المخا بعد تحريرها نحو بلدة يخلت التي تؤكد المصادر أن الحوثيين انسحبوا منها إلى ميناء الخوخة الساحلي في الحديدة والذي ترجح المصادر أنه سيكون الهدف التالي للجيش اليمني والتحالف العربي في الطريق إلى ميناء الحديدة أهم ميناء بميني على البحر الأحمر، والآخر الذي

والرسمي باسم وزارة الداخلية السعودية عن قلقه من أن الدول التي أوت عناصر وقيادات القاعدة بعد استهدافهم لا يستبعد أن تؤدي عناصر داعش الفارين من العراق وسوريا، نتيجة الضربات المكثفة التي تستهدفهم من قبل قوات التحالف الدولي.

ولم يذكر اللواء التركي إيران بالإسم لكن الإشارة إليها كانت واضحة كونها الدولة التي أوت بعد سنة 2001 العشرات من كبار تنظيم القاعدة الفارين من أفغانستان إثر انهيار نظام طالبان وفقد التنظيم لملاذاته الآمنة هناك.

صنعاء - ردّت الحكومة الشرعية اليمنية، في بيان أصدرته الجمعة، على الضغوط التي تتعرّض لها من قبل جهات دولية باستخدام "الورقة الإنسانية" قالت فيه إن "تحركات الجيش الوطني، تأتي لإنهاء معاناة المواطنين وحمايتهم من انتهاكات الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، في مناطق الساحل الغربي لليمن".

وبحسب مصدر سياسي تحدّث لـ "العرب"، طالبا عدم الكشف عن هويته، جاء البيان مترجما لقناعة لدى البعض من أركان حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، بشأن وجود أطراف مؤثرة على الساحة الدولية، تحاول عرقلة الحسم العسكري ضدّ التمرد الحوثي بعد أن بات وشيكا بقرب استكمال القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي السيطرة على الساحل الغربي للبلاد شريان الحياة الرئيسي للمتمردين وبوابة تهريب الأسلحة والذخائر الإيرانية إليهم.

ونقل المصدر ذاته عن شخصية يمنية وصفها بـ "المتمرّسة بالعمل الدبلوماسي وذات اطلاع على اتجاهات السياسة الدولية"، القول إن بعض الدول المؤثرة تجد لها مصالح سياسية وحتى اقتصادية في إدامة الصراعات التي تقع بعيدا عن مجالها الجغرافي، وتستخدم في ذلك منظمات حقوقية ومسؤولين أمميين لعرقلة حسم الملفات لمصلحة أي طرف.

ومع دخول معركة الساحل الغربي لليمن منعطفا حاسما ببدء القوات اليمنية والتحالف العربي التقدّم نحو ميناء الحديدة لاستعادته من قبضة المتمرّدين، تزايدت الضغوط لوقف العملية تحت ذريعة المخاوف من تدهور الوضع الإنساني في مناطق غرب اليمن.

همدان العليي:

على المنظمات الدولية التحقق من مصير مساعداتها لليمن



تحذير سعودي من إمكانية إيواء إيران لداعش

الرياض - وجّهت المملكة العربية السعودية على لسان أحد كبار مسؤوليها الأمنيين تحذيرا غير مباشر من إمكانية إيواء إيران لقادة تنظيم داعش على غرار ما فعلته من قبل مع قيادات بتنظيم القاعدة، لتساهم بذلك في تواصل خطر التنظيم الذي يتلقى ضربات موجعة على يد التحالف الدولي في سوريا والعراق، على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وأثناء كشفه عن تفكير أربع خلايا تابعة لداعش في السعودية في مؤتمر صحفي بالرياض، عبّر اللواء منصور التركي المتحدث

ما فعلته مع داعش، وأن تتولى توفير ملاذات أمنة لقادة التنظيم، وتمكينهم من الاستمرار بتهديد الأمن والسلم العالميين".

ومن قياديي القاعدة الذين أوتهم إيران ناصر الوحيشي زعيم فرع التنظيم باليمن، وسيف العدل نائب أيمن الظواهري، وياسين السوري.

كما أثبتت تحقيقات أميركية أن أبو مصعب الزرقاوي وأبو حفص الموريتاني، ورمزي بن الشبية، وسليمان أبوغيث، وصالح القرعاوي، وعطية عبدالرحمن الليبي، مروا بإيران وأقاموا فيها لفترات متفاوتة.



باختصار

◀ نعت القوات المسلحة الإماراتية اثنين من جنودها المشاركين في عمليات التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن، قضى أحدهما في حادث قتالي، وتوفي الثاني إثر إصابته بنوبة قلبية.

◀ أفاد مصدر مسؤول بمطار عدن الدولي بجنوب اليمن، الجمعة، بأن حركة الطيران ستستأنف بالمطار ابتداء من الأحد بعد توقف دام لأسبوع عقب توترات أمنية كان شهادها منذ أيام.

◀ احتضنت منطقة بياريتس بجنوب غرب فرنسا تمرينا مشتركا بين قوة خاصة من الحرس الملكي البحريني والقوات الخاصة الفرنسية، شهد تنفيذ سلسلة من الأنشطة تعتمد على استخدام أحدث التقنيات والنظريات في المجال العسكري.

◀ قتل اثنان من أفراد الشرطة العراقية في هجوم كبير استمر لساعات وشنه عناصر من تنظيم داعش في بلدة الدور القريبة من مدينة تكريت مركز محافظة صلاح الدين التي تشهد انتكاسة كبرى بالوضع الأمني بعد إعلانها محزنة من داعش. وجاء ذلك فيما ألغى رئيس الوزراء حيدر العبادي قرارا بتحريك قوة عسكرية باتجاه تلك المنطقة من محافظة ديالى المجاورة، والتي احتج أهلها على القرار مخافة أن يزيد من تازيم الوضع الأمني بمناطقهم.

◀ عقد عدد من المسؤولين وكبار الضباط الأمنيين العراقيين والكويتيين اجتماعا مشتركا في منفذ العبدلي الحدودي بين العراق والكويت شهد مناقشة مستفيضة حول إجراءات تنظيم الحركة في المنفذ.

صمت يضج بالغضب في مظاهرات بالعراق

بغداد - نظّم الآلاف من أنصار رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر، الجمعة، مسيرات صامتة، في العاصمة بغداد، وعدد من المدن الأخرى للمطالبة بتغيير قانون الانتخابات والمفوضية المشرفة على تنظيمها. ورغم أنّ تلك المظاهرات جزء من الصراع السياسي المحتد بين أركان البيت السياسي الشيعي، فإنّها لا تخلو من التعبير عن حالة غضب شعبي عارم على ما آلت إليه أوضاع البلد من سوء وتدهور على مختلف الصعد.

ولا ينقطع زعيم التيار الصدري عن تنويع وسائل المواجهة، ضدّ غريمه الأول رئيس الوزراء السابق نوري المالكي المستهدف الأساسي من المطالبة بتغيير مفوضية الانتخابات كونه المستفيد من المفوضية الحالية في كسب الأصوات الانتخابية عبر الرشوة والتزوير.

والمظاهرات الصامتة أحدثت "ابتكارات" الصدر في مواجهته تلك، حيث احتشد الآلاف من أنصاره وسط ساحة التحرير في بغداد، وفي محافظات كربلاء وميسان وبابل وذي قار والبصرة وواسط بجنوب البلاد، وطالبوا عبر لافتات رفعوها بتغيير المفوضية، وتعديل قانون الانتخابات، ومكافحة الفساد، وتقديم المتورطين فيه إلى القضاء.



«أحث أولئك الذين لم ينخرطوا حتى الآن في العملية السياسية على الانضمام إلى الجهود الرامية لإيجاد حل سياسي شامل للجميع».

مارتن كويش
المبعوث الأممي إلى ليبيا

«وضعية الأجسام الموازية للجيش الليبي، كانت السبب الرئيس في فشل اللقاء المفترض بين رئيس المجلس الرئاسي والقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر».

محمد الطاهر سيالة
وزير الخارجية الليبي بحكومة الوفاق الوطني



العاهل المغربي يواصل تثبيت بلاده في مدارها الأفريقي

● الملك محمد السادس يبدأ جولة أفريقية جديدة من غانا



استقبال حافل

وتعد جمهورية غانا، التي تشكل المحطة الأولى من الجولة الأفريقية الجديدة للملك محمد السادس، قوة اقتصادية وأزنة على مستوى منطقة غرب أفريقيا، وكانت من بين الدول الـ 39 التي وافقت على عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي دون أي شرط. وأكد نائب رئيس جمهورية غانا محمّدو باوميا، أن الزيارة الرسمية التي بدأها الملك محمد السادس، الخميس لأكرا، ستكون من الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى متميز، لا سيما على الصعيد الاقتصادي.

وقال باوميا في تصريح صحافي، إنها “زيارة تكنسي أهمية بالغة، وستساهم لا محالة في الارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى مستوى متميز بما سيعود بالنفع على كلا البلدين”.

وعبر نائب الرئيس الغاني عن رغبة المسؤولين الغانيين في توافد الفاعلين الاقتصاديين المغاربة على غانا من أجل الاستثمار، وذلك اعتبارا للأرضية الاقتصادية الجيدة التي تتوفر عليها البلاد.

وسجلت المبادلات التجارية بين المغرب وغانا، خلال الفترة ما بين 2006 و 2010، متوسط ارتفاع سنوي نسبته 33 بالمئة، حيث بلغت 76 مليون دولار في 2010، من بينها 70 مليون دولار من الصادرات المغربية.

وبحسب مراقبين، فإنه بإمكان هذا الحجم من المبادلات التجارية أن يضاعف عدة مرات، وذلك اعتبارا للإمكانات الهائلة التي يتميز بها القطاعان الاقتصاديان للبلدين.

وقال الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية المغربية، ناصر بوريطة، إن الزيارة الرسمية التي بدأها الملك محمد السادس، الخميس لجمهورية غانا، ستعطي مضمونا أكثر كثافة للعلاقات القائمة بين البلدين على المستوى الاقتصادي، لكن أيضا على مستوى المشاورات السياسية، مضيفا أن هذه الزيارة ستشكل مناسبة للتوقيع على عدد من الاتفاقيات بين الفاعلين الخاص ومن ثم تعزيز الشراكة قطاع عام – قطاع خاص.

لا سيما من خلال تعزيز الموارد في بلدان الجنوب، ودعم التكامل الاقتصادي وتعزيز القيم الدينية والثقافية، من أجل تحقيق نماذج تنموية مبتكرة وأكثر شمولية، وتعبئة كافة أوجه التآزر من أجل النمو والاندماج والعدالة الاجتماعية لضمان التقدم للجميع.

وقال مراقبون إن زيارة العاهل المغربي إلى غانا تأتي في ظروف خاصة على رأسها عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي. وكان العاهل المغربي قد قام بعدة جولات في أفريقيا، استهدفت بالأساس إقناع الدول الأفريقية بعودة المغرب إلى الاتحاد.

ويعتبر ملف الاقتصاد والاستثمار من أهم النقاط التي ستكون محل مناقشة على أعلى مستوى بين أكرا والرباط.

ويستمر العاهل المغربي في استراتيجية تثبيت وجود المغرب بأفريقيا عبر عدة مستويات اقتصاديا وسياسيا وأمنيا، ويركز على تعميق العلاقات الثنائية سواء مع دول غرب أفريقيا أو شرقها.

يستمر العاهل المغربي الملك محمد السادس، في استراتيجية تثبيت وجود المغرب بأفريقيا عبر عدة مستويات اقتصادية وسياسية وأمنية، وهو الأمر الذي سيعمل عليه خلال جولته الأفريقية الجديدة التي استهلها بزيارة لغانا.

□ أكرا – بدأ العاهل المغربي الملك محمد السادس، الخميس، جولة أفريقية جديدة، بزيارة غانا بعد أسبوعين من عودة المملكة إلى الاتحاد الأفريقي، وهي الخطوة التي اعتبرها مراقبون مواصلة لاستراتيجية تثبيت المغرب في محيطه الأفريقي. وقالت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة في بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية، إن هذه الزيارة “تندرج في سياق تعزيز العلاقات الثنائية التي تجمع بلادنا بدول القارة”.

وأوضح البيان أن العاهل المغربي سيزور بعد غانا عددا من الدول الأفريقية من دون أن يحددها، فيما أشارت الصحافة المغربية إلى زامبيا ومالي وكينيا وساحل العاج وغينيا. ويرافق العاهل المغربي وفد رسمي يضم صلاح الدين مزور، وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، ومحمد بوسعيد وزير الاقتصاد، ونيل بن عبدالله وزير السكنى وسياسة المدينة، وعزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري، وحفيظ العلمي وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي ووزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة بالنابية، والحسين الوردي وزير الصحة، وناصر بوريطة الوزير المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون، إلى جانب عدد من الشخصيات المدنية والعسكرية.

ويبدو واضحا من خلال الوفد الذي يرافق العاهل المغربي، أن المغرب يسعى لتثبيت وجوده في أفريقيا من خلال مقاربة راجح- راجح، أي من خلال التركيز على الاستثمارات ودعم العلاقات الاقتصادية.

وبالعودة إلى خطابات الملك محمد السادس، بخصوص القارة الأفريقية، فإنه يبدو واضحا أن الرؤية المغربية لأفريقيا تقوم على ثلاثية تعزيز السلم والأمن والنمو المشترك والاستفادة من التضامن في أفق ترسيخ الاستقرار في القارة.

ودعا المغرب بموازة عودته إلى المنظم الأفريقي، إلى خلق الظروف المناسبة لإبراز نماذج جديدة للنمو ومفيدة للمنطقة بأسرها،

باختصار

◀ تؤدي المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل زيارة رسمية إلى تونس في الثالث من مارس المقبل، وذلك في أعقاب الزيارة، التي كان أداها رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد إلى برلين يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين.

◀ قالت إذاعة موزايك التونسية، الجمعة، إن الجزائر أنهت أشغال الساتر الترابي والخندق الذي تم حفره على الحدود التونسية في محافظتي ورقلة ووادي سوف، مشيرة إلى أنه تم تحويل تسيير المنطقة إلى السلطات الأمنية وسيتم نصب كاميرات حرارية لمراقبة الحدود.

◀ أكد وزير الوظيفة العمومية التونسي، عبيد البريكي، أن حكومة الوحدة الوطنية لن تسحب مشروع قانون الإبلاغ عن الفساد وحماية المبلغين عنه، قائلا إن “الحكومة الوطنية ستحسن تعجيل النظر في هذا القانون، وستبقي على التعديلات التي أدخلتها لجنة الحقوق والحريات والعلاقات الخارجية عليه”.

◀ أعلنت وزارة الداخلية الليبية التابعة لحكومة عبدالله الثني، الخميس، تشكيل غرفة أمنية مشتركة، بالمنطقة الغربية، بالتعاون مع قوات الجيش لإنهاء ظاهرة التهريب ومكافحة الإرهاب.

◀ أطاحت الإدارة الفرعية لمكافحة الإجرام للحرس التونسي بالعاصمة، الخميس، بشبكة تنشط في مجال الاتجار بالمخدرات بمحافظات، تونس، أريانة، وبن عروس، وألقت القبض على 3 من أفرادها تتراوح أعمارهم بين 28 و33 سنة من بينهم امرأتان.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

وزراء خارجية دول الجوار الليبي يبحثون المبادرة التونسية

للتفاوض على تعديل الاتفاق السياسي حول تسوية الأزمة الليبية المبرم في الصخيرات بالمغرب في 2015.

وأعلنت مصر، عقب ذلك، التوصل إلى اتفاق بين الطرفين لتشكيل لجنة مشتركة تتولى تحضير التعديلات على اتفاق الصخيرات.

ولم يشتمل اتفاق الصخيرات على أي دور لحفتر، لكن هذا الأخير فرض نفسه كمحاور لا يمكن تجاهله بعد سيطرة قواته على مرافئ النفط الأساسية بشرق ليبيا في سبتمبر الماضي.

وختمت بأن الرئيس التونسي سيستقبل وزراء خارجية هذه الدول، الاثنين، وأن نتائج الاجتماع “سترفع إلى رؤساء الدول الثلاث”.

والخميس، أعرب رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج في بيان عن أسفه لإضاعة “فرصة ثمينة” لبدء محادثات حل النزاع في ليبيا، بعد فشل محاولة لجمعه هذا الأسبوع في القاهرة بالمشير خليفة حفتر قائد القوات التي تسيطر على قسم كبير من شرق ليبيا.

وكان يفترض أن يلتقي الرجلان في القاهرة، الثلاثاء، بموجب مبادرة مصرية

تقديم تفاصيل حول هذه المبادرة. وأضافت أن الاجتماع سيببحث “نتائج الاتصالات والمباحثات التي أجرتها، مؤخرا، الدول الثلاث مع مختلف مكونات المشهد السياسي الليبي بهدف تقريب وجهات النظر بينها ووضع أسس حل سياسي توافقي للأزمة التي يمر بها هذا البلد الشقيق، وتهيئة الظروف الملائمة لجمع الفرقاء الليبيين إلى طاولة الحوار”.

وذكرت بأن هذا الاجتماع تم “تقديم” موعده “إثر مشاورات بين وزراء خارجية كل من تونس والجزائر ومصر”.

وقال بيان صادر عن المجموعة إن “الجزائر تمر بمرحلة من أصعب المراحل في تاريخها، حيث صارت فيها مؤسسات الدولة مهزوزة وفي حالة فقدان كامل لمصداقيتها، وتفاقت فيها مخاطر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، إلى



المعارضة تصف الانتخابات المقبلة بالأوهام السياسية

المغرب والجزائر يدعوان لتفعيل الاتحاد المغاربي

□ الرباط – دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس إلى ضرورة تفعيل مؤسسات الاتحاد المغاربي، الذي مر على ذكرى تأسيسه 28 عاما.

وأكد الملك محمد السادس في رسالة إلى الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة “تشبث المغرب الراسخ بالخيار المغاربي باعتباره رهانا استراتيجيا”.

وأعرب، في الرسالة التي نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية، عن “إيمانه القوي بضرورة تجاوز الجمود السياسي الراهن وتفعيل مؤسسات اتحادنا المغاربي”.

ودعا “إلى تعزيز العمل المشترك بما يستجيب لتطلعات الشعوب المغربية وبحرر طاقاتها ويتيح استثمار مؤهلاتها المشتركة لتحقيق النمو وخلق الثروات في محيط يسوده الأمن والاستقرار والسلام والوفاق”.

وفي رسالة إلى قادة ورؤساء الدول المغربية، أكد الرئيس الجزائري على استعداد بلاده لإعطاء دفعة لهذا الهيكل الإقليمي الذي يشهد جمودا.

وقال بوتفليقة إن بلاده عازمة على “تضافر جهودها مع باقي الشعوب والقيادات المغربية الشقيقة لجعل اتحادنا المغاربي يكرس وجوده أكثر فأكثر ويأتي بمساهمته خدمة لوحدة الأمة العربية والاتحاد الأفريقي وخدمة كذلك لتعزيز الأمن والسلم والاستقرار في الفضاء المتوسطي”.

وتأسس اتحاد المغرب العربي في 17 فبراير 1989 بمدينة مراكش بالمغرب، ويتألف من خمس دول، هي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا.

ويهدف الاتحاد إلى فتح الحدود بين الدول الخمس لمنح حرية التنقل الكاملة للأفراد والسلع والتنسيق الأمني، ونهج سياسة مشتركة في مختلف الميادين وفق ميثاقه التأسيسي، لكنه يشهد جمودا بسبب توتر دائم بين أعضائه وخاصة بين الجزائر والمغرب.

أما تونس، فقد جددت تمسكها بمشروع اتحاد المغرب العربي، بـ“اعتباره مكسبا تاريخيا لكافة دول المنطقة وشعوبها، وخيارا استراتيجيا لا غنى عنه لكسب رهانات التنمية والتقدم وتحقيق الأمن والاستقرار في ربوع المنطقة”.

وقالت وزارة الشؤون الخارجية التونسية، في بلاغ أصدرته الجمعة، “إن تونس تؤكد عزمها الراسخ على العمل مع سائر الدول الأعضاء من أجل تعزيز الصرح المغاربي وتطوير منظومة عمل مؤسساته، بما يسهم في تحقيق الأهداف النبيلة التي قام من أجلها، وفي ضمان مستقبل الأجيال القادمة”.

بقايا تكتل المعارضة في الجزائر تتمسك بمقاطعة الانتخابات

درجة أن أصبح الوضع العام مقلقا جدا، يهدد استقرار الوطن وإنسجام الأمة، وبدل الشروع الفوري في تطبيق إصلاحات عميقة تستجيب لانشغالات الشعب الجزائري في تحقيق الديمقراطية واحترام الحقوق والحريات وعصنة الحياة السياسية، وتقوية الاقتصاد، وحماية المجتمع من كل آفات الفساد، من شأنها إعادة الأمل للشعب الجزائري في قدرته على بناء دولة عادلة بمعاييرها النوقميرية، يواصل النافذون في الدولة انتهاج سياسة المغالطة للتشبث بالسلطة بطرق غير شرعية لخدمة مصالحهم الضيقة، على حساب حاضر ومستقبل الشعب الجزائري.

وكانت السلطة، قد أبدت مرونة مع تأسيس تحالفات حزبية لدخول معترك الانتخابات وتجاوز سقف الأربعة بالمئة من الأصوات في الاستحقاقات الماضية التي يشترطها قانون الانتخابات الجديد، وهو ما أثار شكوكا لدى الطبقة السياسية حول نواياها لاستدراج انتقائي لأكبر عدد من المشاركين في الاستحقاق لتلافي هاجس المقاطعة الشعبية، في ظل تنافى مرونتها مع تشدها في تطبيق القانون بأثر رجعي على الأحزاب المعتمدة حديثا، ووجود عشرات أخرى من الأحزاب تنتظر الترخيص لها من طرف وزارة الداخلية.



«لا يمكن لدولة أن تضمن الأمن بمفردها، الأمن لا يتحقق إلا في فريق، والعلاقات عبر الأطلسي هي الدفاع الأفضل في وجه انعدام الاستقرار والعنف».

جيمس ماتيس
وزير الدفاع الأميركي

«أصدقائنا الأميركيون يعرفون أن نبرتهم حيال أوروبا والحلف الأطلسي لها تأثير مباشر على تماسك أوروبا، إن اتحادا أوروبا مستقرا هو لصالح الولايات المتحدة».

أورسولا فان دير ليان
وزيرة الدفاع الألمانية



القادة الأوروبيون يصطفون خلف الناتو في مواجهة ترامب

● وزير الدفاع الأميركي يؤكد التزام واشنطن تجاه أوروبا في ميونيخ ● ألمانيا تحذر من تحويل مكافحة الإرهاب إلى حرب ضد الاسلام



يتطرق مؤتمر ميونيخ للأمن الدولي إلى قضايا تشغل اهتمام كبار السياسيين وتتعلق بالتوترات مع روسيا والحرب في سوريا والنزاع الأوكراني ومستقبل الاتحاد الأوروبي، لكن القضية الأهم بالنسبة للمشاركين تتركز حول مستقبل حلف الناتو بعد تهديدات ترامب بخفض الدعم.

مخاوف في أوروبا ويبدو الحلف الأطلسي الذي تهيم عليه الولايات المتحدة الحصن الوحيد بوجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. لكن وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس قال خلال قمة للأطلسي الخميس أنه "ليس في موقع حاليا يخوله التعاون على مستوى عسكري" مع موسكو، مشيرا إلى أن روسيا يجب أن تلتزم أولا بالقانون الدولي قبل أن تفكر في علاقات عسكرية وثيقة أكثر.

وتوجهت ميركل بعد المؤتمر الصحافي، إلى جنوب ألمانيا حيث افتتح مؤتمر ميونيخ للأمن، الملتقى السنوي الكبير الذي بدأ الجمعة ويستمر ثلاثة أيام، ويشارك فيه العديد من القادة الغربيين وبحضره هذه السنة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس ووزير الدفاع جيمس ماتيس.

وينتظر المشاركون -إضافة إلى السياسة الخارجية الأميركية التي تنقسم بالتضارب حتى الآن- إلى قضايا أخرى تتعلق بالتوترات مع روسيا والحرب في سوريا والنزاع الأوكراني ومستقبل الاتحاد الأوروبي.

وقال رئيس المؤتمر والسفير الألماني الأسبق لدى الولايات المتحدة، فولفجانغ إشينغر، إن المؤتمر هذا العام سيكون الأكثر إثارة وحساسية منذ سنوات بسبب الوضع السياسي العالمي.

وأضاف إشينغر "لم يحدث من قبل أن أثير مثل هذا العدد الكبير من علامات الاستفهام بشأن السياسة الخارجية"، في إشارة إلى البيت الأبيض والأزمات في سوريا وأوكرانيا، بالإضافة إلى التحركات الشعبية داخل أوروبا.

وأكد أن "القادة الأوروبيين والحكومات الأوروبية يترقبون بفارغ الصبر معرفة ماهية توجهات الولايات المتحدة في السياسة الخارجية في هذه الفترة الجديدة".

وشدد إشينغر على أن كثيرين في أوروبا يترقبون مستقبل العلاقات الأميركية-الروسية.

دعوة إلى التفاهم

والسفر مؤقتا من سبعة بلدان ذات غالبية مسلمة إلى الولايات المتحدة، قبل أن يعلق القضاء مقاعيله في الوقت الحاضر. وقالت فان دير ليان "يجب أن نتفادى تحويل مكافحة (الإرهاب) إلى جبهة (مشتركة) ضد الإسلام والمسلمين، وإلا فإننا نواجه خطر تعميق الهوة التي تشكل تربة خصبة للعنف والإرهاب".

وحذرت من أنه في هذه الحالة "سنواجه خطر الغوص في مستنقع أعمق مع تزايد العنف والرعب. ومن المناسب عوض ذلك البحث عن شراكة مع دول مسلمة وعربية تفكر مثلنا".

عندما تكون الولايات المتحدة وأوروبا قويتين ومتحدتين. من جهتها حذرت أورسولا فان دير ليان وزيرة الدفاع الألمانية، الولايات المتحدة من المساس بتماسك الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي أو السعي إلى التقارب مع روسيا بشكل أحادي. وشددت على أن اللحمة الأوروبية هي لصالح واشنطن.

وتابعت فان دير ليان أنه في حين تسعى الدول الحليفة ككل إلى إقامة علاقة وثيقة مع روسيا، عليها ألا "تتجاوز الشركاء في مفاوضات ثنائية"، وانتقدت أيضا المرسوم الذي أصدره ترامب وحظر فيه الهجرة

ويسعى نائب الرئيس الأميركي، السبت، من خلال تأكيد على التزام الولايات المتحدة تجاه أوروبا إلى تهدئة الحلفاء القلقين من تصريحات غير تقليدية أطلقها ترامب بشأن روسيا وحلف شمال الأطلسي.

وقال مستشار كبير للسياسة الخارجية في البيت الأبيض للصحافيين إن بنس سيقول في مؤتمر الأمن السنوي في ميونيخ إن أوروبا "شريك لا غنى عنه" للولايات المتحدة في رسالة سيكرها في اجتماعات خاصة مع الزعماء يومي الأحد والاثنين.

وفي تعليق على جولة بنس تابع المستشار قائلا "نحن أكثر أمنا وازدهارا

إدارة البيت الأبيض تتخبط في الفوضى بعد استقالة فلين

وأثار الكشف عن معلومات حول صلات بين حملة ترامب وروسيا قلقا أيضا حتى لدى قادة الجمهوريين المتخوفين من انفتاح الرئيس على موسكو.

ووسط الدعوات المتزايدة لإجراء تحقيقات واسعة في الكونغرس، صرح النائب الديمقراطي ماكسين ووترز لشبكة "سي إن إن"، بقوله "اعتقد أن هناك تواطؤا" مؤكدا أن تركيز ترامب على التسريبات هدفه تشتيت الانتباه. وقد تغير موقف ترامب من التسريبات بشكل كامل منذ حملته الانتخابية في 2016 حين أعلن "أحب ويكيليكس"، الموقع الذي نشر الرسائل الإلكترونية المقرصنة التي تخص هيلاري كلinton.

واشنطن سيرجي كيسلياك قبل تسلم ترامب مهامه الرئاسية، ومناقشته العقوبات الأميركية المسلحة على روسيا معه.

وجاء رفض هارورد للمنصب بعد مؤتمر صحافي لترامب الخميس شن خلاله هجوما لاذعا على وسائل الإعلام معتبرا إياها "غير نزيهة" كما نفى وجود أي روابط مع روسيا خلال حملته الانتخابية.

وقال ترامب خلال المؤتمر الصحافي إن "عدم النزاهة (لدى وسائل الإعلام) بلغ مستوى لا يمكن السيطرة عليه". وأضاف "الصحافة باتت تفقد إلى النزاهة إلى درجة أننا إذا تجاهلنا الحديث عنها فإن هذا يخدم الشعب الأميركي بشكل كبير".

مستشارو ترامب السياسيون، هو الذي سيكون مسؤولا عن سياسة المجلس. ومن بين أعضاء المجلس حاليا ستيف بانون، رئيس حملة ترامب السابق والمعروف بأنه يميني متطرف أثار الكثير من الجدل. وذكر أحد أصدقاء هارورد، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن الأدميرال المتقاعد رفض الوظيفة بسبب الفوضى التي تعم البيت الأبيض، فيما قالت صحيفة واشنطن بوست إن من أسباب الرفض أن هارورد لن يتمكن من اختيار موظفيه.

وكان هارورد من الأسماء التي تم تداولها لخلافة مايكل فلين الذي اضطر إلى الاستقالة بسبب اتصالاته مع السفير الروسي في

واشنطن - تسبب الأدميرال المتقاعد روبرت هارورد في نكسة جديدة للرئيس الأميركي دونالد ترامب، بعد رفضه تولي منصب مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض، خلفا للمستشار السابق مايكل فلين الذي استقال بسبب اتصالاته مع روسيا، ليكون أول مسؤول بارز في الإدارة الأميركية يستقيل ما يزيد من حالة الفوضى التي يبدو أن إدارة ترامب تتخبط فيها.

وصرح هارورد بأنه رفض الوظيفة لأسباب عائلية والنزاعات مالية، إلا أن العديد من وسائل الإعلام الأميركية ذكرت الخميس أن هارورد اعترض على عدم حصوله على ضمانات بأن مجلس الأمن القومي، وليس

تركيا تسحب أئمة من ألمانيا نافية تجسسهم

■ أنقرة - أعلن رئيس الشؤون الدينية التركية "ديانت" أن سلطات بلاده سحبت ستة أئمة من ألمانيا عقب اتهامات بالتجسس ضد اتحاد "ديتيب" الإسلامي التركي في ألمانيا. وذكر رئيس جورمن، الجمعة، في أنقرة أن هؤلاء الأئمة تجاوزوا اختصاصاتهم، لكنهم لم يعرضوا أنفسهم للمساءلة القانونية.

وأضاف أن الأئمة الذين فتشت السلطات الألمانية منازلهم الأربعة من بين الذين تمت إعادتهم إلى تركيا، موضحا أنه تم استدعاء هؤلاء الأئمة قبل حملة التفتيش، وعادوا إلى مواقع عملهم السابقة في تركيا.

واعترف جورمن بأن هؤلاء الأئمة نقلوا إلى تركيا معلومات عن أشخاص يشتبه في موالاتهم لحركة الداعية الإسلامي التركي فتح الله غولن في ألمانيا، وقال "كل من نقلوا في خطاباتهم معلومات عن هؤلاء الأفراد تمت إعادتهم فورا إلى مراكزهم الأصلية كمؤشر على حسن النية". واعتبر جورمن أن "هذه ليست أنشطة تجسس". وكان رئيس "ديانت" اتهم السلطات الألمانية بتفتيش منازل الأئمة فقط بضغط من وسائل الإعلام والأوساط السياسية، مدلا على ذلك بأن "حملات المداهمة" تمت عقب عودة الأئمة إلى تركيا.

وحسب بيانات الإدعاء العام الألماني، صادرت السلطات خلال الحملة وسائط تخزين بيانات ووسائل اتصال ووثائق.

باكستان تغلق الحدود مع أفغانستان

■ سيهون (باكستان) - بدأت السلطات الباكستانية بتنفيذ عملية أمنية واسعة النطاق في أعقاب الهجوم الانتحاري الذي أسفر عن سقوط سبعين قتيلًا على الأقل بينهم عدد كبير من الأطفال في مزار صوفي بجنوب البلاد.

وأطلقت قوات الأمن والشرطة الباكستانية عملية ستستمر عدة أيام في جميع أنحاء البلاد وأوقفت عددا كبيرا من المشتبه بهم، وفق ما أكده مسؤول حكومي طالبا عدم كشف هويته.

وقالت القوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية الباكستانية إن 18 "إرهابيا" على الأقل قتلوا ليل الجمعة في ولاية السند. وقتل سبعة آخرون في شمال غرب البلاد.

ونفذت الهجمات الأخيرة انطلاقا من مخابئ للمتمردين في أفغانستان، وقام الجيش الباكستاني بإغلاق الحدود الطويلة وغير المضبوطة التي تفصل بين البلدين، فيما أعلن الناطق باسم الجيش أصف غفور أنه طلب من الحكومة الأفغانية التحرك في هذا الشأن، رغم أن البلدين يتبادلان باستمرار الاتهامات بإيواء معاقل للمتمردين المتطرفين الذين يرتكبون فظائع.

وتشهد باكستان حالة من التوتر الشديد، وجاء الهجوم على المزار الصوفي بعد سلسلة هجمات انتحارية في بداية الأسبوع شنتها حركة طالبان باكستان في عدد من مدن البلاد. وسببت هذه الحوادث قلقا شديدا لدى السكان الذين استعادوا -نسبيا- الشعور بالأمان بعد سنوات من أعمال العنف، وقالت صحيفة "ذي اكسبرس تريبيون" في افتتاحيتها الجمعة "يوم آخر، قبلة أخرى". وكتبت أن "وهم باكستان دولة آمنة وسلمية انفجر بدماء على الجدران وفي الطرق والتجمعات العامة في البلاد".

ويلقي محللون سياسيون باللوم على أجهزة الأمن التي تبدو عاجزة عن مواجهة العمليات الإرهابية، وصرح المحلل الباكستاني أمير رانا بأن "على وكالات الأمن إعادة النظر في نشاطاتها لمكافحة الإرهاب".

وأضاف أن أجهزة الأمن تواجه صعوبة على مستوى التنسيق في ما بينها والاستفادة من المعلومات المتوفرة لديها لذلك تبدو عاجزة عن "كسر البنية التحتية الإرهابية داخل المدن".



■ علامات التأثر واضحة على وجه المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل ورئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو، الجمعة، وهما يضعان الزهور على النصب التذكاري لضحايا الهجوم على سوق برلين في عيد الميلاد.



«هل رئيس الجمهورية يشرع السلاح غير الشرعي باسمه الشخصي وباسم موقعه، أم إنه يعبر عن سياسة الدولة اللبنانية؟»
أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق

«ما قاله الرئيس عون مقلق، خصوصا أننا على موعد بعد أسابيع مع التقرير الدوري للأمن العام للأمم المتحدة حول تنفيذ بنود القرار 1701 والتزام لبنان به.»

سيفريد كاغ
ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان



في القمم

«شرعنة» سلاح حزب الله تحوله إلى حرس ثوري أو حشد شعبي

● تصريحات الرئيس عون تأسيس لمعادلة جديدة تحصن موقع حليفه ● انقسام متجدد في لبنان حول الترسانة العسكرية لحزب الله



الاتفاق قائم

لا للسلاح خارج الدولة“. ثم وصفت، في تصريحات لصحف لبنانية، ما قاله الرئيس عون بأنه “مقلق”، خصوصا أنه يأتي قبيل أسابيع قليلة من صدور التقرير الدوري للأمن العام للأمم المتحدة حول تنفيذ بنود القرار 1701 والتزام لبنان بمفاعيله.

وفي تصريح أممي آخر، قال نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق، أن “احتفاظ حزب الله وجماعات أخرى بالسلاح خارج سيطرة الدولة يحد من قدرة لبنان على ممارسة سيادتها الكاملة وسلطانها على أراضيها“. وأوضح أن “الأمم المتحدة تعتقد أن استمرار الالتزام بجميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة يشكل أهمية حيوية لاستقرار لبنان“.

ويتوقع الخبراء أن تنخفض القوة العسكرية لحزب الله بعد انتهاء الصراع في سوريا، ما يعني تقليص الدعم السوري والإيراني. لكن الأيكد أن تقلص الدعم العسكري الخارجي لحزب الله لا يعني انتهاء قوته العسكرية. فاهمية سوريا العسكرية للحزب تأتي أساسا من كونها معبرا رئيسيا لأسلحته المرسلة من إيران، وقد استطاع الحزب، وفق بعض التقارير، إيجاد معابر بديلة للمعبر السوري.

ويذهب البعض إلى القول إن إيران، ورغم العقوبات التي قد تفرضها عليها إدارة الرئيس دونالد ترامب أيضا، لو تم تأكيد تصنيف الحرس الثوري جماعة إرهابية، فإنها لن تتوقف عن دعم حزب الله، لأنه سيبقى حليفها الوحيد في المنطقة، وبالتالي لا حل أمام السياسيين اللبنانيين إلا العمل على تفعيل قرارات مجلس الأمن “قرارات مجلس الأمن 1559 و1680 و1701“، لتفادي دخول البلاد في مرحلة أكثر خطورة من الاستقطابات والأزمات، فسلاحه قد يوقظ “وهم“ الأمن الذاتي المسيحي، وفق الكاتب اللبناني رولان خاطر.

”مخطئ من يظن أنه تمكن مطالبة المجتمع الدولي بمساعدة لبنان في وقت تتخلى فيه القيادات اللبنانية عن دورها السيادي، لذا عندما تتوحد الصفوف في لبنان يمكننا الضغط على دول العالم لمساعدتنا“.

رد استباقي

لكن اتفق على أن “سلاح حزب الله كان دائما موضوعا خلافا بين الفقاء السياسيين في لبنان“، فإن الكاتب السياسي اللبناني جوتي منير، اعتبر أن “الجديد في الموضوع أنه، وللمرة الأولى، يتحدث رئيس الجمهورية عن هذا الموضوع، وهو بكلامه أعطى طابعا شرعيا لهذا السلاح، أما الموقف الدولي فقد جاء كردة فعل على هذا الكلام، واكتفى بالتذكير بموقفه التقليدي“.

وتابع منير أنه “للمرة الأولى بعد عام 2005، أي بعد انسحاب الجيش السوري من لبنان، يتكلم رئيس الجمهورية عن سلاح حزب الله، ولو أن كلام الرئيس جاء ردا على سؤال، وليس ضمن خطة مسبقة، وفي هذا الكلام تحصين لواقع السلاح وحزب الله“.

ورأى الكاتب السياسي اللبناني أنه “إذا كانت لدى الولايات المتحدة الأميركية نية للبدء بالضغط على حزب الله في سوريا، ومن ثم في لبنان، فإن الجواب على ذلك جاء استباقيا من خارج لبنان ومن داخله“، مشيرا إلى تصريحات لوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف تحدث فيها عن “الحاجة إلى حزب الله في سوريا“. وقال إن “المرحلة القادمة بالنسبة إلى سلاح حزب الله لها علاقة بالموضوع السوري“.

والموقف الدولي من تصريحات عون عكسته تغريدة ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان سيفريد كاغ قالت فيها إن “قرار مجلس الأمن 1701 واضح ويدعو إلى نزع سلاح كل الجماعات المسلحة، وأنه

الجمهوري) بعقد اجتماعاتها كان الهدف هو الحديث عن إشكالية السلاح خارج إطار الدولة، لكن حزب الله أخذ الحوار إلى مكان آخر“.

وقال إنه “بسبب سلاح حزب الله، وتحت ضغطه، اضطر فريق 14 آذار (تنتمي إليه حركة التغيير) إلى تقديم تنازلات أكثر من مرة“، مذكرا “الذين يدافعون عن سلاح حزب الله وعن حامله بأن خمسة من عناصر وقيادي هذا الحزب لا يزالون متهمين أمام القضاء الدولي باغتيال رئيس الحكومة السابق، رفيق الحريري (يوم 14 فبراير 2005)“.

حرس أو حشد

أبدى رئيس حركة التغيير اللبنانية، وهي حزب مسيحي تأسس عام 1985، تخوفه “من تشريع سلاح حزب الله، فيصبح الحزب في لبنان شبيها بالحرس الثوري في إيران، أو الحشد الشعبي في العراق، لذا من المفترض على قوى 14 آذار، أو من تبقى منها، أن تلملم صفوفها؛ لأنه عندما غاب التنظيم الإداري لهذه القوى بهتت الحياة السياسية في لبنان“.

وتابع محفوظ “لا شك أن البعض سيستغل المواقف الأخيرة (منها تصريح عون المؤيد لهذا السلاح) لتأسيس معادلة جديدة في لبنان، لتحويل حزب الله إلى تنظيم لبناني شرعي، كما هو الحال في إيران والعراق“.

ولمواجهة مثل هذه التحركات، رأى أنه “يجب اتخاذ خطوات منها، أن تلملم قوى 14 آذار نفسها وتجمع القوى السيادية، لوضع إطار تنظيمي جديد لقوى 14 آذار، وأيضا العودة إلى طرح الشعار الأساسي الذي انطلقت منه قوى الاستقلال، وهو لا سلاح خارج إطار الشرعية اللبنانية“.

أثار تصريح الرئيس اللبناني ميشال عون جدلا كبيرا في لبنان بعد أن قام بتشريع سلاح حزب الله، معتبرا أنه “ليس مناقضا للدولة، بل هو مكمل للجيش اللبناني“. ومن خلال هذه التصريحات أكد الرئيس اللبناني أنه ثابت على جبهته و متمسك بحلفه مع حزب الله.

لتبرير حمله للسلاح. فبعد عام 2006 توقفت مقاومة الاحتلال وأصبح سلاح حزب الله موجها إلى الداخل وهدفه الهيمنة على القرار السياسي وتصفية الخصوم، الأمر الذي يبرر المخاوف التي تسود في لبنان من تشريع سلاح الحزب بما يجعله يفرض أجندته السياسية الموالية لإيران.

وتدعو العديد من الأحزاب السياسية الرئيسية إلى تجريد الجماعة من السلاح. ويذكر الغاضبون من تصريحات الرئيس عون بأحداث مهمة هزت البلاد وكان السبب فيها سلاح حزب الله، من ذلك اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، واتهمت عناصر من حزب الله بالتورط في هذه العملية، التي أعقبتها اغتيلات أخرى طالت قيادات لبنانية من ذلك رئيس فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي العميد وسام الحسن الذي أوكلت إليه مهمة توقيف قادة في حزب الله حول ما يخص قضية اغتيال رفيق الحريري.

كما استمع اللبنانيون إلى تصريح الرئيس عون بشأن “شرعية“ سلاح “المقاومة“ لدى حزب الله، وهم يستحضرون أحداث السابع من أيار 2008، التي اعتبرت الأكثر خطورة وعنفا منذ انتهاء الحرب الأهلية اللبنانية عام 1990. في تلك الفترة أصدرت حكومة فؤاد السنيورة قرارين من مجلس الوزراء بمصادرة شبكة الاتصالات التابعة إلى سلاح الإشارة الخاص بحزب الله وإقالة قائد جهاز أمن مطار بيروت الدولي العميد وفيق شقير.

رفض حزب الله هذين القرارين وسيطر مسلحون للحزب على أجزاء من بيروت إثر معارك مسلحة. وامتدت المواجهات بين أنصار قوى 8 آذار وأنصار قوى 14 آذار إلى مناطق الجبل الرززية شرق بيروت وبعض مناطق الشمال وأدت إلى سقوط نحو مئة قتيل.

ومع اندلاع النزاع في الجارة سوريا، في مارس 2011، تورط حزب الله لوجستيا وعسكريا في الحرب، فيما انقسمت الساحة اللبنانية بين مؤيدين لنظام بشار الأسد، على رأسهم فريق 8 آذار، ومؤيدين للمعارضة السورية، وفي مقدمتهم فريق 14 آذار، ثم تسبب قتال قوات حزب الله إلى جانب قوات النظام السوري، منذ عام 2013، في تعميق هذا الانقسام.

وعلقت تقارير أميركية عن تدخل حزب الله في سوريا مشيرة إلى أنه حول حزب الله من قوة تخوض حرب عصابات، إلى قوة غازية ذات إمكانات تحقق لها النجاح على الأرض في مهامها القتالية. وذكرت صحيفة الفاينانشال تايمز، إثر تصريحات عون، أن الحرب في سوريا منحت حزب الله فرصة ليكون قوة ذات استراتيجيات متجددة.

أمام هذا الواقع، يحذر إيلي محفوظ، رئيس حزب حركة التغيير اللبنانية، من قلق لبناني من موقف الرئيس، في تصريحاته الصحافية حول تحول حزب الله اللبناني إلى “حرس ثوري“ أو “حشد شعبي“، مشددا على أن “إشكالية سلاح حزب الله هي دوما موضع خلاف بين اللبنانيين“.

وتابع محفوظ، وهو عضو الأمانة العام لقوى 14 آذار، أنه “عندما بدأت طائفة الحوار (اجتماعات عقدت بين القيادات اللبنانية في مجلس النواب ثم القصر

بيروت – لا يكاد يخفي شبح أزمة في لبنان، حتى يطل شبح أزمة أخرى من وسط بركان الأزمات التي تتقلل كاهل البلد منذ الحرب الأهلية. بعد أزمة فراغ رئاسي، دامت حوالي عامين ونصف العام، تم حل الإشكال على تسوية أوصلت الجنرال ميشال عون إلى قصر بعبدا.

إثر ذلك، دخلت البلاد مرحلة الخلاف حول الحقائق الوزارية. ولم تكد تنتهي المسألة حتى عاد الانقسام ليطل من بوابة قانون الانتخابات البرلمانية؛ وفيما لا يزال القانون محل خلاف، عاد الرئيس عون ليفتح نافذة خلاف بشأن إحدى أكبر القضايا محل نزاع في لبنان، وهي سلاح حزب الله.

هل كان ضروريا على الرئيس الجنرال عون أن يثير، عشية إحياء ذكرى اغتيال رفيق الحريري، قضية “شرعية“ سلاح حزب الله. وأن يقول، في رد على سؤال بشأن هذا السلاح، إنه “طالما أن الجيش اللبناني لا يتمتع بالقوة الكافية لمواجهة إسرائيل، فنحن نشعر بضرورة وجود هذا السلاح“.

جاءت تصريحات رئيس الدولة اللبنانية خلال مقابلة مع فضائية “سي بي سي“ المصرية الخاصة، بثتها الاثنين الماضي، على خلفية زيارة عون لمصر، وقال فيها أيضا إن سلاح حزب الله “مكمل لعمل الجيش (الوطني اللبناني)، ولا يتعارض معه، بدليل عدم وجود مقاومة مسلحة في الحياة الداخلية“.

إيلي محفوظ:
على قوى 14 آذار أن تلملم نفسها وتجمع القوى السيادية لوضع إطار تنظيمي جديد



وبرد ميشال عون الذي أبد فيه وجود سلاح حزب الله في المرحلة الراهنة في مواجهة إسرائيل، عادت قضية هذا السلاح، وبقوة، إلى واجهة الحياة السياسية في بلد يحكمه اتفاق الطائف، الموقع بين الفراء اللبنانيين عام 1989، والذي أنهى حربا أهلية امتدت على مدى 15 عاما.

فتحت هذه التصريحات الباب واسعا أمام غضب لبناني واسع رأى أن ميشال عون، الذي وصل إلى سدة الرئاسة إثر تسوية قبل من خلالها تيار المستقبل بمرشح حزب الله رئيسا على البلاد، يرمي من خلاله توجيه رسائل مبطنة، خصوصا للذين توقعوا تغييرا في مواقف الرئيس بعد أن وصل إلى قصر بعبدا.

في تعليقه على هذه التصريحات، قال رئيس الحكومة، سعد الحريري، خلال كلمته في الذكرى الـ 12 لاغتيال والده “نعم هناك خلاف حاد في البلد حول سلاح حزب الله وتورطه في سوريا، وليس هناك توافق على هذا الموضوع، لا في مجلس الوزراء، ولا في مجلس النواب، ولا على طاولة الحوار، ولكن ما يحمي البلد هو أن هناك إجماعا حول الجيش والقوى التشريعية والدولة فقط“.

وتعرضت الترسانة العسكرية التي يملكها حزب الله خارج سيطرة الدولة للمسائلة بقوة، خصوصا بعد أن اهتز شعار “المقاومة“، الذي كان الحزب يستخدمه

دور موسكو كصانع للسلام الجديد يحبطه تعثر محادثات أستانة

رعاية المفاوضات عرلة الجهود الروسية. ومن بين الرعاة تركيا التي تعارض بشدة الرئيس السوري بشار الأسد، في حين أن روسيا وإيران الراعية الثالثة للمحادثات تدعمان نظامه.

وأوضح مصدران -دبلوماسي فرنسي كبير ومسؤول حضر المحادثات من دولة لا تشارك فيها بشكل مباشر- أن “أحد الأسباب الرئيسية لتباطؤ التقدم هو محاولات موسكو توسيع المحادثات لتجاوز وقف إطلاق النار ولكي تناقش الحلول السياسية للأزمة السورية“.

ووصفت محادثات الخميس بأنها اجتماع فني على مستوى منخفض، وكان من شأن خروج المحادثات بنتائج إيجابية أن يمنح روسيا انتصارا كبيرا قبل محادثات جنيف يوم 23 فبراير الجاري.

وبرر المفاوض الروسي لافرينتيف أسباب انتهاء جولة المحادثات الأخيرة بهذا الضعف الدبلوماسي بقوله “مستوى الريبة المتبادلة مرتفع جدا وكانت هناك اتهامات متبادلة كثيرة لكنني أعتقد أن علينا مواصلة التقدم في كل مرة خطوة بخطوة“.

واقترحت روسيا إجراء سلسلة من المفاوضات في أستانة عاصمة قازاخستان في أواخر العام الماضي متوقعة أنها -باعتبارها القوة الخارجية المهيمنة في سوريا عقب تدخلها العسكري- ستكون قادرة على كسر الجمود الذي استعصى على الجهود المتكررة للقوى الغربية الكبرى ووسطاء الأمم المتحدة. وبدأت مساعي روسيا في عملية السلام، عقب عقد أول اجتماع في أستانة في شهر يناير الماضي، واجتماع الحكومة السورية وفصائل المعارضة المسلحة لأول مرة منذ تسعة أشهر، حيث جرى الاتفاق على تعزيز اتفاق وقف إطلاق النار الهش.

لكن بحلول الجولة الثانية من المحادثات ازداد الوضع سوءا فقد كانت المعارضة السورية تناقش حتى اللحظة الأخيرة مسألة حضور المحادثات من عدمه، قبل أن ترسل في نهاية المطاف وفدا مصغرا وصل إلى عاصمة قازاخستان لانطلاق جولة جديدة.

وأفرزت العداء العميقة بين طرفي الصراع السوري والتناقضات بين الجهات المشاركة في

أستانة – عندما استعرضت روسيا قوتها العسكرية، غيرت مجرى الحرب الأهلية السورية لصالحها بتعزيز نفوذها كقوة إقليمية تستعيد مكانتها الدولية منذ فقدانها مجد الاتحاد السوفييتي السابق، لكنها تجد في المرحلة التالية من الأزمة السورية المتمثلة في المشاركة في صنع القرار السياسي ولعب دور الوساطة لإنهاء القتال، أمرا أكثر صعوبة. واختتمت جولة من محادثات السلام السورية برعاية موسكو، الخميس، دون صدور بيان مشترك وهو عادة الحد الأدنى لنتائج أي مفاوضات دبلوماسية، وشهدت المحادثات تبادل الطرفين السوريين لانتقادات مع بعضهما البعض ومع الوسطاء.

ورد الدبلوماسيون الغربيون -الذين قالوا إن حملة الضربات الجوية التي يقودها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أدت إلى تفاقم الصراع- في أحاديثهم الخاصة لوسائل إعلامية تعليقا على الصعوبات التي تواجهها روسيا في دور صانع السلام بتكرار عبارة “قلنا لكم ذلك“.





«البلدان التي يحكمها قادة شعبيون غالبا ما نرى فيها تراجع الديمقراطية، ونمطا مزعجا من محاولات تضيق الخناق على المجتمع المدني، والحد من الحريات».

خوسيه أوغاز
رئيس منظمة الشفافية الدولية

«القيم الديمقراطية الأوروبية مهددة بتصادم النزعة الشعبوية والقومية في أوروبا واليمين المتشدد يضع القارة في وضع خطير جدا».

ثوريون ياغلاند
الأمين العام لمجلس أوروبا



في العمق

توني بلير يحث البريطانيين على «ثورة» ضد قرار البريكست

● خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يهز شرق أوروبا ● الشعبويون يشكون في قدرة الديمقراطية الليبرالية على حل المشاكل



النجوم مازلت راسخة في مكانها

◀ **الشعبيون يستغلون انتشار حالة من الحنين إلى الماضي في الترويج لخطاب قومي يمتزج بنزعة دينية متطرفة**

توجهت الأفكار صوب الاتجاه اليميني، وضعت الجبهة اليسارية، واليوم تجد موجة الشعبوية اليمينية مكانا لها. ورغم أن الشعبويين لا يستطيعون حل المعضلات إلا أن خطابهم تمكن من إقناع من حولهم بأن الحلول بسيطة، لكن يجب في البداية "استعادة أنفسنا النقية الموجودة بداخلنا".

وإذا أصيبت المجتمعات في النهاية بمرض الشعبوية، كما يقول يان كوبيك، فسيكون من الصعب عليها استرجاع معتقداتها الديمقراطية الليبرالية، بل وسيكون من الصعب أيضا الاستفاقة من الوهم المزعوم بوجود عالم يسهل فيه حل جميع المشكلات؛ وهو ما يفسر قلق قادة حملات البريكست من تأثيرات تصريحات توني بلير التي يؤكد فيها أن "انصراف الانفصال عن الاتحاد الأوروبي كانوا مخطئين عندما جزموا أنه لا يمكن تغيير إرادة الشعب".

عن إجابات لصعود هذه الموجة، كشفت أن العوامل الثقافية لعبت الدور الأبرز في تعاطف شعوب أوروبا الشرقية مع اليمين الشعبوي، في محاولة للحفاظ على الثقافة التقليدية في مواجهة العولمة.

ويشير يان كوبيك إلى أن الشعبويين استغلوا انتشار حالة من الحنين إلى الماضي في بولندا، في الترويج بمهارة لخطاب قومي امتزج بنزعة دينية متطرفة، حيث يرفع عدد من السياسيين الشعبويين شعارات منها "نريد الحفاظ على المسيحية النقية التي تم تشويهها في الغرب".

الجبهة الأضعف

قال كوبيك «هناك خطر من توجيه الشعبويين لحالة الغضب ضد المؤسسات الضعيفة»، محذرا من انهيار المؤسسات الديمقراطية حديثة النشأة في بلدان شرق أوروبا جزاء المطالبات الشعبوية بانتهاك حكم القانون والمؤسسات من أجل الحفاظ على الإرادة الشعبية. وتعتبر شعوب أوروبا الشرقية عن رفضها وغضبها لأنظمتها بطرق عديدة. وكانت أفكارها قديما منحازة إلى الجانب اليساري، ولكن مع سقوط الشيوعية والاشتراكية

الديمقراطية الأوروبية نتج عنه تعرض النظام الليبرالي والقيم الأوروبية الحرة التي طالما نادت بها القارة إلى اختبارات وضغوط في ظل الترويج للقيم المحافظة والقومية المتشددة كبداية ناجحة للمجتمع الأوروبي.

وأسفر سقوط الشيوعية عن ظهور ما يقرب من 30 دولة تسعى لإعادة هيكلة اقتصادها، وإعادة تصميم أنظمتها السياسية وتشكيل هويتها. ففي بداية عام 1990، لم يكن هناك أي مخطط اقتصادي بخلاف ظهور ما يسمى بالنيوليبرالية وتأييد الرأسمالية المطلقة. تقلل السياسيون في تلك البلدان فكرة الديمقراطية الليبرالية دون النظر مليا في ما بين سطور هذه الديمقراطية بعد مواجهة أعوام كارثية. وحققت بعض الدول في شرق أوروبا ومنطقة البلطيق نجاحات باهرة. وعمل سكان المنطقة على الرغم من معاناتهم على بناء أنظمة ديمقراطية، فما الذي يفسر إذن التصعد الديمقراطي في شرق القارة الأوروبية اليوم؟ تنتشر أفكار في دول شرق أوروبا، كما هو الحال في بقية القارة، تقول إن مجموعة من العوامل الاقتصادية والثقافية هي التي أدت إلى ازدياد الشعبوية. وتوجهت أصابع الاتهام بشكل أساسي إلى الليبرالية الحديثة وما نتج عنها من تأثيرات اقتصادية سلبية. لكن، بعض الأبحاث التي أجريت في سياق البحث

لصحيفة «بيلد أم زونتاج» الألمانية الأسبوعية، أنه يعتمد في ذلك على أن الانتخابات المنتظرة سوف تدعم أوروبا وليس الأحزاب الشعبوية اليمينية.

ويحدو هذا الأمل دول في شرق القارة الأوروبية، تشهد اضطرابات مرتبطة بموجة الشعبوية الصاعدة، على غرار رومانيا. تتنافس في هذا البلد ثلاث قوات بغرض الوصول والهيمنة على الحكم. وهذه القوات، وفق تقرير صحيفة الغارديان البريطانية هي: الفاسدون من السياسيين التقليديين، الجماهير الغاضبة التي ينفذ صبرها بشكل متزايد، والشعبيون الثائرون.

الاختبار الحقيقي

يعتبر شرق أوروبا، الذي ساعد بشكل كبير لإسقاط الشيوعية عام 1989، أنسب مناخ يمكن أن تراقب من خلاله ظهور السياسات الجديدة التي تعرض النظام الأوروبي بأكمله إلى اختبارات ضاغطة، بسبب عدم قدرة مؤسساته على خلق نظام لحماية ضوابط الديمقراطية في الثقافات المختلفة.

ويرى الكاتب البولندي في صحيفة الغارديان يان كوبيك أن عجز الحكومات الأوروبية على خلق نظام يحمي ضوابط

ذكر رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير، أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ليس حتميا، داعيا إلى تشكيل حركة من مختلف الأحزاب لإقناع الشعب بأنه بإمكانه تغيير موقفه بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي، في موقف يلاقي ترحيبا من بروكسل والنخبة الأوروبية المعارضة التي تخشى أن يكون خروج بريطانيا بداية لعمليات مشابهة تطال مختلف بلدان القارة، خصوصا دول شرق أوروبا المعروفة تاريخيا بتقلباتها السياسية والفكرية.

لندن - حث رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير البريطانيين المؤيدين للاتحاد الأوروبي على التحرك وإقناع الناخبين الذين صوتوا لصالح بريكست بتغيير رأيهم. معلنا أنه ينشئ معهدا لتطوير حجج ضد الخروج ومع إبقاء علاقات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي. وقال بلير، خلال حفل نظمته، الجمعة، مجموعة «بريطانيا منفتحة» التي تنشط من أجل إبقاء علاقات وثيقة بين لندن والاتحاد الأوروبي، «هذا ليس الوقت المناسب للترجع وعدم المبالاة، وإنما وقت النهوض للدفاع عن الأمور التي نؤمن بها».

ومنذ التصويت على استفتاء 23 من يونيو 2016 للخروج من التكتل المؤلف من 28 دولة، حاولت رئيسة الوزراء تيريزا ماي الحيلولة للقضاء على أي بريق أمل في إمكانية العدول عن التصويت والبقاء في التكتل. وأعلنت ماي أنها ستفعل المادة 50 في اتفاقية لشبونة الأوروبية بحلول نهاية مارس لبدء عملية الخروج من الاتحاد التي تمتد على سنتين، لكن الخبراء منقسمون حول ما إذا بإمكان الحكومة تغيير رأيها حول الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في المستقبل، حتى بعد تفعيل المادة 50.

في خطابه، الذي بثته بشكل مباشر هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» وقناة «سكاي نيوز»، شن بلير هجوما لاذعا على سياسة الحكومة قائلا إن عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي يقودها مؤيدو عملية بريكست مشددة.

وقال بلير «التحدي الذي نواجهه، هو فضح التكلفة المترتبة على قرار الخروج»، متهمًا حكومة تيريزا ماي بـ«تضليل الرأي العام حيال عواقب الانسحاب من التكتل الأوروبي».

ولاقَت تصريحات توني بلير تأييدا في صفوف النخبة الأوروبية التقليدية، التي عارضت خروج بريطانيا من التكتل وتخشى من تكرار التجربة مع دول أخرى، في ظل موجة صعود التيارات اليمينية والشعبوية المعارضة لسياسات الاتحاد الأوروبي.

وأعرب مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الميزانية جونتر أوتنجر عن تفاؤله تجاه مستقبل الاتحاد الأوروبي، على الرغم من الشكوك القائمة بسبب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والنهج الذي يتبعه الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب.

وأوضح أوتنجر، السياسي الألماني البارز المنتمي إلى حزب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل المسيحي الديمقراطي في تصريحات

ماذا تعني استقالة فلين

منصبه سيكون على الخط ذاته، ناهيك عن أن الرئيس ترامب نفسه هو من يوجه دفة الإدارة في التعامل الصارم مع المالاي. ورغم التحليلات التي ترى أن الاستقالة ستؤثر سلبا في إدارة الرئيس ترامب، فإن الأرجح أن هذه الاستقالة تخلص الإدارة من عبء ثقيل يطاردها منذ تولي المسؤولية، ويضعها دائما في موقف الدفاع، ناهيك عن أن علاقة فلين بمسؤولين كبار داخل الإدارة لم تكن على ما يرام، بحسب أغلبية آراء المتخصصين والمراقبين، فلم يكن فلين يحتفظ بعلاقة جيدة مع وزير الدفاع جيمس ماتيس وغيره من قيادات الإدارة، علاوة على أن الاستقالة تحسب للرئيس ترامب وليست ضد، لأن العلاقات مع روسيا عقب استقالة فلين؟ هذه الخطوة جراء فقدان الثقة فيه، ما يوفر للرأي العام الأمريكي انطباعا جيدا عن أن الرئيس لا يجامل ولا يحابي ولا ينتظر بل يأخذ من القرارات ما يتوافق مع مصلحة البلاد بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى. الآن، يبقى تساؤل مهم: هل يخلق ملف الاتصالات مع روسيا عقب استقالة فلين؟ وهل تنتهي المزاعم بشأن تدخل روسيا في حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية أم أن الاستقالة قد تكون أول الغيث وتعزز هذه الاتهامات وتضيف إليها قوة دفع جديدة، ربما تنتهي إلى ما هو أكثر من ذلك؟

دبلوماسية حين ناقش مسألة دبلوماسية مع أطراف خارجية قبل أن يتولى منصبه رسميا، حيث يحظر هذا القانون الأمريكي على أي شخص عادي أداء مهام دبلوماسية. الحزب الديمقراطي يحاول استغلال الحدث للنيل من ترامب نفسه، حيث قال جون ماكين السيناتور عن الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ، ورئيس لجنة القوات المسلحة «إن هذه الاستقالة دليل مقلق على الخلل الذي يسود حاليا إدارة الأمن القومي»، فيما طالب عضو مجلس الشيوخ روي بلونت بإجراء تحقيق في علاقة ترامب نفسه بالمسؤولين الروس، وفي الاتجاه ذاته اعتبرت زعيمة الديمقراطيين في مجلس النواب، نانسي بيلوسي، أن «الشعب الأمريكي يستحق أن يطلع على المدى الكامل للقبضة المالية والشخصية والسياسية لروسيا على الرئيس ترامب، وماذا يعني ذلك بالنسبة إلى أمننا القومي».

لاشك أن خروج فلين يمثل خسارة فادحة للرئيس ترامب، لأن مستشاره للأمن القومي كان يشاطره وجهات النظر في ملفات حيوية مثل إيران، حيث اتفقا على ضرورة إعادة التفاوض حول ملفها النووي، ولكني أعتقد أن خروج فلين لا يعني انحصارا في التشدد الأمريكي تجاه إيران، لأن هذا الملف تحديدا موضع اتفاق أركان الإدارة ومن سيخلفه في

قنوات حوار مثيرة للشكوك مع مسؤولين روس، حيث تشير التقارير الإعلامية إلى أنه استقال بناء على طلب من الرئيس ترامب بعد انحصار الثقة في شخصه، بعد ظهور دلائل على أنه ناقش مسألة العقوبات الأميركية على روسيا، مع دبلوماسي روسي، وذلك قبل تولي ترامب منصبه في البيت الأبيض. استقال فلين قبل أن يورط الفريق الرئاسي كله، حيث كان مايك بينس نائب الرئيس يدافع عنه قبل أيام قلائل، وينفي الاتهامات عنه، ولكن فلين أقر بأنه خدع دون قصد نائب الرئيس و«أشخاصا آخرين»، بتزويدهم بمعلومات غير كافية بشأن اتصالاته الهاتفية بالدبلوماسي الروسي، والمشكلة الأساسية أن فلين انتهك «قانون لوغان» الذي يحظر على المواطنين أداء مهام

خروج فلين يمثل خسارة فادحة للرئيس ترامب، لأن مستشاره للأمن القومي كان يشاطره وجهات النظر في ملفات حيوية مثل إيران

الرئيس ترامب، بل ويتحالف معه سياسيا بعد أن رأى فيه نموذجا لما يجب أن يكون الرئيس الأميركي، وهذا سر تحمسه الشديد له، وهو حماس عكسته العبارة الشهيرة التي قالها عقب فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية، حيث قال «لقد بدأنا ثورة، هذه أكبر انتخابات في تاريخ أمتنا منذ مجيء جورج واشنطن عندما قرر ألا يكون ملكا». ومن تتبّع الملف الشخصي لمستشار الأمن القومي الأميركي المستقبل يتضح أنه مثير للجدل أيضا في تصريحاته شأنه شأن الرئيس ترامب، فهو أيضا يتحدث في موضوعات ثم يضطر إلى الاعتذار عما قال، مثلما تحدث أثناء رئاسته لوكالة استخبارات الدفاع عن ماكياج المرأة وكيف يجعلها أكثر جاذبية! فقد غرد في فبراير الجاري يقول «الخوف من المسلمين أمر منطقي»، وقبلها كان قد ذكر في تصريح لصحيفة «نيويورك بوست» خلال شهر يوليو الماضي أن «العالم الإسلامي يمثل فشلا ذريعا»، وفي أغسطس ألقى خطابا أمام جماعة مناهضة للمسلمين في دالاس وصف فيه الدين الإسلامي بأنه «أيديولوجية سياسية تتستر وراء الدين». فلين مشهود له بالخبرة في عالم الاستخبارات من خلال عمله في الجيش الأميركي لمدة نحو ثلاثة عقود متواصلة، ولكن يبدو أن هذه الخبرة لم تمنعه من فتح



سالم الكتيبي
كاتب إماراتي

بعد 24 يوما فقط قضاه في منصب مستشار الأمن القومي الأميركي، استقال مايكل فلين بسبب اتصالات بينه وبين روسيا قبل تولي الرئيس ترامب منصب الرئاسة، ليصبح صاحب أقصر فترة قضاه مستشار للأمن القومي في تاريخ الولايات المتحدة. وأهمية هذه الاستقالة تكمن في أن فلين هو أحد أبرز المقربين بل والمتحمسين للرئيس الأميركي، وكان مستشارا مؤثرا في توجهاته خلال حملة الانتخابات الرئاسية. فلين يعتبر من صفوف الإدارة الأميركية، وتحديدا في ما يتعلق بموقفه تجاه التعامل مع الإرهاب، حيث يعتقد أن الولايات المتحدة تخسر حربا عالمية ضد «التطرف الإسلامي»، ومسيرته المهنية مثيرة للانتباه، فقد سبق إبعاده عن منصبه في وكالة استخبارات الدفاع عام 2014 لسبب غير معلوم، قال هو إنه يتعلق بحديثه الصريح عن «التطرف الإسلامي»، وقيل إن السبب يرتبط بعدم قبول التغييرات الهيكلية التي أجراها داخل الوكالة. أما مواقف السياسية فهي أيضا لافتة، حيث انتقل من المعسكر الديمقراطي الذي قضى فيه عمره، لينضم إلى حملة



«ضرب المنطقة الخضراء بالصواريخ قبل أيام مغل بهدفنا الإصلاحي السلمي من أجل العراق وفيه مفسدة كبيرة قد تجر البلاد إلى ما لا يحمد عقباه».

مقتدى الصدر
زعيم التيار الصدري العراقي

« حقوق العراق أصبحت اليوم في خطر، بعد تصعيد إيران حملتها السياسية المطالبة بمزيد من المكاسب، سواء لجهة الجانب النهري من شط العرب، أو في الجانب البحري ».

إياد علاوي
نائب رئيس الجمهورية العراقي



آراء



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

کاتب عراقی

مستشار خامنئي: لا للتدخل الأجنبي في العراق



بنسب الأرقام الطائفية لمكونها السابق لغاية تشبه بعثرة العناصر الرياضية في الجدول ذاته، ليعاد تجميعها بعد ظهور النتائج الانتخابية.

استمرار عشاق العراق، من أمثال ولايتي
وخامنتي، في مطالبتهنّ الدول الأخرى بعدم
التدخل في الشأن العراقي وترك العراقيين
ليقررُوا مصيرهُنّ وحياتهُنّ المشتركة ورهن
أمن العراق بأَسْباب المحتلين، فضيحة
بكل المقاييس. هذه المفاهيم لدولة الإرهاب
الإيراني خاصة بعد تولي الرئيس ترامب
لمنصبه؛ فكيف نتعامل مع احتلال حزب
الدعوة للعراق والأحزاب والكُتل الأخرى
والشخصيات المحتلة أيضاً؟ كيف بنجُو
العراق من بقية حياة المحتلين ومشاريهُهم؟
إيران كيف ستُلم من العراق وسوريا واليمن
ضماَئِرُها المستترة بالقتلة والسفاحين
ودعاة الثأر والفروهِ والتعفِيش والأفعال
الشيئية الخارجة تماماً على نصوص
الإنسانية؟

لا مفاضلة بين خائن وآخر، لا مفاضلة بين إرهابي وآخر، لا مفاضلة بين سدنة المحاصصة وكتبة دستور المكونات، لا مفاضلة بين بندقية تقتل العراق من خارج الحدود، أو تطلق النار على العراق من داخل الحدود، أو تستعين بالغرباء للنيل منه؛ إيران الماللي ربما تقترب السم وتجرعه من داخلها وثورة شعوبها المضطهدة لتنتاهي من بعدها عروش الطغاة وميليشياتهم. أميركا بإدارة ترامب تبدو كاضاد الحيوي في جسد الاحتلال، يحمل ذات مواد إنتاجه لكن بقوة وتفاعل مختلفين يقضيان على الناتج القديم. أميركا تعد العدة لترميم خرابها وترميم القواعد الجوية أيضا وتريد تدريبها العديد من قواتها؛ وثمة العديد من الملوطين على قائمة الإرهاب والرواية لم تكتمل إلا بحرق ناقلتي المرض.

هكذا رأي حتما يصدر من لسان آخر، لسان
فرعي يرتبط بنوعية الوفد الزائر تحت خيمة
أبناء الأمة الإسلامية؛ هي إيران تصلح لكل
الأدوار والوجوه، تتلون، تتبدل، الثابت
فيها هو المرشد، الولي، الفقيه، وكل ما عداه
سياسة ونفاق مع الظرف.

اللسان الفرعي لولايتي يرفض نظام
المحاصصة -وهو نظام فرضته المجموعة
الإيرانية الولاء في المعارضة العراقية
منذ مؤتمر لندن- ما الذي تغير وإيران
هي القاسم المشترك في التقفيف والإعداد
والوصايا والتوجهات من أجل عراق يحكمه
العديد من الفاسدين من مقلديها، ومنقسم
على نفسه، سياسيا ودينيا وقوميا، وينهض
على دعائم من دستور المكونات.

إيران بطروحاتها تستعد لما بعد مرحلة داعش في العراق ونهتجى للانتخابات القادمة بالحديث عن المخاطر المحتملة، وهي مخاطر صراع المكونات داخليا، وهي بالنسبة إلى إيران مخاطر التواجد الأميركي والحرب على الإرهاب والتصعيد بين الإدارة الأميركية برئاسة ترامب وإيران، بكل قنوات الفريق الأميركي بإيران كدولة إرهابية. قنوات قائمة على وقائع وتعايش مع صلف وغرور التمدد الإيراني في العراق والمنطقة. الأولويات كانت لرفض المحاصصة المكونات والغاية واضحة لعدم ضمان الولاء المطلق واحتمال تفاوت النسب البرلمانية؛ لكن ولاء الأحزاب والمليشيات الطائفية مضمون للملي الفقيه، وهو ما حصل في الأوامر الماضية من 2003 وحتى الآن؛ لذلك تتجه المحاولات إلى فرض واقع جديد يحتال على المحاصصة باتلافات جديدة لعناصر قديمة، منطلقة من نهاية فترة حكم تم فيها الإبرادة الإيرانية تسليم المحافظات المطلوبة لداعش إلى فترة حكم بمكايك الأغلبية السياسية، ولا بأس أن تجري التضحية

المليشيات التابعة لإيران في نشاطها الطائفي المحموم على أرض العراق وسوريا واليمن ورغم ردايتها بملاقات المنظمات الدولية المعنية والإعلام لنشاطها مع سعي قادتها المعروفين لنفي أي تهمة توجه لهم؛ لكنهم أحيانا وبمحض إرادتهم يسربون لمقاطع الأنشطةهم وانتهاكاتهم وتوجهاتهم لغرض نشر مقصود يتجاوز بأدائه حجم الإدانات وفضح الخروقات وما يسببه من حرج للسلطة الحاكمة وهي منهم؛ لكنهم والحققة تقال يتوجهون إلى قطع الشك باليقين حول مشروعه الطائفي، وهي حربهم الخاصة دون مجاملة أو تورية، وإلا كيف نفسر تواجدهم في الجانب الأيسر من الموصل والنهب والسلب وحرق البيوت والأحياء لأسباب الكراهية ودون دواع عسكرية تستوجب في حالات معينة مثل هذه التصرفات.

نموذج ولايتي ننقله كريس لمركز الدراسات الاستراتيجية، ويمكن من خلاله تقييم انقلابات السياسة الإيرانية في الأداء، أو استشعار المخاطر النصية لتوتر الرئيس الأميركي دونالد ترامب وأصدائها في التوتر والحيطة والحذر واستغلال الشفارات العامة، وما يطلعه المستمعون من المقلدين الذين يعتبرون مبلشياتهم. وتحت حيز العناوين الفرعية، حزب واحد هو حزب الولي الفقيه، ومن غير المقلدين باعتبارهم تحت راية جمهورية إيران الإسلامية العابرة للطائفة والمذهب، لأنها تؤدي وظيفة الدولة الروحانية الشاملة في عنوانها. وهو عنوان أقرب إلى المشروع الإمبراطوري الفارسي القديم.

آخر ما قاله علي أكبر ولايتي "إن تقسيم العراق على أساس عرقي وطائفي أمر لا يتماشى مع مصالح الشعب العراقي ويتعارض مع سياسات الحكومة العراقية".

المزرعة و«الأستاذ»

من بلوغ مقصدهم، فلماذا تركوا ليصلوا بأعداد كبيرة إلى مدخل المبنى؟ ولماذا لم يتم التعامل معهم بالشكل الذي يمتنعهم من الاعتداء على المبنى والمبنى المحيطة؟ تعود بنا الذاكرة إلى مجريات الحراك المدني في العام الماضي، وكيف كان تعامل القوى الأمنية مع المظاهرين السلميين في وسط بيروت، المحتجين على تراكم النفايات الصلبة لأشهر في الشوارع والساحات، والمذنبين بالفساد وسلطته على البلاد. وقدّاك لم يسلم المظاهرون من الضرب وتكسير العظام والسحل والإعتقال على أيدي القوى الأمنية وفرقة مكافحة الشغب، وكانت خراطيم المياه القذرة وقنابل الغاز توجه مباشرة إلى الوجوه، في حين تم عرض الموقوفين منهم على المحكمة العسكرية.

ولازالت المحاكمات تطال عددا من المحتجين. في حين يطالب القضاء بتغريم المحتجين حتى بأثمان القابل المسيلة للدعوى والخيرية والعصي الكهربائية والدروع، التي استخدمت في قمع المحتجين. لقد برز اللبنانيين بشكل قاطع الفارق المخزي في التعامل مع محتجين على فساد السلطة ومؤسساتها والقوى المسكة فيها، وبين التعامل مع أتباع "الزعيم" من قبل أجهزة الدولة، سواء قوى الأمن أو الجيش أو القضاء. هذا إضافة إلى تواطؤ

تسببت في حريق تم إخماده على الفور، والقوى الأمنية الحاضرة لم تتعرض لأيٍّ منهم بكلمة واحدة.

المسؤولون الحكوميون والوزراء
المسؤولون غابوا جميعا عن السمع إلى أن
وصلت رسالة المشايخين "المحتجين"، ليطل
أولا رئيس المجلس الوطني لإيجاد عبر
الهاتف ومن على أثر محطة الإذاعة نفسها
التي تتعرض للهجوم، ليلقي باللائمة على
المحطة التي بتقديره استغفرت "الجمهور".
اللائحة في الأمر أن حجة المهاجمين التي
قيل إنها تعرض للإمام موسى الصدر خلال
البرنامج الذي يتدعون به (دمي كراسي،
حلقة 12 فبراير) كاذبة تماما، حيث لم يتم
أبدا التعرض لهذا الإمام الذي فقد أثر قيامه
بزيارة إلى ليبيا قبل ثمانية وثلاثين عاما،
في حين أن البرنامج كان يستضيف ابن أحد
رفقاء الإمام المختطفين معه.

والأكثر مدعاة للاستعراب هو موقف القوى الأمنية التي حضرت إلى جانب سرية من الجيش إلى المحان. فقد كان موعد الغزوة الثانية مساء الرابع عشر من فبراير الحالي معلوماً والتهديدات كانت معلنة، وقد استبقت بقطع بث القناة عن الضاحية الجنوبية لبيروت وأجزاء من المدينة ما يدل على إمكانية التصعيد، ومبنى محطة التلفزيونية يقع في زاوية ضيق يسهل إغلاقه، وبالتالي منع المحتجين أو المعتدين

□ علي أكبر ولايتي، مستشار المرشد الإيراني علي خامنئي، ورئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في مجمع تشخيص مصلحة النظام - النظام الإيراني - طبعاً - والذي كان وزيراً للخارجية، تتابعه الأرجنتيين ودول أخرى لاتهامه بتمويل عدد من العمليات الإرهابية والإشراف عليها والتخطيط لها، أبرزها التفجير في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس في العام 1994.

ولايتي مطلوب لمنظمة الشرطة الجنائية الدولية الإنتربول، والسلطات العراقية بالرغم من تسلمها طلباً من وزارة العدل الأرجنتينية عن طريق أحد القضاة المكلف بملاحقته عند عبوره حدود بلاده، إلا أنها لم تستجب ولم ترفض ولم تخرج؛ لكن ولايتي كان سبباً في إخراج حكومتي ماليزيا وسنغافورة لزيارته لها، وقد تلقت هاتان الحكومتان أيضاً ذات الطلب بتسليمه كمتهم في مقتل العشرات في الحادث الشهير من بين 4 مسؤولين إيرانيين أحدهم الرئيس المتوفى مؤخراً هاشمي رفسنجاني، ومعهم قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سلیمانی.

المستشار السياسي للمرشد الإيراني زار بغداد مع بدء انطلاق عمليات تحرير الموصل من إرهاب داعش، ولحضور ما يسمى المؤتمر التاسع للمجمع العالمي للصوة الإسلامية الذي حضرته شخصيات تدور في فلك المشروع الإيراني وترجّ له، وفي هذا المؤتمر أطلق نوري المالكي زعيم حزب الدعوة دعوته إلى الحشد الشعبي الطائفي لآداء مهماته دون توقف عند حدود العراق فقط، بل في سوريا واليمن وكل البلدان التي تحتاج إلى الخدمات الطائفية للحشد تطبيقاً لشعار الحرس الثوري "تكون حيث يجب أن تكون".

الحكومة العراقية كانت تستقبل ولايتها وترحب به دون إحراج، كما تفعل مع قائد فيلق القدس وكلاهما متهم بالإرهاب العالمي. المستشار المطلوب للإنتربول كان سابقاً يعبر عن إعجابه بالديمقراطية في العراق -التي جاء بها الاحتلال الأميركي في عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش الابن العام 2003- وهو الذي قال إن المنطقة الخيرية خط ممنوع لا تسمح جمهوريته الإضراب الإسلامية لأي فريق بتجاوزه؛ وكان يردد ذلك مراراً خلال سنوات الاحتلال، وخاصة كلما اهتزت صورة النظام السياسي وساد القلق على العملية السياسية التي تنصدها سلطة طائفية ميليشياوية تقمع كل صوت مضاد يطالب بالعدالة الاجتماعية أو حتى بالخدمات وبقليل من الإصلاح.

يعود ولايتي هذه الأيام ليؤكد أن الديمقراطية في العراق مستهدفة أميركا بمحاولة التقسيم وبمساعدة من الدول "الرجعية" في المحيط الإقليمي، أي أن إيران لديها في مثال للديمقراطية ورعاية لها في العراق والمنطقة، وبمعنى آخر يصنع من جمهورية الخرافات نموذجا تقدما. الفكرة أن كل الطرق تؤدي إلى طاعة الولي الفقيه والامتثال لنهجه، أن تصدر الكلام وتسوقه بالفكر السياسي الحديث وتبادل المهمات ضمن نطاق التقليد أيضا بما يحمل في طياته من مصالحة تقرب من النفاض وتعمل على طريقة العدوى وانتقال المرض من شخص سليم ومعافى في الظاهر، ويعمل كناقل نشيط في الباطن.

□ ليست المرة الأولى التي يحرك نبيه بري، رئيس برلمان النظام في لبنان، "متهوره" في الشوارع. فهم غبّ الطلب بانتظار الإشارة. فلقد اعتادوا كونهم قارين على فعل أي شيء وعلى مهاجمة أي كان والعرض لأي مؤسسة دون أن يكونوا عرضة لأي ملاحقة أو مساءلة، فحركة "أمل" تحميمهم، و"الأستاذ" خط أحمر لا يستطيع أحد أن يقول له "ما أعطى الكحل بعينك".

فكل قوى السلطة تطالب رضا "الأستاذ" وتقف على خاطره، فهو راعي نظام سيطرتها ومهندس علاقة التخاصص بينها.

خشد برنامج لتفزيوني شعور "الإستاذ" ومناصريه، فحشدوا لغزوة كبرى على مبنى تلفزيون الجديد في حملتين متواليتين، مساءي الثالث عشر والرابع عشر من الشهر الجاري. جمعوا خلال الحملة الثانية مناصرين وشبيحة من مختلف المناطق، وهددوا باقتحام المحطة وإحراق مبناها وكالوا الشنائم للعاملين فيها مبتكرين مصطلحات وعبارات جديدة أتمنى أن لغة الشارع، وفي حضور القوى الأمنية ومنها مكافحة الشغب، ثم بحضور سرية من الجيش اللبناني، انهالوا بالحجارة على المبنى، محطمين نوافذه ومتسببين في إصابات بين موظفيه وفي أضرار فادحة في المعدات، ثم قذفوا بالمفرقات النارية التي

لا مفاضلة بين سدنة المحاصصة

بين بنديّة تقتل العراق من خارج الحدود، أو تطلق النار على العراق من داخل الحدود، أو تستعين بالغرباء للنيل منه

“



عديّد نصار

کاتب لبناني

هكذا يريدون لهذا البلد أن يبقى

«مزعجة» تغيب عينا عضالهم تعدي
وفسادا، وهكذا يبدو يتينا أعزل من
كل سلاح، حتى سلاح الكلمة، ويمكن
تتفيذ القوانين الصارمة بحق كل من
لا يرتقي في أحضان رؤوس المافيات
المسيطرة

“

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

المسؤولين الحكوميين. فقانون الانتخابات قيد التداول وقانون الموازنة على النار، كيف يمكن لأطراف المافيا المسيطرة أن تنصّب لعصابات رئيس المجلس؟ هذه العصابات التي وصف رئيس المجلس الوطني للإعلام في مداخلته تحركها بالعفوي، في حين تم رصد قائد شرطة المجلس النيابي، التابع للرئيس نبية بري، كيف يسحب تلك العصابات بإشارة بسيطة منه حين انتهاء المهمة.

أما التدخلات اللاحقة لبعض الوزراء، ومنهم وزير الإعلام والعدل، ووضع القضية أمام القضاء فكله كلام في الهواء؛ ولن تتساوى كل الأضرار التي لحقت بمبنى المحطة التلفزيونية وتجهيزاتها والمباني المجاورة والتهديدات والشتائم، في حساباتها، ببلاطة (جرا) انتزعت من جدار فندق "لوغرا" في وسط بيروت أثناء قمع تظاهرة الحراك المدني والتي حوكم بسببها المتظاهرون.

هكذا يريدون لهذا البلد أن يبقى
"مزرعة" تعيش فيها عصاباتهم تعديا
وفسادا، وهكذا يبدو يتيما أعزل من كل
سلاح، حتى سلاح الكلمة، ويمكن تنفيذ
القوانين الصارمة بحق كل من لا يرتقي في
أحضان رؤوس المافيات المسيطرة، وكل من لا
يصرخ بعالي الصوت "بالروح بالدم نفديك
يا زعم".



«نرحب بمشاركة نائب الرئيس الأميركي مايك بنس في مؤتمر ميونخ الدولي للأمن، وهذا يعني أن أمن أوروبا والعالم لا يزال له الأولوية لدى الولايات المتحدة».

داليا جريياوسكايتي
رئيسة ليتوانيا



«حان الوقت لنفكر أكثر في الدور الدولي لأوروبا، بعيدا عن كل العمل الذي يجب أن نقوم به داخل الاتحاد الأوروبي».

فولفجانج شويله
وزير المالية الألماني

النظام الدولي: نحو نهاية مفهوم «الغرب»

المشروع الأوروبي بصيغة أكثر تماسكا بعد الطلاق مع إنكلترا. ولا يمكن للمحور الفرنسي الألماني، الترويج للقيمة المضافة للاندماج الأوروبي من دون المزيد من التنسيق الدفاعي والإنفاق العسكري لمن يرغب ويتمكن من مجمل أعضاء الاتحاد الأوروبي. تشكل «الغرب» بإبعاده السياسية والثقافية والاقتصادية والعسكرية بشكل متدرج عبر قرون. وكانت اللحظة الفصلية في سنة 1492 وهي سنة اكتشاف القارة الأميركية وسقوط الأندلس وحينها خسر الشرق موقعه الدولي المميز في قلب العالم، مع انتقال مركز النقل في النظام الدولي من البحر الأبيض المتوسط إلى المحيط الأطلسي. في مواجهة صعود الصين ومنظومة «البريكس» تتراجع مجموعة الدول الصناعية السبع التي يسيطر عليها الغرب، لصالح مجموعة العشرين الأكثر تمثيلية لميزان القوى الاقتصادي العالمي. هذه الانتكاسة في العلاقات الأطلسية ليست مجرد نتاج لنهج ترامب، إذ أن حرب العراق عام 2003 شهدت انقسامًا غريبًا نتيجة وقوف فرنسا وألمانيا ضد الثنائي الأمريكي-البريطاني. والأدهى يتمثل اليوم في الخبط في النظام العالمي وتصعد الشمولية الليبرالية وتضيق منظومة القيم والتنوع الإنساني، مما حدا بالفيلسوف الفرنسي ميشال أونفري للتفتيش عن الخلفية الثقافية والحضارية لتراجع الغرب، ووصف ذلك بالانحطاط من دون تردد.

للتذكير أنه في موازاة ملتقى دافوس للنخبة الاقتصادية، أصبح مؤتمر ميونخ موعدا سنويا هاما للقاء النخب السياسية والأمنية حول العالم، علما أنه انطلق في العام 1963 كلقاء غير رسمي بين شركاء أميركيين وألمان. وسيكون من الصعب أن تتضح كل صورة المرحلة الآتية من خلال مناقشات المؤتمر، لأن الخطاب المنتظر لنائب الرئيس الأميركي مايك بنس عن مبادئ السياسة الأميركية وتوضيح نهج الإدارة الجديدة لن يبدد الشكوك حول الإصرار الترابمي على استثنائية التفرد الأميركي، ولأن وحدة المنظومة الغربية والأوروبية ستوقف كذلك على انتخابات صميرية تشهدها أوروبا الغربية هذا العام في فرنسا وهولندا وألمانيا بشكل خاص لأنه في مواجهة إصرار ترامب، تحاول أنجيلا ميركل البرون بمظهر «الثقل الموازي» والمثلة على مستوى العالم لنهج ديمقراطي منفتح وليبرالي. بيد أن هذا النموذج يواجه ضغوطا داخل أوروبا من قبل الحركات القومية والشعوبية مثل حزب البديل لألمانيا الذي ربما يدخل البوندستاغ. وحتى في الانتخابات المزمعة في فرنسا وهولندا يمكن أن يحزن الشعبويون نجاحات تطالب بالخروج من الاتحاد الأوروبي. ولذا ترتبط حيوية الغرب الأوروبي وموقعه على الساحة الدولية بقدرته على الدفاع عن نفسه إزاء التوجهات الأميركية الجديدة، ولا يمكن ذلك من دون إعادة بلورة

الولايات المتحدة راية هذه النهاية، وقد تتبعها في ذلك دول أخرى». ولذلك طالب إشينجر أوروبا بتعويض تلك الخسارة «حتى لا يضع الغرب بالكامل كنموذج وقدره لحقوق الإنسان والحرية والكرامة ودور الفرد». ويرتدي هذا الكلام أهميته لأن إشينجر هو رئيس مؤتمر ميونخ الدولي للأمن الذي تنعقد دورته الثالثة والخمسون بين 17 و19 فبراير 2017، تحت شعار «بعد الغرب، ما بعد النظام الدولي». بحضور أكثر من 500 مشارك في مؤتمر ميونخ الأمني 53 (أبرزهم نائب الرئيس الأميركي الجديد مايك بنس والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل) يركز المؤتمر على مقاربة عالم تغيرت ملامحه بصفة كبيرة مقارنة مع معطيات مؤتمر 2016، إذ أننا أمام نقلة نوعية بعد نجاح الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وتمركز دونالد ترامب كرئيس أميركي، وعلامات الاستفهام حيال التعاون القائم بين أوروبا والولايات المتحدة الأميركية، والحروب التجارية التي تلوح في الأفق مع العودة إلى نغمات الانعزال والحمائية، كما أن النقاش حول أهلية ودور وميزانية حلف شمال الأطلسي، وأسلوب ترامب غير الواضح في التعامل مع روسيا، يثيران مخاوف جدية في الكثير من بلدان أوروبا، ويصل الأمر ببعض إلى التساؤل عن منظومة القيم الغربية وصلاحياتها النظرية والعملية.

لا يهز إعصار الرئيس الأميركي الجديد، دونالد ترامب، الغرب، ويهدد وحدة موقعه ويمكن أن تقود هذه السياسة الأميركية في حال ترسيخها إلى نهاية مصطلح «الغرب» من قاموس العلاقات السياسية الدولية. من الترحيب بالبريكست والتأييد الضمني لإضعاف أو انقراط عقد الاتحاد الأوروبي، يخشى الغرب الأوروبي من التفريد المنفرد للغرب الأميركي الذي لم يتردد رئيسه في التشكيك بحلف شمال الأطلسي، دعامة الغرب العسكرية. وإذا كان التحذيان الصيني والكوري الشمالي يحفظان، مرحليا، الصلة القوية لواشنطن مع سيول وطوكيو اللتين تدوران في فلك الغرب، لا يتعامل سيد البيت الأبيض الجديد بلباقة مع أستراليا الركن الآخر للغرب في المحيط الهادي. هكذا تتجمع العناصر التي تضع مصير الغرب على المحك، وأبرزها السلوك الأميركي والضعف الأوروبي، بالإضافة إلى تصعد العولمة واضطراب النظام الدولي. كما يتنوع «الشرق» جغرافيا وسياسيا وحضاريا ويختلف من أدناه إلى أقصاه، يرتسم في الأفق تنوع مماثل في «الغرب» بمعناه الأوسع، مع احتمال تحلل الرابطة الغربية بجناحيها الأميركي والأوروبي. وأكبر دليل على حالة القلق والمخاوف السائدة عند الأوروبيين ما ورد على لسان الدبلوماسي الألماني فولفجانج إشينجر «إن وصول ترامب إلى السلطة يعني نهاية الغرب. ستحmel



د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز
الدولي للجيوبوليتيك - باريس

كما يتنوع «الشرق» جغرافيا وسياسيا وحضاريا ويختلف من أدناه إلى أقصاه، يرتسم في الأفق تنوع مماثل في «الغرب» بمعناه الأوسع، مع احتمال تحلل الرابطة الغربية بجناحيها الأميركي والأوروبي

هل انتهى العصر الأميركي

في السنوات العشر القادمة، إذ أن الشراكة الصينية-الروسية قوية ومؤثرة بالفعل، ولكن لا يمكن ضمان استدامتها. قد تبدو الدول التي تغيب فيها المؤسسات الديمقراطية راسخة كما حدث مع الاتحاد السوفييتي، ولكنها أكثر عرضة للانعطافات المفاجئة وتغيير المسار بناء على أحداث سياسية واجتماعية غير متوقعة. لا تزال الولايات المتحدة القوة الاقتصادية والعسكرية الأولى في العالم، وبفارق كبير عن الصين أقرب منافسيها. الأهم أن حفاظها على موقعها لا يتطلب انهيار النموذج الصيني على غرار ما حدث مع الاتحاد السوفييتي، بل تراجع كفاءته وفاعليته وهو ما يبدو ممكنا في السنوات القادمة. على الطرف الآخر، ستكون سياسات الإدارة الأميركية الحالية حاسمة في تحديد مصير الولايات المتحدة كقوة إمبراطورية. ولكن ذلك لن يكون واضحا قبل تبين حقيقة تلك السياسات، والتي تتوارى اليوم تحت دخان الانقسامات والفصائح الداخلية المتواصلة لإدارة ترامب.

حيث دخلت في سلسلة مواجهات عسكرية وحروب، وقادت عمليات عسكرية متنوعة. شملت العراق والكويت، والصومال ويوغوسلافيا وكوسوفو وصربيا واليمن وأفغانستان. ومع انتهاء عقد التسعينات عادت الولايات المتحدة مجددا للعدوان على العراق. وافتتحت الأقية الجديدة بغزو كل من أفغانستان والعراق. حدث كل ذلك في عقد واحد من الزمن. انتقلت الولايات المتحدة من موقع شبيه بحافة الهاوية، إلى موقع يمكن وصفه بالعقد الذهبي للهيمنة والتفرد الأميركي. يبدو أننا نعيش اليوم مزاجا تشاؤميا مشابها لذلك الذي ساد في عقد الثمانينات. ولذلك ما يبرره بالطبع. فالنموذج الاقتصادي الصيني يبدو حيويا للغاية ولا يظهر أن بالإمكان إيقافه. تبدو الصين في طريقها لتصبح قوة اقتصادية مهيمنة، بل إن البعض يجادل بأنها قد أصبحت قوة إمبريالية مهيمنة حتى في أفريقيا. على المستوى السياسي، هنالك شراكة صينية-روسية تهدف بصورة واضحة إلى تقويض الهيمنة الأميركية. وفي هذا السياق يجادل الكثيرون أيضا بأن السياسة الروسية-الصينية قد نجحت إلى حد كبير، وخصوصا مع التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا وفي سوريا، وما يبدو بأنه تسليم بالامر الواقع من قبل إدارة دونالد ترامب. هل هنالك أي إمكانية بأن يكون المزاج التشاؤمي الحالي محض وهم كما حدث في عقد الثمانينات؟ ربما يعتمد ذلك على الاتجاه الذي سيأخذه تطور القوى العالمية

حينها، شكلت تلك المؤشرات نذر اقتراب انهيار الإمبراطورية الأميركية. كان الاتحاد السوفييتي، في ذلك الوقت، المنافس الأول للقوة العسكرية الأميركية، ولم يظهر علامات ضعف واضحة، فضلا عن علامات انهيار. بناء على ذلك، ساد مزاج تشاؤمي أميركي طيلة عقد الثمانينات، وياشر الكثير من المثقفين والأكاديميين رواية قصة «صعود وهبوط الإمبراطورية الأميركية»، فيما ناقش آخرون كيف انتهت الهيمنة الأميركية بعد بضعة عقود فقط على بدايتها. ولكن افتتاح عقد التسعينات بانتهاء الاتحاد السوفييتي قلب المزاج التشاؤمي واستبدله بأخر انتصاري واحتفالي. خرج فرانسيس فوكوياما ليؤكد انتصار القيم الغربية، وبخاصة قيم الولايات المتحدة، المتمثلة باقتصاد السوق والديمقراطية التمثيلية. ودفع تحليله إلى أبعد من ذلك بإعلانه «نهاية التاريخ». إذ وصلت مسيرة الحداثة إلى نهايتها، وباتت مجسدة بالغرب الرأسمالي الديمقراطي المجسد بدوره بالولايات المتحدة. وبالطبع، تعاملت الولايات المتحدة مع ما حدث كمنتصر ظافر على كل المستويات. على المستوى الاقتصادي اجتاحت وصفات اقتصاد السوق العالم بدفع من صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة. شمل ذلك المعقل السابق للشيوعية، روسيا الجديدة، والتي أصبحت مقصدا لخبراء صندوق النقد الدولي. على الصعيد السياسي شهدت تلك الفترة تفردا غير مسبوق للولايات المتحدة،

تتزايد التحليلات السياسية والاقتصادية المتابعة لتراجع هيمنة الولايات المتحدة الأميركية. وقد صار رائجًا، مع تلك التحليلات، التوصل إلى أن أميركا لم تعد «القوة العظمى»، بل أصبحت مجرد «قوة» من بين مجموعة قوى أخرى متزاحمة. فيما ذهب آخرون أبعد من ذلك للإعلان عن أنها باتت على منحدر زلق، وتسير بتسارع نحو حتفها. وجاء انتخاب دونالد ترامب ليعزز ذلك المزاج «التشاؤمي» الذي يسود الولايات المتحدة حول مستقبل الإمبراطورية. بالنسبة إلى الكثيرين، يمثل انتخاب ترامب نهاية للعصر الأميركي. ليست سياساته، التي لا تزال مبهمه، هي التي حددت ذلك، بل تصريحاته وحديثه المتكرر عن الانسحاب من مهمة إدارة شؤون العالم، والتركيز على القضايا الداخلية، أو كما قال في خطاب تنصيبه «إيقاف المذبحة الأميركية». لكن هذا التيار التشاؤمي قد يكون على خطأ. تعود أولى النزعات التشاؤمية الأميركية، والتي ثبت لاحقا أنها كانت محض وهم، إلى عقد الثمانينات من القرن الماضي، ساد في ذلك العقد الحديث عن «نهاية العصر الأميركي». كانت الولايات المتحدة قد مُنيت بهزيمة عسكرية وسياسية ونفسية في فيتنام. كما باتت الفجوة بين القوة العسكرية الأميركية الساحقة والإنتاجية المتراجعة تكبر باستمرار. في ذات الوقت، كانت البابان تحقق نموا كبيرا وسريعا لتبدو كمعجزة اقتصادية متجددة أمام وهن أميركي على كافة المستويات. بالنسبة إلى الكثيرين في



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

ستكون سياسات الإدارة الأميركية حاسمة في تحديد مصير الولايات المتحدة كقوة إمبراطورية. ولكن ذلك لن يكون واضحا قبل تبين حقيقة تلك السياسات التي تتوارى اليوم تحت دخان الانقسامات والفصائح المتواصلة لإدارة ترامب

المغرب والبوليساريو ورهان الخيارات

ويراهن المغرب على الدبلوماسية الناعمة في القارة الأفريقية بدل خطاب التصعيد في المواقف التي لا تجدي نفعا. فهو يتمتع اليوم بتأييد تسعة وثلاثين دولة من أصل ثلاثة وخمسين، إذا استثنينا الجمهورية الصحراوية الوهمية، ويتزايد عدد البلدان الأفريقية التي سحبت اعترافها بالجمهورية المزعومة. وأظهر العاهل المغربي الملك محمد السادس أن العودة إلى الاتحاد الأفريقي لم تكن هي الهدف الرئيسي الذي يتوقف المغرب عنده، إذ ما كادت قمة أديس أبابا تنتهي حتى شرع في جولة أفريقية جديدة قادته إلى جنوب السودان وغانا وغينيا ومالي وزامبيا وكينيا، لتعزيز صرح العلاقات المغربية-الأفريقية.

والمؤكد أن المغرب صار واعيا بأهمية نسج شبكة علاقات قوية في القارة تكون له رافدا جديدا في دبلوماسيته الجديدة، والمراهنة على حجم الثقة التي يمكن أن تحصل بينه وبين العواصم الأفريقية في تضيق الخناق على جبهة البوليساريو بشكل تدريجي، والدفع بمشروع الحكم الذاتي الذي سبق أن طرحه قبل بضع سنوات باعتبارها الخيار الوحيد والممكن لحل أزمة الصحراء، ونال تأييد غالبية البلدان الأوروبية المتدخلة في ملف النزاع، بحيث لن تجد الجبهة مستقبلا من خيارات بديلة سوى التعاطي الجدي مع هذا المشروع إذا أرادت فعلا إنهاء محنة سكان المخيمات.

ما لوحظ على خطاب الجبهة ذلك التحول من التصعيد إلى التعبير عن اللبونة والمرونة في إبداء المواقف تجاه المغرب. ففي تصريحات لوكالة أنباء إسبانية الأسبوع الماضي قال رئيس الجبهة إبراهيم غالي إن هذه الأخيرة تعمل بشكل سلمي لتحقيق مطالبها، بالرغم من أنه أشار إلى أن الخيارات الأخرى «تبقى مفتوحة»، في إشارة ضمنية إلى إمكانية العودة إلى حمل السلاح. ولكنه في نفس الوقت أكد أن واجب المغرب احترام «الحدود» التي ينص عليها الميثاق الأفريقي، في إشارة واضحة إلى جر المغرب نحو الاعتراف المباشر بمسمى الجمهورية الصحراوية.

موقف مثل ذلك من التصعيد العسكري والتركيز على السلمية لم يكن ممكنا قبل حدث عودة المغرب إلى حظيرة الاتحاد الأفريقي. فجبهة البوليساريو اليوم تعيش أزمة قيادة كاريزمية وتاريخية، منذ وفاة رئيسها المؤسس محمد عبدالعزيز في شهر مايو من العام الماضي، وصوت الحرب لم يعد مسموعا في داخل قيادة الجبهة الجديدة التي تتطلع إلى المكاسب أكثر مما تبحث عن الضائخ، زد على ذلك أن خطاب التصعيد العسكري والصراعات المسلحة لم يعد لهما مكان داخل الاتحاد الأفريقي، كما أن عودة المغرب إلى هذا الأخير ضيقت الهامش الذي كان يحظى به خطاب الجبهة في الفترات الماضية.

أياما قليلة بعد العودة الرسمية للمغرب إلى الاتحاد الأفريقي في القمة التي عقدت بأديس أبابا الشهر الماضي، تجد جبهة البوليساريو، المطالبة بانفصال الأقاليم الجنوبية للمغرب، نفسها في مأزق سياسي لعله الأول من نوعه طيلة ما يربو على أربعة عقود. فطوال تلك الفترة راهنت الجبهة على غياب صوت المغرب في المحافل الأفريقية، واستثمرت ذلك الغياب لترويج أطروحتها الانفصالية، والظاهر أنها راهنت على استمرار غياب المغرب عن الاتحاد الأفريقي ولم تكن قيادتها تتصور تلك العودة التي شكلت انتصارا دبلوماسيا نوعيا.

بيد أن الجبهة حاولت خلال الأيام القليلة الماضية، مباشرة عقب قمة العاصمة الإثيوبية، أن تقدم رجوع المغرب إلى الاتحاد الأفريقي وكأنه اعتراف رسمي من الدولة المغربية بما يسمى «الجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية»، وأن تعطي الانطباع للبلدان الأفريقية بأن تلك العودة، التي كانت مشروطة بموافقة المغرب على القوانين الداخلية للاتحاد، مشروطة أيضا باعتراف الرباط بالجبهة ودولتها المعنة، وهو ما سارع المنتدب لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي، ناصر بوريطة، إلى نفيه، حيث قال إن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي لا تعني الاعتراف بـ«الدولة الصحراوية»، وإن تلك الادعاءات ليست سوى محاولة لإخفاء القتل الذي منيت به الجبهة.



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

المغرب صار واعيا بأهمية نسج شبكة علاقات قوية في القارة الأفريقية تكون له رافدا في دبلوماسيته الجديدة، والمراهنة على حجم الثقة التي يمكن أن تحصل بينه وبين العواصم الأفريقية في تضيق الخناق على جبهة البوليساريو بشكل تدريجي

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«لا نريد سباقاً على رفع الرسوم الجمركية، لكن إذا بادر ترامب باتخاذ الخطوة الأولى فينبغي أن تحتفظ أوروبا بحق الرد بنفس الأسلوب».

فولكر كاودر
رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي الألماني

«سياسة الرئيس دونالد ترامب الرافضة لاتفاقيات التجارة مع دول آسيا والمحيط الهادي وتفضيله الاتفاقيات الثنائية مع تلك الدول محكومة بالفشل».

جيفري شوت
خبير تجاري في معهد بيفترسون الأمريكي



اقتصاد

الفساد والمحسوبية يواصلان عرقلة إقرار الموازنة اللبنانية

● استهداف الفقراء لتغطية أعباء العجز الناجم عن الفساد السياسي ● موازنة الضرائب غير العادلة أفضل من عام آخر بلا موازنة



في انتظار نهاية المعارك السياسية

ومن المتوقع حصول اتفاق حول مشروع الموازنة بعد إجراء تعديلات عليه، ويعتبر البعض أن إقراره بالصيغة الحالية يبقى أفضل من بقاء البلاد دون موازنة.

وتسبب عدم إقرار موازنة منذ 12 عاماً في تضخم حجم الدين العام بشكل كبير، حيث قفز من 38 مليار دولار في عام 2005، ليلاص حدود 75 مليار دولار اليوم.

ويقول محللون إن نجاة لبنان من فخاخ الأزمة في 2016، لا يعني أن خطرهما انحسر وأن العلاجات التي تلقاها قد لا تنجح لفترة طويلة، في ظل الأزمات السياسية التي تفرض إيقاعها السلبي على الحياة الاقتصادية.

وهناك مشكلات قائمة أساساً يمكن أن توفر لخزينة الدولة أموالاً كثيرة من خلال ضبط الضرائب على قطاع مواقف السيارات. وشملت الدراسة التي أعدها عجاقة ألف موقف سيارات، وتبين بعدها أنها يمكن أن تؤمن للدولة في حال تم ضبط عملية جنائية الضرائب منها حوالي 500 مليون دولار سنوياً، مع العلم أنه توجد في لبنان الآلاف من مواقف السيارات.

وتخسر الدولة بسبب الانفلات الجنوني لأسعار استهلاك الكهرباء القادمة من شبكة المولدات التي ينسرف عليها القطاع الخاص حوالي 132 مليون دولار سنوياً.

800 مليون دولار، في حين أن حجم العجز المتوقع يبلغ 2.5 مليار دولار، وإذا تم خصم قيمة تمويل السلسلة فإن حجم العجز يبقى عند 4.4 مليار دولار.

وتجتمع مشكلات الفساد والهدر مع مشكلات التوظيف العشوائي في مؤسسات الدولة المفروضة سياسياً، لتوجد واقعا اقتصادياً سيئاً حيث تبلغ كتلة الأجور التي تدفعها الدولة، وفق إحصاءات العام الماضي، أكثر من 50 بالمئة من الدخل العام للدولة.

ولا ينكر عجاقة أن الموازنة تستهدف الفقراء لأنها تفرض عليهم تغطية أعباء العجز الناتج عن الفساد المحمي سياسياً.

شكك خبراء في قدرة الحكومة اللبنانية على اعتماد موازنة قد تقضي إلى حل أزمة اقتصادية عجزت عن حلها حكومات سابقة، وذلك في ظل استمرار مشكلات هدر المال والفساد والتوظيف العشوائي في مؤسسات الدولة، وهو ما يعيق عملية تخفيف العجز في أي مشروع موازنة.

شادي علاء الدين

جاسم عجاقة:
باقية الضرائب المقترحة التي تبلغ 27 مشروعاً تكاد تكون عديمة الجدوى



الموضوع "خاضع لاعتبارات طائفية، حيث تعمل طائفة معينة في مجال الكحول وتعمل طائفة أخرى في مجال التبغ".

وذكر أنه أجرى دراسة حول القيمة التي يفترض أن تجمعها الغرامات على الأملاك البحرية في حال تم تحديدها بشكل طبيعي، مؤكداً أن الأرقام التي خرجت بها دراسته تشير إلى المليارات من الدولارات المهدورة سنوياً.

ويسيطر أصحاب النفوذ في لبنان على مساحة من الأملاك البحرية تبلغ 495 ألف متر مربع، والملاحظ أن جميع مشاريع الضرائب المقدمة في إطار مشروع الموازنة لا تشير إلى فرض ضريبة على هذه المساحات.

ويلفت الخبير الاقتصادي إلى أن كل شبكة الضرائب المقترحة، في حال تم تطبيقها، لا يمكن أن تدخل إلى خزينة الدولة مبلغاً في حدود 1.8 مليار دولار، بينما تطبيق الغرامات على الأملاك البحرية سيدخل للخزينة مبالغ أكبر بكثير من كل الحصيلة المتوقعة من مجموعة الضرائب.

ويرى أن هناك اتجاهًا يميل إلى "فرض الضرائب المباشرة في المكان الخاطئ، وهو ما يتسبب في آثار مضاعفة حتى ولو كان حجمه يبدو بسيطاً للوهلة الأولى".

وسينعكس حجم الزيادة المتوقع في الضرائب على مجالات عديدة مثل قطاع الوقود، وهو ما سيتسبب في موجة ارتفاع أسعار تطلّ أقساط المدارس وسعر الخبز وكلفة النقل العام وغيرها.

ويرفض عجاقة الحجج التي تنسب العجز في مشروع الموازنة إلى سلسلة الرتب والرواتب. ويؤكد أن كلفة السلسلة لا تتجاوز

تحاول الحكومة اللبنانية تحقيق إنجاز فشلت الحكومات المتعاقبة منذ عام 2005 في تحقيقه وهو إقرار موازنة جديدة تعيد رسم الحياة الاقتصادية بالبلاد، لكن مساعيها تصطدم بعوائق تتعلق معظمها بكيفية توظيف أموال الدولة بالطرق الصحيحة.

ويقول اقتصاديون إن من بين العراقيل التي تواجهها الحكومة رفض أصحاب المصالح المباشرة من المصرفيين والمستثمرين وأصحاب العقارات، قبول أي اقتراحات تقضي بفرض ضرائب على أرباح البنوك أو على الأملاك المبنية والأراضي المملوكة.

وبيّرت كذلك اقتراحات تقضي بفرض ضرائب باهظة على الكحول المستوردة تصل إلى حدود 500 بالمئة واستخدام ما يتوقع أن تحققه هذه الضريبة من مداخل في تمويل سلسلة الرتب والرواتب التي تأخر إقرارها لعدم توفر الموارد المالية المناسبة.

ويعتبر الخبير الاقتصادي جاسم عجاقة أن "باقية الضرائب المقترحة التي تبلغ 27 مشروعاً ضريبياً تكاد تكون عديمة الجدوى"، مشيراً إلى وجود تحايل في ما يتعلق بالغرامات المفروضة، على سبيل المثال، على الأملاك البحرية والنهرية.

وأوضح أن منطق المشروع الضريبي على الأملاك البحرية يقوم على تشديد الغرامات في حال كانت تراخيص البناء طبيعية وبسرعة، ولكن المفارقة تكمن في أن قيمة تأجير متر الأرض في منطقة "الزيتونة ب" الفاخرة لا تتجاوز نحو 1.65 دولار شهرياً.

وأكد أنه من الصعب للغاية تمرير مشاريع فرض الضرائب على الكحول والتبغ، لأن

مليار دولار، حجم الدين العام للدولة حالياً، مقارنة بنحو 38 مليار دولار في عام 2005

75

إنتاج اللحوم في المختبرات لحل أزمة الغذاء في المستقبل

● سباق بين الحلول المبتكرة وتحديات الارتفاع السريع لسكان العالم ● إنتاج اللحوم بالوسائل التقليدية يرهق البيئة والموارد الطبيعية



بروفيسور مارك بوست:
اللحوم المنتجة في المختبرات أكثر صحة وتقل فيها الدهون المشبعة

أكثر صحة من اللحوم الطبيعية. وأشار إلى أن الدهون من العناصر الأساسية في تحديد نكهة اللحوم ونسبها والخصائص المرغوبة كالطراوة، وأنه من الضروري أن تحتوي اللحوم المزروعة على الدهون. وأكد أن الأحماض الدهنية "أوميغا 3" صحية أكثر من الدهون المشبعة، ولا بد من إيجاد توازن بينهما، لأن نسبة كبيرة من أحماض "أوميغا 3" تجعل طعم اللحم مشابهاً لطعم السمك.

ويعتقد المتخصصون أن أحد أكبر التحديات، التي تواجه إنتاج اللحوم في المختبر، هو الحصول على القوام المناسب، الشبيه باللحوم التقليدية، مشيرين إلى أن إنتاجها في المختبر بكميات تجارية يتطلب استثمارات أكبر بكثير من تمويل بحث علمي، كما يتعين التأكد من سلامة استهلاكها من قبل الإنسان.

وكانت وكالة المعايير الغذائية البريطانية قد أكدت أن أي غذاء يتم إنتاجه بعملية تكنولوجية جديدة، يجب أن يخضع لتقييم واختبارات مستقلة صارمة قبل طرحه في الأسواق.

وتشير بيانات منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) إلى أن 26 بالمئة من الأراضي الزراعية المستغلة في العالم تستخدم لإنتاج علف الماشية، وأن العالم يفقد سنوياً نحو 32.1 مليار فدان من مساحة الغابات التي يتم تحويلها للاستخدامات الزراعية كالمراعي أو زراعة المحاصيل.

وأشارت المنظمة إلى أن تربية الماشية تساهم في 14.5 بالمئة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن النشاطات البشرية، ويعادل ذلك إطلاق 7.1 غيغا طن من ثاني أكسيد الكربون. ويتوقع المعهد الوطني لعلوم الصحة البيئية أن يتضاعف تعداد المواشي بحلول عام 2050.

وقد اعتمد الفريقان في تصنيع اللحوم في المختبر، على زرع خلايا جذعية ذاتية التجدد مأخوذة من الحيوانات، في بيئة تشبه مصانع الجعة (البيرة) كبديل عن تربية الماشية للحصول على لحومها.

ورغم أن ارتفاع التكلفة يمنع إنتاجها تجارياً، لكن كلا الفريقين الهولندي والأميركي يرى أن هذه التقنية ستستمر في التقدم سريعاً، لتصل إلى مرحلة البيع في متاجر البقالة والمطاعم في غضون أعوام قليلة.

وأوضح أوما فالت، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة ممفيس ميتس، أن العملية التي تعتمد على الشركة لإعداد منتجاتها، تطلق انبعاثات أقل بنسبة 90 بالمئة من الإنتاج التقليدي للحوم، لأن زراعة الخلايا لا تحتاج إلى أراض واسعة.

وأكد أن نجاح هذه الطريقة المبتكرة وانتشارها سيمكننا من إعادة الأراضي التي تستخدم لإيواء الماشية وتربيتها إلى الطبيعة البرية.

وتمثل ظروف المختبرات عاملاً مهماً في إثبات مزايا اللحوم المزروعة في المختبر، مقارنة مع البروتينات الحيوانية التقليدية، إذ تزرع اللحوم في بيئة معقمة، فضلاً عن أن هذه الظروف لا تسمح بنمو البكتيريا الخطيرة مثل السالمونيلا، وبذلك يكون المنتج آمناً من التلوث.

وقال البروفيسور مارك بوست من جامعة ماستريخت الهولندية، أحد المشاركين في زراعة أول قطعة برغر في المختبر، إن اللحوم المزروعة تتمتع بجانب آخر مفيد لصحة الإنسان، وهو القدرة على إزالة أو تقليل الدهون المشبعة.

وأضاف أن الخلايا الجذعية تستطيع مبدئياً صنع الأحماض الدهنية "أوميغا 3" ولذلك فإن نجاحها في الاستفادة من تلك الآلية البيولوجية سيعني إنتاج لحوم

أوما فالت:

البصمة الكربونية لإنتاج لحوم المختبرات تقل 90 بالمئة عن اللحوم التقليدية



التطور السريع لتلك التقنية الأكثر استدامة لإنتاج اللحوم من الوسائل التقليدية للثروة الحيوانية وتأثيراتها على البيئة.

وكان فريق من العلماء الهولنديين قد نجح عام 2013 في إنتاج قطعة برغر في المختبر، لكن تكلفتها الإجمالية بلغت نحو 330 ألف دولار. ومن المتوقع أن تنخفض التكاليف تدريجياً مع تطور التقنيات، إلى أن تصبح مجدية تجارياً في المستقبل.

وقبل عدة أشهر نجحت شركة ممفيس ميتس الأمريكية في إنتاج لحوم مزروعة في المختبر لأول مرة في العالم، بتكلفة بلغت نحو 18 ألف دولار لنحو نصف كيلوغرام.



لحوم أكثر صحة وصداقة للبيئة



«روسيا قد تزيد صادرات النفط بما يصل إلى 5.5 بالمئة في العام الحالي لتصل إلى ما يصل إلى 269 مليون طن مقارنة بنحو 253.5 مليون طن في 2016».

السكرندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي

«الحكومة العراقية تخطط لامتلاك أسطول كبير من ناقلات النفط لنقل الخام العراقي إلى الأسواق العالمية».

جبار علي لعبيبي
وزير النفط العراقي



اقتصاد

مؤتمر ومعرض أيدكس يستقطب 1235 شركة من 57 دولة

● أعمال أكبر منصة إقليمية لصناعات الدفاع الدولية تنطلق غدا ● توقعات بإبرام صفقات تزيد قيمتها على 5 مليارات دولار



صناعة الدفاع العالمية تجتمع في أبوظبي

شركاتنا الاستراتيجية وعرض منتجاتهم في مجال الدفاع والأمن أمام كبار المسؤولين وصناع القرار.

وتوقع الكعبي أن يتم خلال المعرض الإعلان عن صفقات كبيرة مع العديد من الشركات العالمية العاملة في مجال الدفاع والتصنيع العسكري، إلى جانب عقد المزيد من الشراكات الاستراتيجية مع جهات إقليمية وعالمية.

وأضاف أن «مشاركتنا هي الأضخم من نوعها في هذه الدورة من معرضي أيدكس ونافديكس حيث سيتم استعراض أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الصناعات العسكرية لخدمة القوات البحرية والبرية والجوية».

جوانب قطاع الصناعة العالمي الذي تبلغ قيمته 12 ترليون دولار، وبالتالي فتح آفاق اقتصادية غير مسبوقة. وتشارك مجموعة انترناشونال غولدن غروب الإماراتية في معرض أيدكس بجناح تصل مساحته إلى 1500 متر مربع، ويضم أكثر من 80 شركة تعمل في قطاع الدفاع والتصنيع العسكري من الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا.

أكد محمد هلال الكعبي رئيس مجلس إدارة المجموعة أهمية المشاركة في المعرض باعتباره من أهم أحداث صناعة الدفاع في العالم، من أجل تبادل الخبرات والتجارب بين أكبر الفاعلين في هذا القطاع.

وقال إن المعرض يمثل فرصة هامة بالنسبة لمجموعة انترناشونال غولدن غروب لتقديم

وأكد آيفور إيشيكويترز الرئيس التنفيذي لمجموعة باراماونت العالمية، أن معرض أيدكس استطاع التحول من معرض محلي تشارك به شركات الدفاع العالمية العملاقة إلى منصة هامة تستعرض فيه الشركات من مختلف أنحاء العالم أحدث التقنيات والقدرات في المنطقة.

وأشار حميد مطر الظاهري، الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي للمعارض، إلى أن معرض نافديكس 2017 سيشهد مشاركة 99 شركة متخصصة بالصناعات الدفاعية البحرية من 27 دولة مقارنة بنحو 23 دولة في الدورة الماضية.

وكشف أن عددا من القطع الحربية الزائرة ستشارك في منطقة العروض الحية على المنصة البحرية التابعة لأينيكس وكذلك في ميناء زايد في العاصمة أبوظبي.

تتجه أنظار صناعة الدفاع العالمية إلى أبوظبي غدا، حيث تجمع 1235 شركة من 57 دولة لعرض آخر مبتكرات معدات الدفاع في العالم. ويعد المعرض الذي يعقد برعاية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الإمارات، أكبر منصة لصناعات الدفاع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

فارس خلف المزروعي:

أيدكس فرصة لتبادل الخبرات والتجارب بين الشركات المحلية والإقليمية والعالمية



والتي بلغت نحو 5 مليارات دولار. وأوضح أن المعرض سيشترك فيه وزراء دفاع وقادة جيوش ومتخصصون وخبراء وصناع قرار، وسوف يشكل فرصة لتبادل الخبرات والتجارب بين الشركات المحلية والإقليمية والعالمية.

وكشف المزروعي أن اليوم الأول لمعرض أيدكس، سوف يشهد عروضاً حية تحاكي عددا من السيناريوهات العسكرية، إضافة إلى استعراض لقدرات طيف واسع من المعدات والتجهيزات الدفاعية. وكانت الدورة الأولى لمعرض أيدكس قد انطلقت في أبوظبي عام 1993 بمشاركة 350 شركة فقط من 34 دولة، فيما ستشهد الدورة الحالية لعام 2017، مشاركة أكثر من 1235 شركة من 57 دولة، بعد انضمام 10 دول جديدة.

وقال اللواء الركن طيار إسحاق صالح البلوشي نائب رئيس اللجنة العليا المنظمة لمعرضي أيدكس ونافديكس، إن المعرضين أخذوا موقعهما المتميز بين جميع المعارض العالمية وننطلق إلى تحقيق تنظيم متميز هذا مع مشاركة عدد كبير من الدول.

وأشار حميد مطر الظاهري، الرئيس التنفيذي لشركة أبوظبي للمعارض، إلى أن معرض نافديكس 2017 سيشهد مشاركة 99 شركة متخصصة بالصناعات الدفاعية البحرية من 27 دولة مقارنة بنحو 23 دولة في الدورة الماضية.

وكشف أن عددا من القطع الحربية الزائرة ستشارك في منطقة العروض الحية على المنصة البحرية التابعة لأينيكس وكذلك في ميناء زايد في العاصمة أبوظبي.

إرث الثورة وهياكل التعليم تفاقم معدلات البطالة في تونس

● دعوات لإصلاح برامج التعليم والتدريب لتلبية حاجات سوق العمل ● تصاعد التذمر والاحتجاجات يعرقل خطط استقطاب الاستثمارات



محسن حسن:

الوضع الأمني وبطء النمو وفشل منظومة التعليم والتأهيل وراء ارتفاع البطالة

الاستثمار الخارجي، اعتمادا على تقليص الكلفة عبر اليد العاملة الرخيصة وغير الكفؤة»، مشيرا إلى أن تونس تزخر بالتفورات من بينها زيت الزيتون والفوسفات والرخام والجبس وغيرها.

وأكد أن «تونس تعتمد على سياسة استعمارية» تقوم على تصدير المواد الخام ثم يقع تصنيعها وإعادة توريدها في الخارج ليتم استيرادها بعد ذلك، وهو ما جعل الميزان التجاري سلبيا، باعتبار أن الواردات هي ضعف الصادرات أو أكثر.

وبلغ العجز في الميزان التجاري في يناير الماضي، وفق الإحصائيات الرسمية، نحو 531 مليون دولار، بعد أن تجاوزت الواردات عتبة 1.5 مليار دولار.

ويعيب الغربي على الحكومة الحالية تكرار أخطاء الحكومات السابقة في الاعتماد على السوق الأوروبية بشكل كبير، بينما توجد أسواق قوية في كل من الشرق الأوسط وآسيا وأميركا الجنوبية.

وقال إن «السوق الأوروبية هي السوق ذات النمو الأضعف في العالم حاليا، وأن 83 بالمئة من الصادرات التونسية تذهب إلى الاتحاد الأوروبي، وهذا الأمر لا يساعد على

ردم الفجوة في الميزان التجاري». وأكد الخبير الاقتصادي أن «ضعف معدلات النمو لبعض اقتصادات دول الاتحاد الأوروبي سيؤثر حتما على الاقتصاد التونسي».

ويبدي البنك الدولي تفاؤلا حيال معدل النمو الاقتصادي في تونس للعام الحالي، حيث يتوقع بلوغه نحو 3 بالمئة، مع توقعات بتحقيق نسبة 3.7 بالمئة للعام القادم، ونحو 4 بالمئة في عام 2019.

وتوقع البنك المركزي التونسي في يونيو الماضي، أن تبلغ نسبة النمو لكامل سنة 2016 حوالي 2 بالمئة، ونحو 3.5 بالمئة في العام الجاري بعد أن بلغ مستوى النمو تراجعاً ملحوظاً وصل لحدود 1.6 بالمئة.

ليست بمفردها وراء ارتفاع معدل البطالة، حيث أكد الوزير التونسي أن «فشل منظومة التعليم والتأهيل هي معضلة أساسية أدت إلى ضعف تشغيل حاملي الشهادات العليا والمتكويين في مراكز التدريب المهني».

ونسبة البطالة لدى حاملي الشهادات الجامعية، ترتفع سنة بعد أخرى، فقد بلغ عدد العاطلين في الربع الثالث من العام الماضي، نحو 267.7 ألف شخص، مقارنة مع نحو 236.8 ألف عاطل في الربع السابق.

وأمام الحكومة عمل كثير لخفض معدل البطالة والتي تعتبر من المحاور الرئيسية في استراتيجية الحكومة للخطة الخمسية التي تنتهي بحلول نهاية 2020.

ولمعالجة البطالة، يشدد حسن على أنه لا بد من توفير الأسباب للحد منها عبر دفع جذب الاستثمارات وتطوير مناخ الأعمال والقيام بالإصلاحات الضرورية وتطوير النظام المالي وتطوير التمويل الصغير وإنهاء الاحتجاجات والعمل على المحافظة على الاستقرار الأمني.

وعانى الاقتصاد التونسي خلال السنوات الست الماضية، من تباطؤ نسب النمو بسبب تراجع الاستثمارات وخخوفات القطاع الخاص من توتر أكبر على الصعيدين السياسي والأمني.

ووفق بيانات وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي، فقد تراجع تدفق الاستثمارات الخارجية المباشرة في تونس مع نهاية العام الماضي، بنحو 9.4 بالمئة ليصل إلى قرابة 2.37 مليار دينار (1.03 مليار دولار)، بمقارنة سنوية.

ويرى جمال الدين الغربي، الخبير التونسي في التنمية، أن مشكلة البطالة في البلاد تعود أساسا إلى أن السياسة الاقتصادية في تونس منذ عقود لا تعتمد على تطوير القيمة المضافة وتأمين الثروات الموجودة.

وقال «منذ عام 1956، الاقتصاد التونسي يقوم على تصدير المواد الخام وجلب

والحد من تفاقمها». وفسر بأن عدم استقرار الوضع الاجتماعي والأمني، أدى إلى فقدان العديد من فرص العمل، مشيرا إلى أن شركات عديدة غادرت تونس بسبب الاحتجاجات أو الاعتداءات الإرهابية.

وكان وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي فاضل عبدالكافي، قد صرح في مقابلة خاصة مع وكالة الأناضول في أكتوبر الماضي قائلا إن «أحداث 2011 أدت إلى إغلاق ألفي شركة منها 500 شركة أجنبية».

وأثر تراجع الاستثمارات والتصدير وانخفاض الطلب المحلي باعتبارها المحركات الأساسية للنمو، في السنوات الماضية على سوق العمل وبالتالي لم توفر فرص عمل جديدة بالكيفية المطلوبة. ولكن تلك المشكلات



في انتظار فتح الطرق المسدودة

ألف جامعي عاطلون عن العمل بحسب إحصاءات رسمية في نهاية الربع الثالث من العام الماضي

267.7

وزير الفلاحة والصيد البحري في حكومة بن كيران المنتهية ولايتها والأمين العام لحزب التجمع الوطني للأحرار، يعمل في صمت دون ضجيج، فهو لا يكثر الكلام مثل شباط زعيم حزب الاستقلال، إذ أن كلمات الزعيم الجديد لحزب الأحرار تزن ذهباً كما قال عنها البرلماني الأمازيغي السابق بودلال بوهودود.

رجل أعمال تحدد شخصيته ميمات ثلاث «مغربي. ملكي. مالكي»

عزيز أخنوش

يخضع السياسة لمنطق الحساب



الأمازيغي: أخنوش، أي البسيط المتواضع. لقد شد في ذلك اليوم بقوة على يد فتح الله ولعلو، الوزير في حكومة التناوب التوافقي التي أسس لها العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني رفقة الزعيم الاشتراكي العائد لتوّه من منفاه الاختياري بفرنسا، المحامي المعارض، عبدالرحمن اليوسفي. وسيعمل عزيز أخنوش في ذلك اللقاء ما بوسعه وتوجيه مساعديه لخدمة الوزير الاشتراكي، وتوفير ما يطلبه، بينما كنا معشر الصحافيين موزعين على مواقد فندق شيراتون الفخم، فنرى كيف كان الوزير شغوفاً بسيجار الهافانا الذي أحضر له خصيصاً بالمناسبة، بمقص دخانه وينفقه في كل اتجاهات.

لقد «علمتني الأيام أن أحسب الكبيرة والصغيرة، وأن أوفر ما استطعت للطوارئ». جملة لها أكثر من دلالة النقطتها آلة تسجيلي من تصريح ظفرت به يومها من عزيز أخنوش بمدينة أغادير، فلتصريحات أخنوش للصحافة نادرة، فالرجل قليل الكلام كثير العمل والجلوس الطويل إلى مكتبه، فالعهد الجديد الذي أسس له عاهل مغربي شاب، نهاية التسعينات من القرن الماضي، عهد "إنساني يحب الفقراء ويهتم بالمحرومين والمعاقين ويرعى شؤونهم". ولا يمكن لعزيز أخنوش أن يتراجع عن مشاركته الفعالة فيه، إنه رجل ميمات ثلاث «مغربي، ملكي، مالكي»، هكذا قدمه لي في أغادير قديم السياسيين الأمازيغيين لحسن ببجدكن.

ولد عزيز أخنوش بمنطقة أكرض أوضاض المتاخمة لمدينة تافراوت، ومعناها بالأمازيغية إصبع الإبهام، زارت «العرب» منطقته فرأت بيت السياسي رجل المال والأعمال مشيداً مباشرة تحت حجارة عملاقة واقفة بشكل عمودي منذ آلاف السنين، وكانها تحرس بيت أخنوش.

عماق الحجر

هناك بمنطقة بانعة غنية بأشجار الأركان ونبته الزعفران وأغاني أحواش الأمازيغية، التي اهتم أخنوش بها كثيراً وأسس للاحتفال بتراتها المحلي مهرجاناً دولياً أطلق عليه اسم «تيميثار»، هناك باكرض أوضاض رقص الخنجر والرباب وصدحت حنجرة شيخ الناظمين المطربين الحاج بلعيد مطالبا الاستعمار الفرنسي بمغادرة البلاد.

لقد كان، وما يزال، أخنوش يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمنطقته تافراوت، وكل جهة ماسة درعة التي عاصمتها مدينة أغادير، قال لـ«العرب» في أول مؤتمر صحافي نظمته للتعريف بمشروعه الفني الثقافي مهرجان «تيميثار» الدولي، إنه لا يريد من خلال المهرجان سوى خدمة بلده الذي يعيش فيه، معبراً عن سعيه الدؤوب للمساهمة في تنميته بما أوتي من إمكانيات مادية ومعنوية.

يعمل أخنوش، وزيراً للفلاحة والصيد البحري في حكومة بن كيران المنتهية ولايتها، والأمين العام لحزب التجمع



يوسف حمادي

الرباط – السياسة لا تحتاج إلى الخطابات وحدها، ولا إلى الوعود المطمئنة فحسب. السياسة أيضاً حساب وهندسة، وهو النهج الذي اتبعه رجل المال والأعمال المغربي عزيز أخنوش، فهو الرجل الذي يترقب ببساطة وتواضع على عشرات المشاريع الاستثمارية في المغرب. لقد انتظر الرجل مدة يراجع مسارات الساسة في بلاده ليصنع لنفسه مساراً سياسياً متميزاً أساسه إرادة عمل ميداني قوية ألهته ليكون اليوم زعيماً سياسياً يواجه أعنى المحنكين السياسيين في البلاد.

”

أخنوش يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمنطقته تافراوت، وكل جهة ماسة درعة التي عاصمتها مدينة أغادير، قال لـ«العرب» في أول مؤتمر صحافي نظمته للتعريف بمشروعه الفني الثقافي مهرجان «تيميثار» الدولي، إنه لا يريد من خلال المهرجان سوى خدمة بلده الذي يعيش فيه، معبراً عن سعيه الدؤوب للمساهمة في تنميته بما أوتي من إمكانيات مادية ومعنوية

“

لم تكن اللحظة عادية في ذلك اليوم القاطظ من أيام شهر أغسطس، حينما كان محمد الغرابي، والي جهة سوس ماسة درعة، عامل/محافظ مدينة أغادير، جنوب المملكة المغربية، يوجه مدير ديوانه بتصفيف رؤساء إدارات الإقليم ومنتخبيه وأعيانه لاستقبال وزير السياحة والاقتصاد في حكومة عبدالرحمان اليوسفي الانتقالية، فتح الله ولعلو، الذي نزل بالمنطقة السياحية للمدينة المتاخمة لـ«بنسركاو» لتدشين فندق «قصر الورد» المالكه رجل المال والأعمال السعودي الشيخ صالح كامل.

وبينما مدير ديوان الوالي على حاله ذاك، يرتب صفوف المستقبين لوزير الاقتصاد والمالية والخصوصية والسياحة، نزل من سيارة دفع رباعي سوداء رجل أنيق في عقده الرابع ونيّف، ينحني بادب لكل من لاقاه مصافحاً في طريقه نحو صف المستقبلين. لقد كانت تعلق وجهه الأبيض ذا المسحة الأمازيغية ابتسامة أصيلة، زادت سته المشطورة قليلاً جمالية، فهو في مدينة أغادير، والدار البيضاء حيث يستقر ويعمل، يحافظ على صفتي البساطة

والتواضع اللتين منهما اشتق اسمه العائلي



أخنوش يفخر بأنه الوزير الوحيد الذي استقبل العاهل المغربي الملك محمد السادس وعقيلته الأميرة سلمى، في منزله في الدار البيضاء، لتناول الإفطار في أحد أيام شهر رمضان

“

طرف العاهل المغربي الملك محمد السادس بتسكيل الحكومة ذكياً عندما أصدر بيانه المعروف بـ«انتهى الكلام»، وذلك بعد أن أدرك أنه لم يعد طرفاً قوياً في السياسة المغربية التي ستتفاعل مع الحكومات العالمية دفاعاً وحفاظاً على المصالح المغربية.

تجلى ذلك عندما أصدر الأمين العام لحزب العدالة والتنمية بيانه المذكور الذي وصفه المراقبون بأنه لقي رد فعل قوي وسريع من مختلف المنابر الإعلامية المغربية، خصوصاً منها الإلكترونية، التي ركزت في مجملها على ما وصفته بـ«كلمة السر» الموجهة لرئيس حزب التجمع الوطني للأحرار أخنوش الذي أكد الملاحظون أنه «أنهى كلام الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، حتى أضحت معلقاً لا يدري كيف سيبنّي صرح حكومة اقتصادية واجتماعية بدون أخنوش رجل المال والأعمال المغربي الذي أخضع السياسة لمنطق الحساب».

على قائمة فوربس

اسم أخنوش سيفاجئ المغاربة بظهوره على لائحة الأثرياء التي تقدمها مجلة فوربس الأميركية، فقد احتل الوزير أخنوش، الرتبة الثالثة، في ترتيب أثرياء المغرب، والرتبة 20 في القارة الأفريقية، وقدرت فوربس، ثروة الوزير المغربي بحوالي 1.4 مليار دولار. يحظى أخنوش، في الاتحاد الأوروبي، بثقة بروكسل لأنه ساهم في التوصل لاتفاق تاريخي، لتجديد اتفاقية الصيد البحري، ما مكن السفن الأوروبية من العودة، وعلى رأسها السفن الإسبانية للنشاط في المياه الإقليمية المغربية بعد توقف جراء تعثر المفاوضات الثنائية بين الرباط وبروكسل. وهو ما دفع بمجلس الوزراء الإسباني إلى

منحه «وسام الصليب الأكبر للاستحقاق»، في اعتراف منه بمساهمة المسؤول الحكومي في إيقاف «بطالة» البحارة الإسبان كما كتبت الصحافة الورقية الإسبانية. حياة أخنوش الإنسانية ربطت اسمه باسم سلوى الإدريسي، زوجته، مالكة أكبر «مول» تجاري في المغرب، ويقع في كورنيش مدينة الدار البيضاء، وتملك الإدريسي مجموعة تجارية للألبسة والعلامات التجارية العالمية ولها فروع في كافة المدن المغربية. عزيز أخنوش يفخر بأنه الوزير الوحيد الذي استقبل العاهل المغربي الملك محمد السادس وعقيلته الأميرة سلمى، في منزله في الدار البيضاء، لتناول الإفطار في أحد أيام شهر رمضان.

”

عزيز أخنوش ذهنية إدارية متعددة يشغل موقع عضو مكتب الاتحاد العام لمقاولات المغرب، وعضو مجلس إدارة البنك المغربي للتجارة الخارجية، وعضو مؤسسة «أكاديميا»، وعضو مجلس إدارة بنك المغرب، وسبق له وأن كان رئيساً لتجمع النفطيين المغاربة، بالإضافة إلى أنه عضو ضمن خلية التفكير التي أسسها الملك الراحل الحسن الثاني سنة 1999، المعروفة بـ«مجموعة 14»



● عبدالإله بن كيران رئيس الحكومة والأمين العام لحزب العدالة والتنمية، موقفه أضحت معلقاً، فهو لا يدري كيف سيبنّي صرح حكومة اقتصادية واجتماعية من دون أخنوش رجل المال والأعمال المغربي الذي أطر السياسة بحسابات العقل.

صحافي مخضرم يرفض الثورات ويؤيد التدرج في الإصلاح

السيد يس

عواصف السياسة وبوصلة المثقف



شيرين الديداموني

□ القاهرة – يعتبرونه "مثقفاً عابراً للأجيال"، ومع ذلك فإن البعض من ناقديه يرون أن أزمته الكبرى، تكمن في علاقته بالسلطة، ما يطرح أسئلة عديدة حول حقيقة الدور الذي يجب أن يلعبه المثقف في مجتمعه.

بين المثقف والسلطة، ثمة علاقة أكثر من ملتبسة، وهي علاقة تاريخية، تبدو أحيانا وثيقة التلاحم والانسجام على نحو يجعل التمييز صعبا ومرهقا، في ما إذا كان هذا الشخص سياسيا أم مثقفا، وأحيانا مرتبكة ومتوترة إلى حد القطيعة والتباعد، تجعل منه عينا على السلطة ونقيضا لها، في ما يسميه البعض "صراع السيف والقلم".

لكن بين هذه وتلك، ثمة علاقة ثالثة، وهي أن يكون المثقف مع السلطة وضدها في آن واحد، وتكون له يد مع قضايا المجتمع وهمومه وآلامه، ويد أخرى مع السلطة، وهذه العلاقة أكثر التباسا، حيث يترتب عليها الكثير من الخلط والاستغراق في نشاط قد لا يقود في النهاية سوى إلى المزيد من الانتباسات، والسيد يس يمثل تجسيدا واضحا لتلك العلاقة الثالثة.

للكاتب السيد يس، اتجاه مميز في التفكير، كونه واحدا من رواد البحث في العلوم الاجتماعية منتميا إلى جيل الستينات من القرن الماضي، وبالرغم من ذلك، كان أيضا مسؤولا كبيرا في مؤسسة الأهرام، حيث تولى منصب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في العام 1975 ولمدة عشرين عاما متواصلة.

على الرغم من أن كثيرا من المثقفين والمبدعين عارضوا الرئيس المصري الراحل أنور السادات، ووقفوا ضد سياساته التي انقلبت على سلفه الراحل جمال عبدالناصر، إلا أن يس حاول أن يكون من فئة المثقفين المتميزين بقدر من الوفاء لمبادئ "المثقف الحر"، الذي يتعامل بذكاء شديد وحذر مع السلطة، وهو ما جعله دائما في دائرة الضوء، وتحت عين السلطة ورضاها أحيانا.

سطع نجم عالم الاجتماع المصري في نهاية فترة الرئيس المصري السادات الذي كان منزعجا من التقارير والمقالات والدراسات التي كان يدها باحثو مركز دراسات الأهرام، الذي أسسه الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل، وكان يتعامل مع الباحثين على أنهم مركز اليسار المعارض له. ثم حدث تحول نسبي في عهد الرئيس السابق

حسني مبارك، حيث كان يس ومعه غالبية الباحثين في مركز الأهرام، أحد الأدوات المهمة لتقديم استشارات سياسية وتقديرات موقف حول بعض القضايا الداخلية والإقليمية لنظام مبارك.

وثيقة مكتبة الإسكندرية

في العام 2003، وبعد الغزو الأميركي للعراق، شدد المحافظون الجدد في إدارة الرئيس بوش الابن، من حدة الضغوط الأميركية على البعض من الأنظمة الحاكمة بالمنطقة، ومنها نظام الرئيس مبارك، وطالبوه بتحقيق إصلاح سياسي ودعم الحريات وحماية حقوق الإنسان وتطویر التعليم.

السيد يس يدعو إلى الإصلاح

التدرجي، وهو ما جعله في مهب العواصف والاتهامات السياسية رغم تقدمه في العمر، حيث شارف على التسعين، إلا أن المفكر المصري، بحيويته الذهنية المتوقدة، يظل مضرب الأمثال بين أوساط المثقفين المصريين

كانوا ينطلقون من فرضية أن الدعم الأميركي لاستبداد أنظمة الحكم في المنطقة، تحت زعم الحفاظ على الاستقرار، لم يؤد إلا إلى تفريخ المتشددین، وتصدير الإرهاب للولايات المتحدة، كما وقع في أحداث 11 سبتمبر عام 2001، وطرحوا ما عرف وقتها، بالشرق الأوسط الكبير، لتحقيق الإصلاح السياسي والديمقراطية في المنطقة.

ومع أن مبارك رفض فكرة فرض الديمقراطية والإصلاح من الخارج، إلا أنه أبدى مرونة نسبية، وتجاوبا شكليا لاستيعاب هذه الضغوط، وكان المثقفون -وعلى رأسهم يس- أحد أسلحته في هذه المعركة، حيث صدرت «وثيقة مكتبة الإسكندرية للإصلاح» في العام 2004، برعاية وتصميم من يس نفسه، الذي كان يرأس حينها ما سُمي بـ"مرصد الإصلاح" في المكتبة، لنقل رسالة للخارج، بأن مصر تمضي في مسيرة الإصلاح، الذي قالوا إنه رغبة داخلية بالأساس.

الإصلاح الفوقي

مع تراجع بوش عن المثالية، وتبنيه الواقعية مرة أخرى، توارت كل أشكال الإصلاح السياسي، ومنها وثيقة الإسكندرية، وعاد المثقفون -ومنهم يس- إلى أدراج دعم نظام مبارك وقيادة ما سُمي بالإصلاح السياسي الفوقي، الذي قادته وقتها ما عرفت بأمانة السياسات في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم آنذاك.

اختاره جابر عصفور، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة خلال حكم مبارك، ليكون رئيس

"لجنة رصد المتغيرات الوطنية"، وليتولى وضع تقرير عن المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في مصر، تمهيدا لوضع استراتيجية الثقافة المصرية برؤية جديدة، وإعادة صياغة الخطط المقدمة من قطاعات الوزارة في ضوء استراتيجية وأولويات محددة بمدد زمنية.

لاقى اختيار يس لتلك المهمة معارضة البعض من المثقفين، الذين اعتبروا أن نفس الوجوه القديمة هي المكلفة بوضع سياسة ثقافية، بينما هي -في رأيهم-

من قادت الثقافة إلى الهاوية، واتهموا يس وغيره، بأنهم يلعبون دور "المنظر" للسلطة، باعتبارهم موظفين لدى السلطة. عندما تفجرت ثورة 25 يناير 2011، اتخذ يس موقفا سلبيا منها، وانحاز لوجهة نظر التيار الراض لها، ورغم أنه اعترف بحق المصريين في العيش والكرامة الإنسانية، وهي أبرز شعارات الثورة، إلا أنه اعتبرها مؤامرة خارجية تستهدف تقويض مصر، وكان رايه أن سقوط النظام سيقود حتماً إلى الفوضى.

كان يدعو إلى الإصلاح التدريجي، مع الحفاظ على النظام، وهو ما جعله في مهب العواصف والاتهامات السياسية، بأنه كان من أبرز من حافظ على استمرار نظام مبارك، بدعمه وشرعنة سياساته.

الانشقاق عن الإخوان

بعد سقوط نظام مبارك، ظلّ نجم يس قائما، ولم يخب من المشهد السياسي، وظهر داعما للمجلس العسكري، الذي حكم مصر خلال الفترة الانتقالية، وكثف من كتاباته لمواجهة الصعود الكبير للإخوان كأحد أبرز الفاعلين الجدد في الحياة السياسية المصرية.

حدث ذلك بالرغم من أن عالم الاجتماع والكاتب المصري، بدأ حياته وهو شاب صغير عضواً في جماعة الإخوان المسلمين، بمحافظة الإسكندرية (شمال مصر)، والتي ولد فيها عام 1919، وانضم لأحد فصائلها عام 1950 حيث تعلم لغة الخطابة والتفاعل مع الجماهير.

وكانت علاقته بهم وقتذاك يحيط بها الكثير من الريبة والتوجس من جانب، وراهم "فاقدین للمصداقية"، وهو ما أوجد هاجسا كبيرا لديه إزاعم، لذلك لم تدم علاقته بهم طويلا، وتحول يس إلى الاتجاه الاشتراكي، الذي ميز الخمسينات والستينات من القرن العشرين إبان فترة حكم الرئيس عبدالناصر، وانقلب على الإخوان، واتخذ مواقف حادة ومتعاضة مع تيارات الإسلام السياسي بشكل عام، والإخوان المسلمين بشكل خاص، واستطاع طوال تاريخه ومنذ عمله بالمركز القومي للبحوث عام 1957، أن يحمل في كتابته

اتجاه مميز في التفكير، يطبع أعمال السيد يس، كونه واحدا من رواد البحث في العلوم الاجتماعية منتميا إلى جيل الستينات من القرن الماضي، وبالرغم من ذلك، فقد كان أيضا مسؤولا كبيرا في مؤسسة الأهرام، حيث تولى منصب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية في العام 1975 ولمدة عشرين عاما متواصلة.

هو الحل"، والتي لا يمكن تطبيقها على أرض الواقع، وأن الإسلام السياسي هو أكبر عائق أمام الديمقراطية. وأخذ الكاتب السياسي -عبر مقالاته المتعددة- في الترويج للرئيس السيسي، ومفهوم التنمية الذي يتبناه، بحسبانه نموذج الدولة الوطنية، وأهمية دورها المتعاظم في الاقتصاد والعملية الإنتاجية على حساب دور القطاع الخاص، وهو ما يراه البعض استنساخا لدوره تجاه نموذج مبارك في التنمية.

علاقة مرتبكة

لم تكن أزمة السيد يس مع حرية التعبير، التي هي "أمّ الأزمات" في قاموس كل المثقفين العرب، وليست في حالة الانفصال بين المثقف والمجتمع، أو حالة الاغتراب التي يعاني منها المثقف العضوي في مجتمع لا يفهم وظيفته ولا يراها إلا جزءاً من الترف الثقافي، كما لم تتل منه الثقافة المضادة التي ترمي المثقف بتهم الخيانة والعمالة، وتحيطه بالمشكوك. فهي لم تكن كل ذلك، بل إن مشكلته الكبرى تمثلت في تلك العلاقة المرتبكة بين المثقف والسلطة، والتي ساهمت بشكل كبير في تشوهات نالت من علاقته بالمجتمع، وعلاقته بوظيفته الثقافية الحقيقية، ما جعل من الطبيعي تصنيفه إما (مع أو ضد)، وفي البعض من الأحيان تجنى عليه كارهوه فوصوه بأنه ضمن طيف المثقفين "الزئبقيين"، الذين يغريهم على الدوام مسك العصا من المنتصف، وليس لهم إلا هدف وحيد، هو ترزيين صورة السلطة بشئى الطرق. وهؤلاء راوا فيه جزءاً لا ينفصل عن نسج السلطة، وأداة من أدواتها، ولا يعني هذا تشنيعاً به أو استنكارا لدوره على الإطلاق، إلا أن هذه الصفة أفقدته -عندهم- أهليته الثقافية في البعض من الأوقات، وحولته مع الوقت إلى مثقف يمرر اجتهادات السلطة عبر أدوات ووسائل معرفية.

مبارك يعرف عنه بأنه رفض فكرة

فرض الديمقراطية والإصلاح من

الخارج، إلا أنه أبدى مرونة نسبية،

وتجاوبا شكليا لاستيعاب الضغوط

التي طالبته بها واشنطن، وكان

المثقفون -وعلى رأسهم يس- أحد

أسلحته في هذه المعركة، حيث

صدرت «وثيقة مكتبة الإسكندرية

لإصلاح» في العام 2004، برعاية

وتصميم من يس نفسه

المسك بالعصا من المنتصف، كما يقول ناقدوه، لا يعني أن يكون المثقف "مجرد مقاول" بارع في تمهيد الأرض أمام السلطة ومشروعاتها الثقافية، لكن يعني اتباعه عن الاعتصام بالمعارضة، سواء كانت معارضة إيجابية أو سلبية، وربما هذا هو ما جعل البعض من هؤلاء المنتقدين، يصفونه بـ"الازدواجية" في التعامل مع القضايا السياسية والديمقراطية، وما يعلنه في مواقفه وكتاباتاته بشأن تدعيم الديمقراطية وترسيخ الدولة المدنية يتناقض مع الكثير من مواقفه ومن علاقته بالسلطة.

وبدللون على ذلك، بأنه لم يتخذ موقفا معارضا لسياسات نظام مبارك طوال 30 عاما، وكان أحد المقربين من سلطته، وجرى تكريمه صراحة عدد من المفكرين مثل جابر عصفور وخيري شلبي ومحمد سلماوي، وهو آخر حدث ثقافي قام به مبارك قبل الثورة عليه في يناير 2011. كما يتهم بان موافقه من السلطة بعد 30 يونيو والترويج لسياسات الإصلاح الاقتصادي المجحفة ترتبت عليها تداعيات سلبية كثيرة، مثل ارتفاع الأسعار الجنوني وتراجع قيمة الجنيه المصري وتآكل الطبقة الوسطى، لكن السيد يس مع كل تلك الانتقادات، التي يمكن الرد عليها، يبقى واحداً من العاملين في حقل البحث الاجتماعي والسياسي الذين يشار إليهم بالبنان في مصر.

ومؤلفاته العديدة والكثيرة بذور اختلافه. في فترة حكم الإخوان، جسّد عالم الاجتماع المصري، أبرز الصور في انفصال المثقف عن السلطة، حيث جعل بينه وبين السلطة مسافة كافية للمعارضة والرصد والنقد، وبدا وفي لمبادئه واستمر على قناعاته، ولم يكن بوقا للنظام الإخواني الذي انقلب عليه منذ شبابه، ولم يغير من جلده أو يتلون خلال الفترة التي حكموا فيها برئاسة محمد مرسي، والتي استمرت عاماً واحداً.

اعتبر أن أيديولوجية الإخوان تتنافي مع الديمقراطية وتداول السلطة، بل وتعارض كلية مع مفهوم الدولة المدنية، وقام بتنظيم العديد من المؤتمرات -بدعم من المجلس العسكري- لكشف أيديولوجية الإخوان الدينية المعادية لمفهوم الدولة الوطنية. وبرز دوره كمفكر سياسي في مواجهة النفوذ الإخواني، وسعيهم إلى السيطرة على مفاصل الدولة عبر سياسة ما سُمي بـ"الأخونة" التي اتبعوها، وكان ينطلق من أن حكم الجماعة يشكل تحدياً حقيقياً لمصر، وهو حكم استبدادي، خاصة بعد الإعلان الدستوري، الذي أصدره محمد مرسي في ديسمبر 2012، وأراد من ورائه الاستحواذ على السلطات الثلاث في البلاد (التنفيذية والتشريعية والقضائية).

شارك مع العديد من المفكرين والمثقفين في الثورة التي اندلعت في 30 يونيو عام 2013، لإسقاط حكم الإخوان واستعادة الدولة الوطنية المدنية، كما كان يردد دائما في كتاباته ومقالاته الأسبوعية بصحيفة الأهرام، وغيرها من الصحف العربية.

انفصال المثقف

ثورة 30 يونيو جاءت لتشكّل عودة علاقة التلاحم بين يس والمثقف وبين السلطة، بعد أن شهدت تعارضا استثنائيا إبان فترة حكم الإخوان، فقد دافع بشدة عن الثورة التي بموجبها عزل الجيش والشعب الرئيس الإخواني محمد مرسي، ووقف ضد كل الهجمات الخارجية والداخلية التي وصفت ما حدث بأنه "انقلاب على الشرعية"، حيث اعتبرها "ثورة شعبية" استدعت الجيش لإنقاذ البلاد.

في دفاعه عن السلطة الجديدة في مصر بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي، فنّد يس مفهوم السلمية لدى جماعة الإخوان، واعتبرها ادعاءات كاذبة، واستشهد بتاريخ الجماعة العنيف في العمل السياسي منذ نشأتها واغتيالها رئيس الوزراء المصري محمود فهمي النقراشي.

وشدد على أن جماعة الإخوان لديها مشروع سياسي، وأن مشروعها الفكري "مفلس"، وما هو إلا شعارات جوفاء، مثل شعار "الإسلام



● ثورة 25 يناير لم ترق للسيد يس الذي اتخذ موقفا سلبيا منها، وانحاز لوجهة نظر التيار الراض لها. ورغم أنه اعترف بحق المصريين في العيش والكرامة الإنسانية، وهما أبرز شعارات الثورة، إلا أنه اعتبرها مؤامرة خارجية تستهدف تقويض مصر.



وجوه

طفل حالم بالكواكب يصبح ملك سوق الإنترنت

جيف بيزوس

مؤسس أمازون الذي يهدد إمبراطورية نتفلكس



فادي بعاج

□ عمان – يصنف من الخمسة الأكثر تأثيراً و ثراءً في العالم. أنهى العام 2016 بثروة بلغت 45.2 مليار دولار، قبل أن يزيد حجمها الآن إلى حوالي 70.3 مليار دولار. الإبداع والطموح قاداه للوصول إلى قمة النجاح في ريادة الأعمال، هو جيف بيزوس المؤسس والمدير التنفيذي لأمازون التي تعد أكبر شركة للتجارة الإلكترونية في العالم، ومن خلالها يقوم بيزوس باقتحام مجالات تجارية متعددة، فمن كان يتصور أن يتعدى عمل أمازون على التسويق الإلكتروني، لتصل إلى منافسة إمبراطوريتين عالميتين هما نتفلكس ويوتيوب.

لم يكتف بيزوس بمشروعه الأول أمازون. ففي عام 1998 أصبح أحد أوائل المستثمرين في غوغل، عندما اشترى أسهما بمبلغ 250 ألف دولار لتتجاوز القيمة لاحقاً 2.2 مليار دولار، وفي 2013 أعلن بيزوس أن أمازون تعمل على مشروع طائرة من دون طيار بهدف إيصال الطرود في غضون 30 دقيقة، وفي وقت سابق تمت أول عملية توصيل بضائع عن طريق طائرة من دون طيار وذلك في إطار تجربة قامت بها الشركة في مدينة كامبريدج. أنشأ بيزوس شركة بلو أوريجين التي تقوم بإرسال رحلات مأهولة إلى الفضاء لإرضاء شغفه في هذا المجال، ويخصص لها يوماً واحداً في الأسبوع لإدارتها والإشراف عليها، لأن هدفه في الحياة هو إنقاذ البشر من خلال إقامة مستعمرات إنسانية في الفضاء وتحويل كوكب الأرض إلى ما يشبه محمية طبيعية، على حسب تعبيره.

”

أمازون تتمتع الآن بحقوق بث 18 ألف فيلم ومسلسل حصرياً لها عبر الإنترنت مقابل 4500 لدى نتفلكس، لكن الأخيرة تتمتع بتنوع أكثر في المسلسلات والأفلام، رغم أنها بدأت تحاكي هوليوود في عرض الأفلام الدعائية الصهيونية المعادية للعرب والفلسطينيين

“

كما قام باستثمار 100 مليون دولار لصالح شركة تعمل على تطوير نوع من اختبارات الدم التي تستطيع رصد أنواع مختلفة من السرطان في مرحلة مبكرة.

وانذهل بيزوس الجميع بإقدامه على خطوة الاستحواذ على صحيفة واشنطن بوست، حيث استطاع شراءها عام 2013 بمبلغ 250 مليون دولار، وحققت بعدها نمواً سريعاً بإيرادات بلغت 71.66 مليون دولار.

ولد بيزوس بمدينة ألباكيري في ولاية نيومكسيكو الأمريكية في العام 1964، من أم تدعى جاكى كانت تبلغ وقتها من العمر 19 عاماً وأب يدعى برينستون كان عمره 20 عاماً.

وترعرع مع والدته وزوجها بيزوس بعد أن تركهما أبوه وهو في سن مبكرة. لكن أمه تزوجت لاحقاً.

زوج والدته كان بمثابة الوالد الحقيقي، لدرجة أن جيف اختار أن يكون اسمه تابعاً له، حيث أن اسمه الأصلي هو جيفري برينستون يورغنسن.

أظهر جيف نبوغاً منذ سن مبكرة، ولهذا قام جده بتعزيز قدراته العقلية، حيث كان يقضي معه فترة الصيف بأغلبها في مزرعته بولاية تكساس، وعندما وصل إلى عمر المرحلة الابتدائية أصر الجد أن تكون دراسة الحفيد بالقرب منه، وهذا ما حصل بالفعل، ولكن جيف اختار مدينة ميامي في ولاية فلوريدا لتكون مكاناً لدراسته الثانوية، حينها

أخبر مدرّسيه أن مستقبل البشرية ليس على كوكب الأرض، لكنهم سخروا منه. وخلال سنوات المراهقة، قرّ بيزوس خوض تجربة العمل، والتحق بسلسلة مطاعم ماكдонаلدز، لكنه لم يواصل لعدم شعوره بالارتياح في تلك المهنة، ليتتحق بعدها بجامعة برينستون في ولاية نيوجيرسي، وتخرج فيها بتخصص الهندسة الإلكترونية وعلوم الحاسوب.

بعد التخرج عمل بيزوس في عدة شركات معروفة بمجالات التقنيات والخدمات المالية، أصبح الموظف رقم 11 في شركة ناشئة جديدة اسمها فيتيل، وفي عام 1990 أصبح أصغر نائب للرئيس في تاريخ شركة بانكر ترست، ثم انتقل للعمل محللاً مالياً في شركة دي أي شاو للخدمات المالية حتى عام 1994، حيث ترك وظيفته بعد أن جذبته فكرة بيع الكتب عبر الإنترنت التي شكلت انطلاقتها لتأسيس موقع أمازون دوت كوم.

أسس جيف خدمة ناشئة جديدة للأخبار بواسطة الفاكس مع رجل الأعمال التكنولوجي هالسي مينور، الذي قام لاحقاً بتأسيس موقع جينت، ومن ثمّ أنشأ بيزوس حملة اسمها “المرأة المتابعة”، وهي الخطوة التي ساعدته لإيجاد شريكة الحياة، التي كان في أمس الحاجة لها، وهي زميلته في الحملة وتدعى ماكينزي، وهي تعمل الآن روائية، وأنجبت من بيزوس أربعة أطفال.

الكتاب سبب نشوء أمازون

في سنة 1996، وبينما كان بيزوس يجلس مع زوجته ماكينزي على مائدة الإفطار، خطرت بباله فكرة أن يبيع بعضاً من الكتب التي لديه عن طريق شبكة الإنترنت، ولعمل ذلك فكر في أن يؤسس موقعاً اتفق مع زوجته على تسميته بـ“أمازون”، تيمناً بالغابات والطبيعة، وذلك لثراء الموقع وخصامته.

واجه بيزوس صعوبات كثيرة لتمويل مشروعه أمازون الذي حدد له ميزانية بقيمة مليون دولار، وذلك بسبب ما وصفه حينها بـ“ضعف فهم المستثمرين وعدم إيمانهم بإمكانيات الإنترنت، وتتنسكجهم في قدرة مشروع أمازون على النجاح”. يقول جيف عن تلك الفترة العصيبة التي عاشها “مرت على أوقات كان من الممكن أن تتلاشى فيها الشركة حتى قبل أن تبدأ أعمالها”.

ولكن بيزوس استطاع تنفيذ أمازون، وذلك بعد حصوله على مبلغ مئة ألف دولار من والديه، والاستعانة ببعض معارفه في وول ستريت لعقد لقاءات مع عدد من المستثمرين والذين وصل عددهم إلى 60 مستثمراً خلال بضعة أشهر، ونجح في إقناع عدد منهم باستثمار خمسين ألف دولار لكل شخص.

بدأ بيزوس إنشاء موقع أمازون بعمل قائمة مكونة من 20 منتجاً يمكن بيعها عبر شبكة الإنترنت، واستقر على أن تكون الكتب هي الخيار الأفضل لبداية مشروعه. وانطلق أمازون عام 1994 وكان سعر السهم لشركته هو دولار واحد فقط تقريباً، ولكن في عام 1999 وصل سعر السهم إلى 100 دولار تقريباً.

في الشهر الأول لإطلاق موقع أمازون، باع الموقع الكتب عبر 50 ولاية داخل الولايات المتحدة الأمريكية، من نيويورك حتى سياتل، وفي 45 دولة أخرى مختلفة. أوشك أمازون على الإفلاس في سنتي 1998 و1999، بسبب خوف وقلق المؤلفين على كتبهم من الاقتباس والسرقة الفكرية، حيث كانوا يتمسكون بحقوق النشر، وسعى جيف في البداية إلى أن يكون أمازون أكبر متجر إلكتروني لبيع الكتب وأن يضم أكثر من عشرة أضعاف ما تعرضه أكبر المتاجر التقليدية، ولكن الموقع لم يبدأ في تحقيق الأرباح إلا مع بداية سنة 2000، أي أنه كان يخسر أو يدفع رأس المال بالكامل طيلة السنوات الست منذ إنشائه.

حصل الموقع الشهير على جائزة

أفضل شركة أميركية تهتم بربائنها من جمعية الحفاظ على حقوق المستهلك باميركا، ويقول بيزوس إن هذا الأمر هو ما كان يؤدي إلى الخسائر في السنوات الماضية “لقد كنا ومازلنا نقدم تعويضات مباشرة لعملائنا الذين لا تصل إليهم طلباتهم لأي سبب كان، بالإضافة إلى طاقم خدمة العملاء المكون من العديد من الموظفين للرد على الأسئلة والاستفسارات بأسرع ما يمكن وبإفادة تامة ومفصلة”.

موقع أمازون يوصف بأنه أكبر متجر إلكتروني في العالم، لأنه يقدم آلاف السلع في صناعات متعددة، وهو ليس له مكان على أرض الواقع، وإنما يتوفر على مخازن يتم تخزين السلع فيها، وإرسالها إلى أصحابها على عناوينهم، كما يقدم أمازون خدمات الحاسوب التي سجلت إيرادات وصلت إلى ثمانية مليارات دولار عام 2015.

يعتمد بيزوس في عمله بموقع أمازون على تحقيق معادلة هو من ابتكرها وهي “العناد في الرؤية والمرونة في التفاصيل”، يقول في لقاء تلفزيوني “نحن عنيديون في رؤية شركتنا، ومرتون في التفاصيل، هذه قاعدة مهمة جداً لرواد الأعمال، يجب أن يكون لديهم الثبات والإصرار على رؤية مشروعهم الناشئ وألا يتراجعوا عن رؤيتهم، في حين أن تنفيذ هذه الرؤية على أرض الواقع يجب أن تتم بشكل مرتن، فالمهم هو الوصول إلى الهدف، لا طريقة تحقيق هذا الهدف”.

بيزوس يؤمن بأن التجريب يولد الابتكار، ويقول عن ذلك إنك “إذا ضاقت عدد التجارب التي تقوم بها في كل سنة فانت تسير إلى مضاعفة الابتكار، فالتجربة هي التي تولد الابتكارات، ولا بد لرائد الأعمال من أن يجرب الكثير من المحاولات حتى يصل إلى الابتكار الذي يستحوذ على اهتمام المستهلكين، ومن الضروري ألا يخاف رائد الأعمال من فشل التجارب وأن يستمر في التجريب في حال فشل بعض التجارب حتى يصل إلى الابتكار”.

حرب أمازون ونتفلكس

تعتبر شركة أمازون من أكثر الشركات المبتكرة للمنتجات والخدمات المختلفة، وذلك يعود إلى استراتيجية بيزوس في كثرة التجريب، فاختراع المنتجات الجديدة هو أحد أهم مكونات تلك الاستراتيجية، حيث أعلنت مجموعة أمازون منذ حوالي شهرين توسيع خدماتها “برايم فيديو” للتسجيلات المصورة عبر الإنترنت لتشمل مئتي بلد، ما

بيزوس لا يكتفي بمشروعه الأول أمازون. ففي عام 1998 أصبح أحد أوائل المستثمرين في غوغل، عندما اشترى أسهما بمبلغ 250 ألف دولار لتتجاوز القيمة لاحقاً 2.2 مليار دولار، وفي 2013 أعلن بيزوس أن أمازون تعمل على مشروع طائرة من دون طيار بهدف إيصال الطرود في غضون 30 دقيقة.

الاشتراك في “برايم فيديو”، والتي باتت متوفرة من دون تكاليف إضافية في فرنسا وبلجيكا وإسبانيا وإيطاليا وكندا والهند، لمشتركي خدمتي “بريميوم” و“برايم” من أمازون، في عرض يتيح للزبائن الحصول على طلبات الشراء التي قاموا بها عبر الموقع والإطلاع على كتّيب المضامين الرقمية، وفي البلدان الأخرى، تقترح أمازون تعريفة اشتراك محددة بـ2.99 دولار شهرياً، في حين تبلغ تعريفة شبكة نتفلكس الشهرية 5.99 دولار.

حرب أمازون على نتفلكس لا تقتصر على السعر فقط بل حتى في الانتشار، لأن خدماتها متاحة عبر أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية من خلال تطبيق إلكتروني إضافة إلى أجهزة التلفزيون الذكية المتصلة بالإنترنت “سمارت تي في”، وسيتنكم المستخدمون أيضاً من تحميل البرامج على هواتفهم الذكية لمشاهدتها عندما يكونون غير متصلين بشبكة الإنترنت.

وتشير التقديرات إلى أن عدد مشتركي خدمة “برايم فيديو أمازون” كان 65 مليوناً في نهاية شهر سبتمبر 2016 في الولايات المتحدة وحدها، وتقول الشركة أن العدد زاد بنسبة 38 بالمئة مقارنة مع شهر أبريل 2016.

أصبحت برايم وسيلة للوفاء بكل احتياجات المستهلكين المادية والرقمية بحسب تعبير بيزوس، الذي يسعى إلى أن تكون “برايم” صفقة مغرية للجمهور إلى درجة يصبح عدم الاشتراك فيها تصرفاً “غير مسؤول” على حد قوله.

الهدف القادم يوتيوب

كانت أمازون قد دشنت شهر أبريل العام الماضي خدمة جديدة تدعى “فيديو دايريكيت” تنافس بها موقع التواصل الاجتماعي يوتيوب، حيث تمكن خدمة أمازون المستخدمين من رفع وتحميل فيديوهات على الموقع، وأيضاً إمكانية الربح من خلال هذه الفيديوهات، ويتيح الموقع للمستخدم خيار جعل المحتوى مجانياً أو مدفوعاً، لأن مقاطع الفيديو تكون متاحة للاستئجار أو الامتلاك، وستتيح إما مشاهدتها مجاناً مصحوبة بإعلانات، أو جمعها معاً وعرضها في إطار اشتراك. ومن حيث توزيع الأرباح، فإن أمازون ستقاضي 45 بالمئة من عائدات الإعلانات في الفيديو المتاح مجاناً، بينما ستذهب الـ55 بالمئة المتبقية إلى صناع المحتوى.

لكن الخبراء في عالم التكنولوجيا يرون أن أمازون لا يزال أمامها طريق طويل للحاق بيوتيوب وهو الموقع الأول لرفع مقاطع الفيديو على الإنترنت ويملك أكثر من مليار مستخدم منذ 2005.

أمازون شركة تؤمن بمركزية الزبون، لأنها تعتبره هو مركز الشركة وسبب وجودها، وتعتبر رضا الزبائن أساسياً في جميع نشاطاتها، وفي سياق حديثه عن خدمة الزبائن يقول بيزوس “الشيء الوحيد الأكثر أهمية هو التركيز على الزبون بقلق شديد، هدفنا أن نكون أكثر الشركات المرتكزة على الزبون في العالم”.

توجت مجلة “تايم” الأميركية عام 1999 جيف بيزوس بلقب “شخصية العام”، وهو الآن عضو في الأكاديمية الأميركية للفنون والعلوم، وكان قد حصل على الدكتوراه الفخرية في العلوم عام 2008 من جامعة “كارنيجي ميلون يونيفرسيتي”.



jabbar 17

يجعلها في منافسة مباشرة مع نتفلكس على المستوى العالمي. هذه الخدمة تقدم برامج تعرض للمرة الأولى بينها “موتسارت إن ذي جانغل” و“ترانسبارنت” إضافة إلى مجموعة كبيرة من الأفلام والمسلسلات الشعبية، حيث تتمتع أمازون الآن بحقوق بث 18 ألف فيلم ومسلسل حصرياً لها عبر الإنترنت مقابل 4500 لدى نتفلكس، لكن الأخيرة تتمتع بتنوع أكثر في المسلسلات والأفلام، رغم أنها بدأت تحاكي هوليوود في عرض الأفلام الدعائية الصهيونية المعادية للعرب والفلسطينيين.

تتفوق منصة أمازون “برايم فيديو” على منصة نتفلكس بامتلاكها أسبقية العرض الأول لبعض العروض التلفزيونية الجديدة في فئة المحتوى المرئي “إتش دي آر” مع بعض المسلسلات الشهيرة التي حازت على إعجاب الملايين حول العالم مثل “مستر روبورت” الذي يقوم ببطلته النجم المصري الأميركي رامي مالك.

ومن ناحية أخرى تنتج “برايم فيديو” العديد من العناوين الشهيرة مثل “شفاف” والذي فاز بجائزة “الغولدن غلوب” العام الماضي كأفضل مسلسل تلفزيوني كوميدي وموسيقي. يشرف بيزوس بنفسه على تطوير شبكته “أمازون برايم فيديو” لجعلها متقدمة على نتفليكس التي كانت هي اللاعب الأقوى والأول حول العالم في السنوات الأخيرة، وبالرغم من الانتشار الذي وصلت إليه، إلا أن المميزات التي تقدمها شركة أمازون لمستخدميها وخاصة أولئك المهتمين بالتسوق من موقعها الإلكتروني، ومشاهدة المحتوى المرئي بدقة “فور كي” تكون الخيار الأهم للملايين من المستخدمين حول العالم.

لهذا الأسباب كلها، تعتبر شركة أمازون هي الفائزة نظراً لتقدمها في منافسة نتفلكس بشكل باهر، بالإضافة إلى مميزات موقعها الإلكتروني التجاري الذي يحصل عليها المستخدمون فور





تنظم دار العين للنشر والتوزيع بالقاهرة حلقة نقاش لمجموعة الشعارة ديمة محمود «أشاكس الأفق بكمجنة» وذلك يوم الأحد 19 فبراير الجاري بمقر الدار.

عن دار كتابوك في باريس صدرت للكاتب السوري محمد الداتي رواية بعنوان «ومينو الأصدقاء» في نسخة إلكترونية ستعقبها نسخة ورقية.



التوقف المفاجئ عن الكتابة هل هو سقوط في سكتة أدبية

● لحظات التوقف عن الكتابة ضرورية لكنها قد تؤدي إلى نهاية الكاتب

الكتابة فعل ينهل من الذاكرة، ولكنها أيضا فعل غير ثابت ومحدد، قد يتوقف فجأة، وقد ينقطع سواء كان هذا الانقطاع مؤقتا أم دائما. هنا ننسأل هل تحتاج ذاكرة الكاتب إلى تمارين؟ وهل تأتي أوقات يشعر فيها الكاتب بأن لا رغبة له في الكتابة بعد أن بحث عن مدخل لنصه الإبداعي وفشل مرارا وتكرارا؟ هل التوقف "الدائم أو المؤقت" حالة تختلف من كاتب إلى آخر؟ أسئلة تطرحها على عدد من المبدعين تتعلق بطريقتهم الخاصة في مواجهة هذا التوقف، وإن كان هذا الأمر يمثل قلقا بالنسبة إليهم.

خلود الفلاح

□ حالة التوقف عن الكتابة ليست حكرا على كاتب دون غيره، فهي تقريبا حالة عامة تصيب كل الكاتب، تقول الشاعرة لويس دوريان "يمكن أن نواجه هذه الحالة بكتب الشعر، الروايات، الأفلام، وأصناف جديدة من الطعام، السفر، العلاقات، الفنون، الاعتناء بالهدية، المدرسة، الموسيقى. في هذه الأثناء استرخ واكتب بقدر ما تستطيع حتى لو كان ما تكتبه خالياً من الأحاسيس، انتظر بعدها حتى يصفو ذهنك وتصل إلى حالة الثراء الفكري وعندما يتحقق ذلك سيعود الشغف وكذلك القصاص".

سكتة مؤقتة

يرى الشاعر السوري حسنين حبش، أن هناك أوقاتا كثيرة تمر عليه لا يستطيع فيها الكتابة على الإطلاق، يشعر فيها بأنه أصبح خاويا تماما، وليس لديه ما يقوله، لكنه لا يفكر فيها كثيرا ولا يأخذها على محمل الجد. يقول الشاعر "أقضي هذه الأوقات في القراءة المكثفة والتجوال بين المكتبات المختلفة، والجلوس في المقاهي وزيارة الحانات في الليل مع صديقات وأصدقاء السوء طبعاً. وكذلك أقضيها مع العائلة، أو أنغمس أكثر في روتين العمل اليومي. كما أقضيها في المشي على ضفاف نهر الرابن، أفنت الخبز للجبج والإوزات والنوارس. وأراقب حركة السفن ذهابا وإيابا. وأود أن أذكر في هذا المقام أيضاً أن الرابن خزان كبير للدهشة والتأمل والفرح، لم يبخل علي يوماً بمحبته وكرمه، فهو يمنني دائماً بمواد خام كثيرة تصلح للكتابة. وكذلك أمر بشكل شبه يومي من أمام منزل بيتهوفن، أحبيه كصديق قديم، واستلهم منه القوة والشجاعة والصبر والتأني. تسحرني الموسيقى الكلاسيكية والأغاني الكردية القديمة".

بدوره يوضح القاص المصري أحمد الخميسي أن الكثير من الأدباء يمرون بحالة "توقف إبداعي"، تسمى سكتة مؤقتة، وبعضهم يتوقف عن الكتابة نهائياً كما حدث مع عادل كامل زميل نجيب محفوظ الذي نشر عدة روايات وتوقف نهائياً. و محفوظ أيضاً توقف بعد الثلاثية وقفة طويلة حتى ظن أنه لن يكتب ثانية أبداً، لكنه رجع إلى الكتابة. يتابع ضيفنا "في الأدب العالمي توقف الشاعر الفرنسي رامبو عن الشعر نهائياً بعد كتابه الثاني وهو في التاسعة عشرة من عمره ولم يعد إلى الكتابة، وهو ما فعله جيرومي سالنجر الذي ترك أربعة كتب هامة، ثم لزم الصمت لأكثر من ثلاثين عاماً مثله مثل الكاتب الأرجنتيني أنريكه بانث الذي نشر عملاً رائعاً هو 'صندوق الاقتراع' ثم أحاط نفسه بالصمت والغموض لخمسة وثلاثين عاماً. التوقف عن الإبداع مرة وإلى الأبد مرتبط بتيقن مؤسف وكثير من عدم جدوى الكتابة، أما التوقف المؤقت فيتغلب عليه الكثيرون بطرق عديدة، وفي هذا الصدد قال نجيب محفوظ في حوار له مع فؤاد دواره إنه كان أحياناً يجلس إلى المكتب وليس في رأسه فكرة واحدة ويكتب من وحي القلم، أي أنه كان يتغلب على السكتة الإبداعية المؤقتة بالكتابة، بكلمات حتى لو بدأت من فراغ فإنها تقود إلى كلمات وإلى

الكثير من الأدباء يمرون بحالة

توقف إبداعي، تسمى سكتة

مؤقتة، وبعضهم يتوقف عن

الكتابة نهائياً



كتابة. أما إيزابيل اللندي فإنها تتغلب على ذلك التوقف المؤقت حسب قولها بكتابة شيء آخر، مثل مذكرات يومية، ولهذا السبب كتبت كتابها 'أفروبيت'، بعيداً عن عالم الرواية والأدب. وهكذا فإنها تقترح في حال التوقف أن يكتب الكاتب في أي موضوع؛ عليه أن يكتب بحثاً، أو مذكرات، أو مقالاً، المهم ألا يتوقف عن الكتابة".

وبالنسبة إلى الخميسي شخصياً، فإنه حين يجد الطريق مسدودة أمامه، ويحس بأنه عاجز عن مواصلة الكتابة، يلقي بالعمل جانباً وينشغل بعمل آخر، وعمل ثالث، متغلباً ما بين المسودات أحياناً، أو يعمد إلى ترجمة قصة، إلى أن تفتح أمامه طرق وحلول تقوده إلى الاستمرار. أحياناً يستعين بسماع الموسيقى والقراءة وكل ما من شأنه أن يجلو الروح ويوقد شرارة الإلهام.

في كل حالات التوقف المؤقت، حسب الخميسي، يجب على الكاتب أن يثق في أن ما يقوم به مهم ومؤثر وضروري، فالحماس مهم للتغلب على التوقف، ولكنه لا يشتغل من تلقاء نفسه بل يجب إشعاله، وفي هذا يقول المتنبّي "اكذب النفس إن حدثتها"، أي حمس نفسك بكلام جميل إن كنت تنوي فعل شيء. في بداية حديثها تعرج الروائية الليبية عائشة الأصغر على مفهوم "الإفلاس الفكري" وهو من وجهة نظرها إفراغ الفكر من محتواه الأصلي البناء، المعتمد على العقل والفهم والاستخدام الناضج للغة، فينزاح إلى العاطفة والذاتية واللاعقلانية، وهو ظاهرة مرضية تصيب الشعوب والأفراد على حد السواء، نتيجة استلاب ثقافي، وأزمة عقل انغمس في ثقافة هشّة، وسريعة، تلد لنا كتابات مشوهة، ورديئة محشوة بالخواء، خاوية المضمون. هذا يعني أن "الإفلاس الفكري" مرتبط بفعل الكتابة وليس العكس، فالكاتب المفلس هو كذلك في جميع حالاته، أما بعد الكاتب عن الكتابة، فيجوز لنا تسميته بفسحة، أو خمود، أو عزلة مؤقتة يعيشها.

وتضيف الأصغر "عن نفسي، أمارس الكتابة حتى بلا ورق، وليس أجمل عندي متى سُنح لي من تأمل البحر، وكلام الرب، والغور في الطبيعة والحيوانات، ففي حركة الظل حياة، وفي فعل الهواء لورقة على الشجرة حياة، وفي أنيز الأبواب حياة، وفي سكون الصحراء حياة، وفي مخاض قطة حياة. عندي كل الموجودات عوالم تحس، هذا ليس كلاماً رومانسياً، هذه حياة أشعر بها، وأمارسها فعلاً كلما تركت القلم".

الإبداع زراعة

الشاعر المصري فتحي عبدالسميع يرى أنه رغم وجود فترات في حياة المبدع يعاني فيها من نضوب، أو يشعر بصعوبة العودة إلى نشاطه السابق مرة أخرى، ورغم وجود عدد من المبدعين توقفوا فعلاً بعد مسيرة ناجحة جداً، لا يؤمن أبداً بفكرة إفلاس المبدع؛ فتوقف المبدع، أو ضعف إنتاجه، له أسباب أخرى، منها ما يرتبط بطبيعة الإبداع، ومنها ما يرتبط بمشكلات عنده.

يقول عبدالسميع "المبدع لا يفلس أبداً، لأن روافده ثرية ثراء الشمس والأرض، فهناك على المستوى الداخلي، ذات المبدع، وهي عالم هائل يكفي المبدع حتى اللحظة الأخيرة، لأن عملية اكتشاف الذات أو معرفة النفس تبقى لا نهائية، فنحن نكتشف كثيراً لكننا لا نصل إلى الختام أبداً، ولا يوجد من قال إنه عرف نفسه تماماً، الذات نبع لا يعرف النضوب. على المستوى الخارجي هناك ذلك العالم المحيط والمتجدد، والذي لا يقل عمقا وثراء عن أي بحر متى وجدت العين التي ترصد واليد التي



داخل كل كاتب نص ينتظر في صمت

◀ في كل حالات التوقف المؤقت

يجب على الكاتب أن يثق في أن

ما يقوم به مهم ومؤثر وضروري،

فالحماس مهم

ما يعنيه القاص أن الكاتب في أوقات التوقف عن الكتابة يظل عقله مشغولاً بنص ما يريد تدوينه، يختمر ببطء إلى أن تحين اللحظة المناسبة التي يكون فيها العمل ناضجاً إلى حد ما في ذهنه ومن ثم يشرع في الكتابة.

يقول نصيب "أبدي مارك توين ملاحظة ذكية حين قال عندما انتطلع لساعات من خلال نافذة مكتبي تظن زوجتي أنني لا أعمل، وهي لا تعرف أنني في تلك اللحظات أكتب في عقلي. إن عملية التأمل تلك يراها البعض توفقاً عن الكتابة، فيما هي أشبه بعملية إعداد المسرح للعرض".

يضيف القاص "بالنسبة إلي عندما لا أكتب لأيام أو أسابيع فإن القراءة هي العمل الممتع، فكل كتاب يفتح أمامي أفاقاً لا محدودة من الأفكار، ثم تأتي الصورات مع بعض الأصدقاء في مقهى ما، الراصد الآخر يتمثل في مشاهدة الأفلام السينمائية التي من خلالها ألتقط فكرة ما من حوار أو لقطة موحية تشري ما أكون مشغولاً به في عقلي وكذلك أستمتع بمشاهدة البرامج الوثائقية وعلى نحو خاص التي تهتم بالطبيعة: الغابات الاستوائية والصحاري والمحيطات وعالم الفك السيج، فهي تتيح لي فرصة للتأمل والصفاء الذهني. الجأ في أوقات أخرى إلى العناية ببعض النباتات والمزروعات الخفيفة داخل البيت، وأحياناً لجأ إلى العمل اليدوي في حديقة الصغيرة، أو لعب الشطرنج أو ممارسة رياضة المشي. بالطبع الموسيقى تشكل الخلفية لكل هذه الأنشطة".



النبع أو اللهب



□ إن أردت لنصوصك أيها الكاتب أن تولد صافية مثل حبة كريستال تعكس تشظيات الضوء وصفاء الينابيع فاكتب أوان الفجر؛ ففي هذا الوقت لا يعكر صفو اللغة شيء ولا تطالها انعكاسات الضجيج وغبار الحياة اليومية الصاخبة، يوسعك أثناء الفجر استنطاق الحجارة والأشجار والنجوم واستدراج الصور من أقاصي المخيلة، وإذا شئت أن تبدو نصوصك رصينة محبوكة متقنة مثل سبيكة ثمينة أو كموسيقى كلاسيكية كتبها باخ أو هايدن أو موتسارت، فاكتبها قبل انتصاف الليل أو عند السحر وأنت في كامل أبهتك منتشياً من نهارك ومستوحداً في رؤاك، أمامك قدح شاي معطر، تحيط بك أنوار خافتة من شموع أو مصابيح ناعسة وثمة دخان من غليون خشبي ثمين محشو تبغا مخمراً بخلاصات عشبية، عندها ستغمرك الأنعام وتخلق بك فتصوغ الكلمات كما الصائغ الماهر: مقادير معلومة بلا زيادة ولا نقصان مثل معادلة رياضية مبهجة، أما إذا وجدت نفسك تواقّة إلى كتابة نص مرح ومغناج وفياض بالسحر والحيوية والإغواء شبيه رقصة تؤديها إيزادورا دانكان أو مايا بليتسكايا فاكتبه وأنت في مواجهة شمس الغروب حيث الغمام تتحول إلى موسلين وردي بنفسجي والنسائم تبوح بأسرار الليل الزاحف على جهتك من هذا العالم.

وإذا عزمْتَ على كتابة قصة قصيرة أو نص عن الهوى والعشق، فاستمع إلى موسيقى ريمسكي كورساكوف، أنصت إلى تاليفه الشهرزادية أو إلى أنشودة التاجر الهندي أو أنصت لتنويعات الموسيقى الياباني كيتارو في مقطوعة انعكاسات القمر والأفضل أن تعيش موضوعك العشقي على الأرض وعندئذ لا مسوغ لكتابتك فالحب غالباً يعيش ولا يُكتب، وما يكتب من نصص العشق ما هو إلا حكايات متخيلة تطوف كالرؤى بالكتاب، أما إذا راقت لك الكتابة عن الأنوثة الخالدة متمامية بالطبيعة أو أنوثة المرأة المتخيلة خالصة دون كنايات أو رموز فيمكنك أن تتأمل نهرًا أو بحيرة عميقة الغور وتكتشف ما تخبئه لك تيارات الأعماق، ستنتصت إلى همهمة الماء أو انسياب الموجات وانحسارها، وقد تحرك ماء البحيرة بحجارة وعندئذ سترى ألفاً من المؤثرات تتشكل على سطح الماء؛ فثمة فقاعات ملونة تعكس ضوء الشمس ودوائر تتكاثر إلى ما لانهاية وظلال تختفي وانعكاسات تتشكل وتتغير في التّو، حاول أن تمسك بالموجة أو الدوامة المائية الضاحكة، حاول أن تصطاد فقاعة قزحية زرقية الأطراف، لن تغلق في الأمر، هكذا هي الأنوثة لا يمكن الإمساك بها أو سبر أغوارها أو فك أسرارها، إنما هي فيض حيوي يحيط بامرأة ما وليس بكل النساء، فيض من ذبذبات نبر الصوت وبريق العين وتماوج الجسد وسحر القول.

لو شئت أن تكتب عن أطفال الحروب، عن الصغار المقتلعين من دفة بيوتهم وأحضان الأم، عن الفتيات الضائعات بين المباني المدمرة لأذات بالانقراض يرعش قلوبهن الخوف والمهانة سواء كن في أي مدينة مستباحة من مدنا، اذهب إلى مخيمات الزوج واشهد بنفسك فواج الإنسان في الفقر والانتهاك والجوع والبرد وتجارة الرقيق حيث يبيع البعض ابناً أو بنتاً مقابل أن تعيش بقية الأسرة. دع عنك توصياتي البطر، إنس هذه الكلمات: ينبغي ويجب وعليك أن، اكتب بجبروت شغفك الحارق كاللهب الذي يذلي وينير ويجرق الفاض، يصير شمسا أو تجلوه النار فيغدو جوهره ثمينة أو كن النبع الدافق ينحدر من أعالي الجبل؛ فيجرف في جريانه المتسارع الطين والحجارة الهشة شبيهة الكلمات الميتة والأشجار الواهنة شبيهة العبارات التي قيلت مرارا واخترع بنفسك لغة الماء والنار.

إذا شئت أن تبدو نصوصك رصينة محبوكة متقنة مثل سبيكة ثمينة أو كموسيقى كلاسيكية كتبها باخ

أو هايدن أو موتسارت، فاكتبها قبل

انتصاف الليل أو عند السحر وأنت في

كامل أبهتك

أحمد الخميسي وفتحي نصيب وفتحي عبدالسميع وحسين حبش: التوقف عن الكتابة والتأمل أشبه بعملية إعداد المسرح للعرض



عن دار «جداول للنشر والترجمة»، صدر كتاب بعنوان «غاندي، رسالة اللاعنف والتسامح»، للكاتب والباحث المصري رامي عطا صديق.



عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، في بيروت، صدر كتاب بعنوان «فرنسا وفلاسفتها في مئة عام»، من تأليف الكاتب والباحث الفرنسي جان لويس فايياني.

سيرة الشاعر الفلسطيني بين زمنين وكتابين

● **مريد البرغوثي يتكئ على ذاكرته في نسج كتابته الإبداعية ● يوميات شخصية حافلة بالتفاصيل وممعنة في الذاتية**



سيرة متشابكة الخطوط (لوحة للفنان صلاح طاهر)

أسرارها" (1978)، و"قصائد الرصيف" (1980)، و"طال الشتات" (1987)، و"رنة الإبرة" (1993)، و"منطق الكائنات" (1996)، و"زهر الرمان" (2000)، و"منتصف الليل" (2005). كما صدر له ديوان باللغة الإنكليزية بعنوان "منتصف الليل وقصائد أخرى" (2008).

يشار إلى أن مريد البرغوثي، شاعر وروائي فلسطيني من مواليد في قرية دير غسانة، قرب مدينة رام الله العام 1944، من أعماله الشعرية نذكر: "الطوفان وإعادة التكوين" (1972)، و"فلسطيني في الشمس" (1974)، و"نشيد للفقر المسلح" (1977)، و"الأرض تنشر

السيرة الذاتية التي انطلق منها الشاعر في كتابة تجربته السردية بنيت على دوائر كثيرة ومراحل عديدة من حياته

كانت زاده في الغربة الطويلة، ويستغرق في وصف القهوة وفوائدها، هنا أذكر لقاء مع مريد البرغوثي خلال فعاليات مهرجان طيران الإمارات للأدب في صيف عام 2011، تحدث خلالها عن هذه المشاهد، مجيباً عن سؤال أحد الحضور حول فنجان قهوة لا ينسأه، قائلاً إنه ذاك الذي كلفه سنوات من الغربة في بلدان المنفى بعيداً عن عائلته الصغيرة بعد أن استدعاه الأمن المصري على خلفية رفضه لاتفاقية كامب ديفيد.

رأيت رام الله

في كتابه "رأيت رام الله" تبدو السيرية في ثنائيات متقابلة، الوطن والمنفى، الانتهازية والنضال، الاحتلال والاستقلال، الحرب الأهلية والاستقرار، كل هذه الدوائر السردية لا تخضع للعبة روائية معقدة بقدر ما يسترسل الكاتب دون توهان مع التركيز على ذلك الخيط الذي يرتبط به الفلسطيني مع وطنه.

ثلاثون عاماً من الغياب يسردها البرغوثي خلال 200 صفحة ضمن فصول محكمة تضمنت فكرة العودة والمواجهة مع الوطن والاحتلال، مع رصد دقيق لتنامي شخصيات ضمن البنية الجديدة التي فرضت نفسها على المشهد عقب اتفاقية أوسلو.

الاستناد إلى التاريخ في هذا الكتاب جاء من مشاهدات شخصية، التاريخ الذاتي والعام معاً، فكل ما يحدث هو نابع من رؤية شاملة وعامة قدمها البرغوثي بناءً على زاوية نظره هو إلى المشهد، ونبرز هنا حادثة استقالة جمال عبدالناصر والحرب الأهلية في لبنان، فيبدو مريد البرغوثي غير مهان للتاريخ يرويه كما رآه دون تشويه فشهوده أحياء والذين شاركوه تلك اللحظات لا يزال بعضهم على قيد الحياة.

هكذا يأخذ السرد طابعاً واقعياً بنكهة سحرية في "رأيت رام الله"، مع الحفاظ على تقنيات سردية غير معقدة ولغة شعرية لم تضع فلسطين في مقام الأسطورة بقدر ما كانت الوطن السليب.

تتعدد أوجه السير الذاتية من كاتب إلى آخر، وتختلف صورها من رواية إلى أخرى، إلا أن الجامع بينها يظل ذلك الإحساس بالحنين إلى الأوطان، وتلك النبرة الشاعرية التي تسم الأعمال الأدبية، كل ذلك مرده الشعور بمدى الانتماء الفعلي إلى ذلك الوطن، الذي كثيراً ما مثل نقطة التقاء بين الأقلام المتجهة صوب الفجيعة والآلام المنبعثة من قلوب تعيش المأسى، ومن نفوس تنظر إلى الواقع المتازم بعيون متعبة وأذهان مشتتة، ولكن بروح المغامر في انتظار تحرر الأرض المسلوقة.

الموجودة بين الكتابين تنشي بمصادقية عالية في السرد عن مراحل عديدة من حياة الرجل.

"رأيت رام الله"، و"ولدت هناك، ولدت هنا"، عملان يقومان على عدة أعمدة ينطلق فيهما مريد البرغوثي من العائلة الصغيرة في فلسطين والقاهرة، عائلته لأبيه وعائلته المؤلفة من زوجته الكاتبة المصرية الراحلة رضوى عاشور وابنتهما تميم، مروراً بمدن وحارات ومواقف في عمان وبيروت ودمشق وغيرها، معتمداً وهاذاً في الوقت ذاته إلى تأسيس شكل جديد من الكتابة تتمازج فيه السيرة الذاتية والحبكة الروائية ووميض اللغة الشعرية بإحساس الشاعر، وقد توزعت كلها بين ثنائيا السرد.

ففي كتابه "ولدت هناك، ولدت هنا" يقسم الكاتب العالم إلى قسمين رئيسيين، فلسطين وما سواها، وتختصر أدوات الالتقاط للصورة بين السارد الذي يستخدم ضمير الأنا الذاتي وابنه تميم، فجاءت الفصول منسابة تروي تفاصيل الرحلة إلى عوالم تبدو غرائبية للوهلة الأولى، غرائبيتها تنبع من الإحساس بها بين جيلين منفصلين أحدهما تعامل مع فلسطين على أنها الوطن السليب أو الفردوس المفقود بينما رآها الآخر ذلك الوطن المُشتهى البعيد.

من هذا المفصل يبني مريد البرغوثي عوالمه الفريدة التي يستند فيها إلى ذاكرة حية تمتزج فيها التفاصيل الإنسانية بين الممكن وغير الممكن، فعنوان الكتاب يحمل الثنائية التي تقوم عليها القصة، خلا التسجيلي منها، فما خفي من العنوان المُعلن هو "الآن أقول ولدت هنا، وكل العقود الماضية كنت أقول إني ولدت هناك"، هي لحظة الصدمة المُنتظرة التي يجيب عليها الابن تميم بعد خمس سنوات من الزيارة الأولى لفلسطين من خلال قصيدته "في القدس".

يلجأ البرغوثي إلى ذكر الأشخاص بأسمائهم وأوصافهم، خاصة عندما يكون الحديث عن قريته "دير غسانة" حيث نراه يمرر رسائل عديدة تجاهها، يريد من ذلك أن يثبت أولاً أنه لم ينس كل تلك التفاصيل التي

عبدالله مكسور

تبدو نقاط التقاطع والاشتباك كثيرة ومتنوعة في سيرة مريد البرغوثي التي دوّنها في كتابه "رأيت رام الله" و"ولدت هناك، ولدت هنا"، فالسيرة الذاتية التي انطلق منها الشاعر في كتابة تجربته السردية بُنيت على دوائر كثيرة انطلق فيها من الخاص إلى العام كمقاتل يسير في حقلٍ من الألغام.

الشاعر ساردا

ربما تكون السيرة الذاتية لجيل من الكتاب الفلسطينيين الذين عاشوا في طفولتهم النكبة وضياح البلاد، ومن ثم نكسة الحرب في عام 1967 وما تلاها من سنوات عجاف في الكثير من بلدان الوطن العربي، هي الأزر والأكثر قدرة على إجراء مقاربات حقيقية مع الواقع الحالي، فالبلاد التي عرفوها أطفالاً أو يافعين عادوا إليها عقب توقيع اتفاقية أوسلو وقد مرّت عليهم سنون عديدة في عواصم المنافي الباردة.

وقد يكون الشاعر والكاتب الفلسطيني مريد البرغوثي هو الأكثر وضوحاً في الإتكاء على ذاكرته الشخصية في نسج الكتابات الإبداعية التي سرد من خلالها الواقع الفلسطيني عبر كتابيه الثريين، "رأيت رام الله"، و"ولدت هناك، ولدت هنا"، فالتقاطعات

إصدار حديث

اللغة في الفلسفة

□ **بيروت** - يؤكد الكاتب والباحث اللبناني نديم نجدي في كتابه "قيامة الفلسفة"، أن اللغة تتحمل قسطاً من المسؤولية، باعتبارها درجت تاريخياً على حمل المعنى الفلسفي وإدراجه في التداول، على نحو لا يمكن أن نتخيل معه فلسفة بلا كلمة.

ويبين نجدي في مؤلفه، الصادر حديثاً، عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، في بيروت، أنه مثلما تستحيل كتابة شعر رقمي، ومثلما لا نستطيع أن نتخيل رياضيات شاعرية أيضاً، لا يمكن أبداً أن نتصور فلسفة بلا كلمات، تنطوي بدورها على سيمياء معنى غير محسوم ولا متفق عليه، فينشأ بمؤدى تنوع الدلالات، سوء فهم ضروري، يشكل شرطاً تأسيسياً لتكوين فلسفة، يتناظر فيها المفكرون حول قضايا عذّة، على خلفية إحقاق العدل، وبنية استجلاب السعادة للناس.

فيبعد أن اتخذت اللغة طابعاً أنطولوجياً، ارتقى وجودها إلى مصاف ميتافيزيقية. لا نقول من خلالها، إنما هي من يقولنا عبارات، لها كينونة منفصلة عنا، بقدر ما تنصل بوجودنا على نحو، يغدو فيه لئلا وجود كلامي راسخ في التصور الذي تستقره الكلمة. وعندما تتحوّل الكلمة إلى جسر عبور لتبديل المعنى، من الطبيعي أن يستشعر أفلاطون وأرسطو فكرة الموت، انطلاقاً من وجودهما في زمن له حثثيات، لا تمت بصلة إلى ما صار عليه وقع الموت في يومنا هذا، بعد أن صار متصلاً بالراحة من هذه الأبدية المملة، مع انعدام أفق الإجابة عن أسئلة حياتنا الصعبة، ومع انعدام جاذبية العيش السعيد في الدعوة إلى مصالحة الإنسان مع نقصانه.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

كتاب نقدي مغربي عن جماليات اللوحة والشاشة

كما رصدت أماله وأحلامه وعلاقاته شديدة التعقيد بتراثه الذي يفرض عليه نمطا فكريا وحياتيا خاصا، كما يعكس الكتاب صورة للسينما المغاربية فيقدمها بوصفها سينما شديدة التميز، وبالغة الأهمية حيث تعالج القضايا الإنسانية من زوايا شديدة الخصوصية والتفرد.

يشار إلى أن محمد أشويكة كاتب وقاص وناقد سينمائي، صدر له العديد من المؤلفات، نذكر منها: "السينما المغربية رهانات الحداثة وووعي الذات"، و"أطروحات وتجارب حول السينما المغربية"، و"مجازرات الصورة"، و"الصورة السينمائية.. التقنية والقراءة"، و"درجات من واقعية غير سحرية"، و"السينما المغربية - تحرير الذاكرة تحرير العين".

هنا فالعلاقة البصرية الحاصلة بين السينما والتشكيل تتداخل على عدة مستويات.

ولعل الفكرة الرئيسية التي يدور حولها الكتاب هي أن الفن التشكيلي يقوم بدور مؤثر وربما فاعل في العمل السينمائي. فمذ نشأة السينما وهي تعتمد على الفنانين التشكيليين في تصميم ديكوراتها ومناظرها وتنفيذها، وأن التصوير السينمائي نفسه، سواء كان ملونا أم غير ملون، أصبح يرقى في عدد غير قليل من الأفلام إلى مستوى الإبداع التشكيلي الخلاق.

كما يقدم أشويكة قراءة نقدية لتجارب سينمائية عديدة رصدت هموم ومشكلات المواطن في المغرب العربي،



استيتيقا للوحة والشاشة؟ ما الوسائل التي تتيح للسينما ممارسة التشكيل على الشاشة؟

كما يقارب الكتاب، الصادر ضمن منشورات جمعية الفكر التشكيلي، العلاقة بين السينما والتشكيلي، ويتضمن الكتاب مقدمة وستة فصول فضلا عن ملحق للصور. ويشير المؤلف في عمله الجديد إلى أن التفكير في الجماليات البصرية المُقارنة يطرح على المُتأمل لعلاقات التداخل بين الفنون بعض التساؤلات التي يمكنها أن تساهم في فهم علاقة تاريخ الفن بالخصائص المجاورة التي قد تغير هويته بشكل أو بآخر، ومن

بلاغة الرطانة

الغموض ومثله من التعقيد. إنها الرطانة، وليس سواها، وراء عدم الفهم الذي يعانيه صاحبك الأكاديمي، في نصوص يطلع عليها.

وهذا الحوار، ذكرني بما قاله معلمي العظيم الجاحظ "والمعاني مطروحة في الطريق، يعرفها العجمي والعربي، والحضري والبديوي، والقروي والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ، وسهولة المخرج وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة السبك، فإنما الشعر صناعة وضرب من النسيج وجنس من التصوير"، وما يصح على الشعر، يصح على جميع أجناس الكتابة، فليس المعنى هو المكون الأساس في كل أجناس الكتابة وقضاءات الفكر، وإنما كيف يُعبّر عن المعنى، بشرطين أساسيين هما، أدوات هذه الكتابة ونضج هذه الأدوات، والوعي بالمعنى، ومن دونهما تكون المعاني سطحية، لا تثير الدهشة ولا تستدعي أسئلة ولا توسّع أفقا ولا تحرك خيلة.

وخلالهما قرأت كبار الكتاب والأدباء والمفكرين، من قدامى ومعاصرين، وعرب وأجانب، وحاضرت في جامعات وشاركت في مؤتمرات وحاورت في منتديات، فكنت أقول ما يفهم وأفهم ما يقال، فلماذا تغلق على كتابات أصحابك الحداثيين؟، فقلت له "قل بعضهم ولا تقل كلهم".

قال "وليكين". وإذ كنت، أحدث صديقي الروائي أحمد المديني، عما دار بيني وبين صاحبي الأكاديمي، ونحن، المديني وأنا، على تواصل يومي، عبر المتاح من وسائل الاتصال، وهو تواصل لا يخلو من حصّة للغميمة فيه.

قال المديني: منذ سنوات، ونحن نتحدث عن هذه الظاهرة، فقل لصاحبك: إنني أقرأ ما كتبه ويكتبه كبار المفكرين الفرنسيين، بلغتهم، فافهمهم وأترجم حتى المعقد من نصوصهم، فلا أعاني من عدم الفهم في القراءة والترجمة، بما فيها نصوص كتاب تتسم أساليبهم بشيء من



حميد سعيد كاتب من العراق

□ الرطانة لغة، الكلام بالأعجمية، والرطانة أيضا، هي الكلام غير المفهوم، وكل كلام غير مفهوم، هو رطانة، أما ما جاء بها في ما أكتبه اليوم، فقد كنت في حوار مع صديق أكاديمي لامع ومجتهد، فقال لي: أطلع بين الحين والحين على كتابات في هذه الصحيفة أو تلك، فلا أفهمها، وأعيد قراءتها فافشل في فك طلاسمها.

وقال "لقد قرأت الجاحظ وأنا دون العشرين، ففهمت بعض ما كان يقول، وفي تلك السن، قرأت طه حسين والعقاد وأحمد أمين، فتعلمت من تلك القراءات ما لم أعلم، وفي العام الجامعي الأول، استطعت أن أتواصل مع مقولات الفلاسفة الإغريق، ومازلت أحفظ أشياء من تلك المقولات".

واكمل حديثه قائلا "ثم مضت بي رحلة العمر، في قراءتين، ذاتية وأكاديمية،



صدر للشاعر المغربي رشيد اليافوتي ديوان شعر بعنوان «إن هو... إل» عن دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الكائن مقرها بالرباط.



عن دار جداول للنشر والترجمة، صدر كتاب بعنوان «الشفء العربي، يوميات 2011 – 2013»، للباحث جيل كيبيل، من ترجمة رقية الكمالي.



شعر هايكو آخر ما أبدعته ريشة كيارستمي

● «ريخ وأوراق» كتابة الشعر بكاميرا سينمائية يملأها القلق والصفاء



شاعر متوحد مع العالم (لوحة للفنان سعد يكن)

المجموعة تزخر بمشاهد الطبيعة الصامتة، والصفمت يحضر هنا لا بوصفه سكونا بل كحالة من الإدهاش الصادم والمؤثر

الخوف، القلق، دقة الملاحظة، والغوص في العوالم الداخليّة للأشياء، تمنح كلها نصوص «ريخ وأوراق» بعداً جمالياً ليكون منجزاً مهماً في الكتابة؛ الأتكاء على العناصر البصريّة ومن ثم إعادة خلقها عبر اللغة المتفردة، اللغة التي تبدو من بعيد وكأنها نقل لما هو واقعي، غير أنّ التعقّق والدنو منها يظهران النقيض من ذلك، اللغة ناقلة وصانعة للجديد.

«ريخ وأوراق» التي قام بنقلها إلى العربية محمد الأمين الكرخي، وجاءت في 96 صفحة من القطع المتوسط، هي الإصدار الشعري الثالث في رصيد عباس كيارستمي، الذي توفي العام الماضي في باريس عن عمر 76 عاماً، إلى جانب مجموعتين شعريتين سابقتين لها، هما «مع الريح» (1999) و«ذنب متربّص» (2004).

إلا باستخدام حدقة الشاعر ذاته أو أذنه أو استعارتهما ربّما «صوت نمو العشب/ أيقظني». دقة ملاحظة تنسحب على كافة أعضاء الجسد، ليعود جسد الشاعر كتلة مجسّات لأقطة لأدق التفاصيل. كلّ الشعراء يكتبون قصيدة واحدة، لكن الأسلوب متغيّر، وهذا ما يُنجز المختلف، الذي يمكن أن يراهن عليه كتابة وغوصاً في عالم العميق. العزلة الدائمة التي تنتج رؤية أصفى للمشاهد، هذا ما يريد أن يقوله كيارستمي عبر النصوص/الومضات التي تخبئ داخل كل مفردة واضحة منها معاني غامضة تستوجب التأمل فيها بتأن.

من جهة أخرى يطغى على مجمل نصوص المجموعة الأخيرة، خوف الكوابيس، المفردة الأخيرة التي يبدع فيها كيارستمي من خلال رسم تلك الكوابيس كلاماً مدوّناً، تلك الكوابيس التي من الممكن النظر إليها على أنها ربما كانت مشاهد سينمائيّة يودّ لو أن ينفذها حقيقة «حلمت أنني قطعت رأس زوجتي/ يا له من كابوس غريب». رغم المعنى المهلك لمفردة «كوابيس»، غير أنّ الشاعر يجعل منها مفردة يصوغ على ضوئها تعابير شعريّة أخاذة «حلمت أنني أسكن مع الغرباء/ يا له من كابوس!».

النقد الأدبي يحتاج إلى لغة جديدة

بعيدا عن تلغيز الشفقات، وفخاخ ما يتوهمه البعض من أكاديمي الدرس النقدي. من جانب آخر فإن الرواية لم تعد حكاية خالصة، وحتى مفهوم الحكمة الذي يصّر عليه البعض فقد الكثير من توجهه. وراح النقد يقترح مستويات أخرى لقراءتها، وربما توصيف آخر لها، حيث توسّع مجال كتابتها، وانفتاح مساحتها على مستوى الزمن والمكان والشخصية، وحتى على مستوى وظائفية البناء والحوار وتعدد الأصوات. الرواية العابرة للحكاية قد تكون بديلا عن كتابة التاريخ، ومقاربة سردية للكتابة الذاتية، وهذه التمثلات والبدائل والمقاربات، تفتقر وجود صورة أخرى للراوي، أو الشاهد، حيث لزوم حيازة تقانة «الإنشاء» والعرض، والتخييل، والاجتهاد في إنعاش النص النقدي ليكون عبّرا للمتعة، وتقانة المغامرة التي تستفز قارئنا جديدا، له مرجعياته المختلفة.

المكتبة النقدية عملية مقننة، تتجوهز فيها الخبرة، مثلما تتسع لها الرؤية، على مستوى حساسية هذه الكتابة

تجسيم الخوض في ما يجعله أكثر خصبا ودينامية وتاويلا.

شأن التأليف النقدي لا يختلف عن أيّ شأن إبداعي آخر، إذ يعتمد الناقد إلى القراءة الفاعلة، وإلى وضع هيئة مقترحة لهذه القراءة، حيث تستمر طاقة التخيل، وبما يجعل هذا التأليف أكثر حاجة إلى «مغامرة»، وإلى اقتحام، وإلى توسيع أفق» كما يقول إدوارد خراط. كما أنّ هذا الشأن ينحني على شأن لسانی يحقّقه الناقد عبر مجاله الأدبي أو الثقافي، وعبر وعيه للمغامرة، من خلال تعامله الإجرائي ومقاصده، إذ تكون الكتابة النقدية عملية مقننة، تتجوهز فيها الخبرة، مثلما تتسع لها الرؤية، على مستوى حساسية هذه الكتابة، وعلى المستوى الأجناسي، بوصف الكتابة النقدية «جنسا» له تقاناته، وصياغاته، وله عناصر «سردياته» وفاعلية تلقيه وقرآته. قد تكون الرواية من أكثر أشكال الكتابة مدعاة للمغامرة، لتجاوز عقد الحكاية، والسيرة، ولوضع الاجتهاد المنهجي للنقد الروائي في سياق هذه المواجّهة، وعبر حيازة تقانات التحليل والتأويل، وتوظيف المفاهيم والمقولات والمصطلحات، ليس لضبط صرامة المنهج، بل لأنسنة الذات الناقدة/القارئة كما يسميها محمد صابر عبيد في كشف الحُجب، وفي تحويل لغة النقد إلى لغة يمكن تداولها

لا حدود للإبداع، من هنا تتأتّى أهميته ومكمن جوهره. فالمدع الحقيقي هو من لا يتقيّد بضوابط مرسومة سلفا، هو المتمرد الذي ينشئ مسار تمرده في منطقة برزخية بين الوعي واللاوعي. وهو كذلك الكائن الذي لا ينحصر في مجال محدد، فبإمكان السينمائي مثلا كتابة الشعر وبإمكان الشاعر الرسم، وهكذا هي حلقات لا نهائية من وجوه الإبداع المتعددة.

عماد الدين موسى

لا في مجموعته الشعرية «ريخ وأوراق»، ينحو الشاعر والمخرج السينمائي العالمي عباس كيارستمي إلى «ترسيخ رؤيته الشعرية عبر قصائد موجزة تذهب نحو اليومي والوجودي والطبيعية واللحظات العاطفية العميقة التي تكاد تكون توثيقاً شعرياً للقطعة السينمائية، أو مؤسسة لها». كيارستمي لا تقل موهبته الشعرية عن حرفيته في عمله السينمائي، حيث تكمل إحداها الأخرى، سواء من جهة الشعرية في السينما أو العكس، ويطغى الجانب التأملي/البصري/التصويري على أجواء جُل قصائده كقوله «توقفت الثلوج من التساقط/ حينها بدأ المطر/ انقطع المطر/ حينها غرّد الطائر».

المزج بين رؤيتين

تقترب قصائد «ريخ وأوراق»، الصادرة في طبعتها العربية عن منشورات المتوسط (إيطاليا- 2017)، من النموذج العالمي للهايكو الياباني وتتقاطع كذلك مع أجواء القصيدة الصوفية أو ما يسمّى بالشطحات، من خلال مزج حميم بين الرؤيتين. وقد عمل كيارستمي (المولود في طهران، 1940) سابقا على تشذيب أبيات من الشعر الكلاسيكي الفارسي، وتحديدًا الصوفي منه، ونشرها بطريقة شعر الهايكو، حيث قدّم مختارات للشيرازيين حافظ وسعدي، وأخرى لجلال الدين الرومي. وقد لاقت ترحيب البعض واستهجان البعض الآخر.

من المقاطع التي تأتي في هذا الاتجاه، نقرأ «ورود الصحراء/ لم يشمّها أحد/ لم يقطّعها أحد/ لم يبعها أحد/ لم يبتعها أحد»/ «وترى كيف تنتظر الأشجار الكبيرة/ إلى الشجيرات الصغيرة؟»، «ثمة حريق في الغابة/ أشجار الصفصاف السامقة/ تتأمل المشهد».

تزخر المجموعة بمشاهد الطبيعة الصامتة، والصفمت يحضر هنا لا بوصفه سكونا بل كحالة من الإدهاش، الصادم والمؤثر. مُحققاً بذلك أحد أبرز شروط كتابة الهايكو. يقول في أحد المقاطع «لقد حصدوا الحنطة/ القمر/ يضيء القش». وفي مكان آخر يقول «أرق/ في ليل أضاء القمر/ حتى الفجر،/ حوار غير متمر مع الذات».

يكاد لا يخلو أي مقطع ضمن المجموعة من مفردات تخص الطبيعة أو على علاقة وثيقة بها، وكأنها الحبر الذي يكتب به. حيث يجد الشاعر في الطبيعة نفسها مرآة لروحه، تعكس رغباته وكل ما يجول في خاطره من فرح أو شجن، أو غيره مما يعتل في عقه. المعرفة الحقة بالكتابة، والعمل السينمائي المكمل لتوسعة آفاق ما يدور على الورق، كفعل إبداعي، هذا الأمر يتبدى

علي حسن الفوزان

إذا كان رولان بارت قد وضع البنيوية موجهاً لـ«صوت المؤلف» وإحياء تمثلات النص المكتفية بذاتها كظاهرة لسانية، أو كقيمة فنية وتكوينية، فإن النقد الثقافي أخرج النص من لعبة هذا الموت الافتراضي، وأعادته إلى حياة مضادة، تقوم على إنقاذه من السياق القديم، وإحياء علاقته بالنصوص المجاورة، عبر ما يتبدى من استراتيجيات تحرك النص وتفجر جوانباته، وتدفع به إلى المزيد من القراءة، والمزيد من الكشف.

فكر الناقد يعني نصوصه دائما، وإن نزوعه لتحويل هذا الفكر إلى وظيفة سيصطدم حتما بالسياق الحاكم، وهنا تتبدى فاعلية تجديد هذه الوظيفة أو تحفيزها لتتحول إلى قوة، وإلى إجراء له أثره في تعديل موجّهات القراءة، وفي تداولية المقروء، وكذلك في صياغة أكثر تجاوزا وإثارة للسؤال النقدي. ويقدر ما نرى في فاعلية الكتابة مقصدية أخرى، فإننا ندرك تماما ضرورة تحالق هذه المقصدية بحيازة الحيوية واللذة، مثلما هو انشغالها بوعي موضوعية المنهج، والذي قد يكون منعسفا عند البعض، أو أنه يتحول إلى مصد لإعاقة الفعل الوظيفي، أو قسره في معيار يُفقد القدرة على المغامرة، والمراوغة، وعلى

أفريقيا وأدبها

حسن الوزاني

كاتب من المغرب



لا يبدو مشهد الكتابة الأدبية بأفريقيا خاليا من أي اسم أدبي كبير يكتب باللغات الأفريقية. فالأسماء التي نسجت التراكم الأدبي الحقيقي خلال القرن العشرين، أو قبله، يكتب أشهرها باللغات الأجنبية، وغالبا بلغات مستعمري بلدانها السابقين. دون أن ينفي ذلك بالضرورة وطنية الكثير من هذه الأسماء. وكان ذلك حال أفونسو الفاريس الذي يُعتبر أول كاتب أفريقي يكتب بالبرتغالية، وغوستافوس فاسا الذي كتب سيرة ذاتية تعتبر الأولى من نوعها التي تتحدث عن فضاءات الطفولة الأفريقية وعن تجربة المنفى العبودي، وكلاهما عاشا تجربة العبودية واندمجا في ثقافات ولغات أخرى، غير لغاتهما.

ويهم الأمر نفسه عددا من الأدباء الذين نسجوا الملامح الأولى والكبرى للأدب الأفريقي الجديد، ابتداء من الكاتب السنغالي ليوبالد بانتي، صاحب نص «علاقة سفر من السنغال إلى الصورة»، إلى طوماس مفلو، من جنوب أفريقيا والذي يعتبر أول روائي أفريقي يصل إلى القراء في العالم، والشاعر جون جوزيف رابيارفيلو من مدغشقر الذي تعلم الفرنسية بشكل عصامي، والكاتب النيجري أولرونفيمي فاكوا، والروائي أموس توتولا الذي عرف بأعماله السردية الستة الصادرة بالإنكليزية، والروائي الغيني كامرالي المعروف بنصه الشهير «الطفل الأسود»، إلى الشاعر السنغالي ليوبولد سيدار سنغور، إلى الكاتب النيجيري وول سوينكا الحائز على جائزة نوبل.

ويحظى الإنتاج الأدبي الإفريقي المكتوب باللغات الأوروبية باهتمام خاص واستثنائي من طرف عدد من الجهات الأوروبية، ويرجع ذلك إلى قيمة هذا الإنتاج في حد ذاته أحيانا وأحيانا أخرى إلى اندراج الاهتمام في إطار استراتيجية تكريس لغات غربية معينة كما هو الأمر بالنسبة إلى السياسة الفرنكفونية.

ويمتد جانب من جذور هذا الاهتمام الأول إلى حركة تأسيس مدارس تعليم اللغة الفرنسية، التي كونت جيلا من الأدباء والمثقفين في بدايات القرن العشرين، ويتعلق الأمر أساسا بالأدباء الذين تخرجوا من مدرسة وليام بونتي الشهيرة، وهو الأمر الذي كان، ضمن عوامل أخرى، وراء حدث أساسي عرفته سنة 1948 وتجلّى في صدور «انطولوجيا الشعر الزنجي والمالغاشي» المكتوب باللغة الفرنسية» والتي أعدها الشاعر ليوبولد سيدار سنغور.

ومن علامات الاهتمام ذاته أيضا انفتاح عدد من دور النشر الأجنبية على هذا الإنتاج، وحصول عدد من الكتاب الأفارقة الذين يكتبون بغير لغاتهم على عدد من الجوائز. كما ينجلي الاهتمام أيضا على مستوى متابعة وتوثيق هذا الإنتاج والتعريف به، وهو ما يتضح على سبيل المثال، من خلال إطلاق أكثر من قاعدة معطيات خاصة بالأدب الإفريقي المكتوب باللغات الأوروبية، من بينها أساسا قاعدة معطيات «الأدب الإفريقي الفرنكفوني» التي أنشأها المعهد الوطني للبحث العلمي بفرنسا.

ذلك جزء من صورة أفريقيا، التي تبدو استعدادتها أشبه برحلة يتناوب على توجيه مسارها العديدون، العرب والمسلمون أحيانا، والأطراف الاستعمارية أحيانا أخرى والصفمت ثارات أيضا.

التحدي الإنساني

القاهرة - تصدر قريبا

عن دار العين للنشر والتوزيع بالقاهرة رواية «زمن السدياف» للكاتبة الإماراتية وداد خليفة، وهي رواية من جزأين، تقدمها الكاتبة في كتابين منفصلين ومترامين.

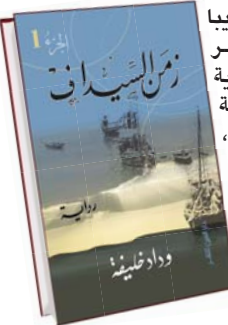
تطلعتنا الرواية، كما يقول الصحافي الفلسطيني رفعت أبو عساف، على حجم أهوال المعاناة التي تحملها الناس في الإمارات سابقا، مؤكدة قيمة التحدي الذي على الإنسان خوضه.

وتوظف المؤلفة نبتة السدياف في عنوان الرواية برمزية، كما تقول الشاعرة إيمان محمد، ويأتي ذكرها في الرواية مرة أو مرتين، فالمرادف لزمن السدياف هو زمن المعاناة، وزمن المجاعة التي اضطرت أهل الإمارات إلى خلط السدياف مع الطعام لسد رمقهم.

تقدم الرواية تدوينًا تاريخيًا معرفيًا لما كان عليه الحال في الإمارات قبل عقود خلت، فيما تضع الراهن أمام مسالة مستقبلية.

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



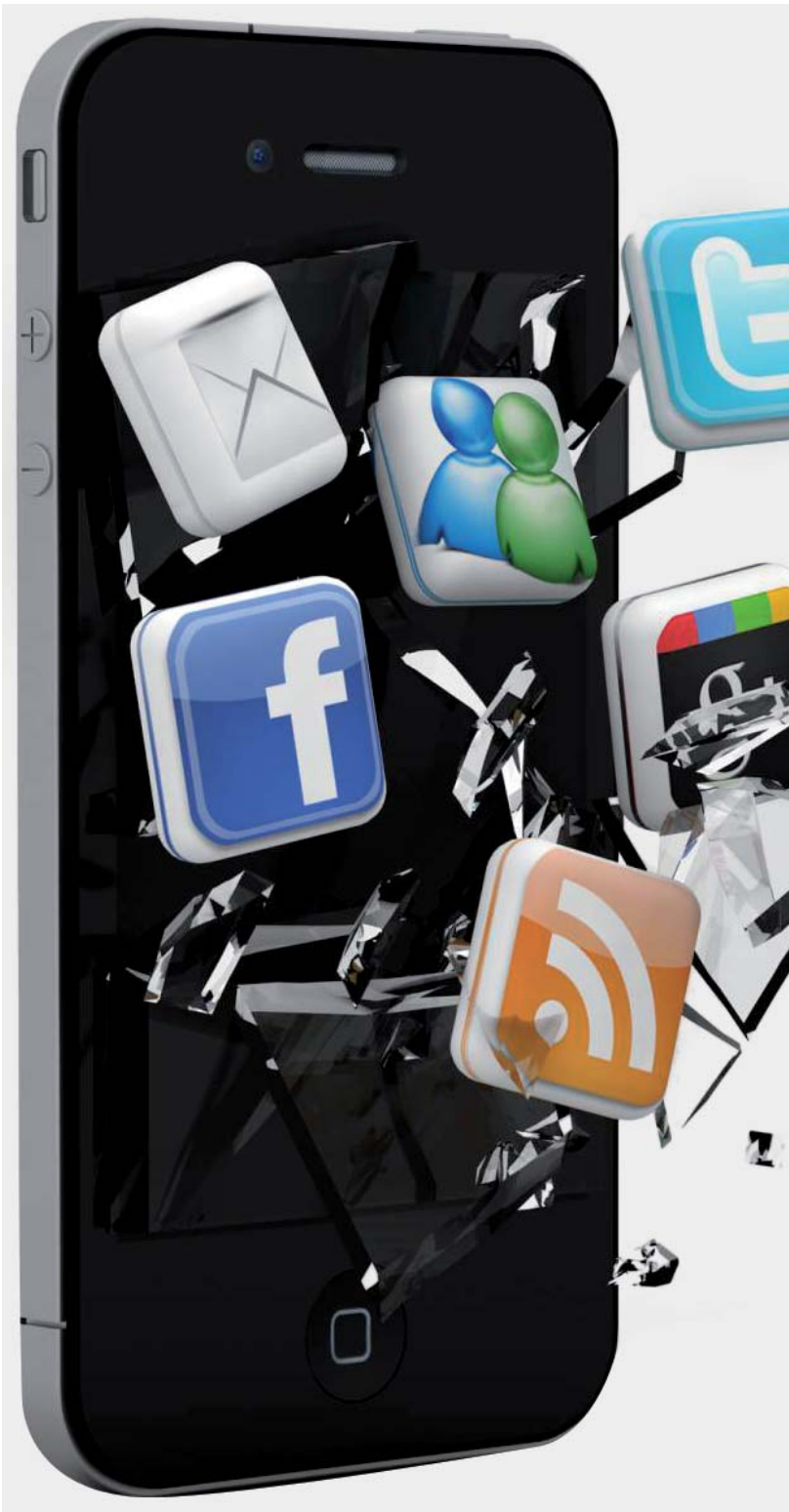


ذكر تقرير صادر عن لجنة النطاق العريض التابعة للأمم المتحدة، أن عدد مستخدمي شبكة الإنترنت عالميا وصل إلى 3.5 مليار شخص بحلول نهاية العام 2016، وهو ما يمثل 47 بالمئة من إجمالي سكان العالم. وبحسب التقرير، فإن أدنى مستويات استخدام الإنترنت حول العالم يوجد في أفريقيا، إذ أن أقل من 3 بالمئة من السكان يستخدمون الإنترنت في عدد من البلدان.

@alarabonline

«عيد داروين».. حياتنا رهينة نقرة على لوحة مفاتيح

● كيف حولتنا مواقع الإنترنت إلى أغبياء عن جدارة ● مواقع الكترونية توقع المزيد من المستخدمين في فخ الأخبار الزائفة



”عندما ننبتة جيدا إلى معلومة جديدة، عندها فقط يمكننا ربطها ربطا هادفا ومنتظما مع معرفة راسخة في الذاكرة“، مشيرا إلى أن ”أدمغتنا غير قادرة على صياغة وصلات عصبية قوية وتمتددة عندما يكون عقلنا مشتتا باستمرار على الإنترنت“.

وكشفت دراسة أجرتها جامعة ستانفورد أن أفكارنا تصبح مشتتة مع تعدد المهام خصوصا حين يتعلق الأمر بالتنقل بين المواقع الإلكترونية، وفحص البريد، وكتابة الرسائل، وتلقي المعلومات كلها في وقت واحد.

ووفقا

لدراسة يصعب من الصعب على الإنسان في الفضاء

الافتراضي أن يميز بين المعلومات المهمة والأشياء التي لا قيمة لها.

وهذه النتائج،

كما قال كار

”أدهشت“

الباحثين،

الذين كانوا

يفترضون

أن من يقوم

بأعمال

عديدة على

الإنترنت

”يكتسب

مزايا عقلية

إضافة“.

فالاختبارات

أثبتت أن هؤلاء ”لم يجيدوا، حتى

القيام بالمهام العديدة المنوطة

بهم“، وكانوا إلى حد كبير

”أقل مهارة في الانتقال بين

المهام، مقارنة بأولئك الذين

كانوا مكلفين بالقيام بمهام

أقل“.

ومن جانب آخر، بات من الصعب

التنقل داخل الإنترنت من دون أن

تواجهك الأخبار الزائفة التي بدأت في

الازدياد خلال الآونة الأخيرة.

واستنادا إلى مقال غليمور الذي نشر هذا

الأسبوع، يبدو أنه بعد أن فقد مصطلح ما

يسمى بـ”النقرة الطعم“ أو ”Clickbait“ سحره

وروقه، استخدم بعض الناشرين أسلوبا

آخر لزيادة عدد الزائرين إلى الموقع.

وبرى هؤلاء أن الأخبار المضللة أو الزائفة

تزيد من عدد الزيارات للمواقع الإلكترونية.

ويسمح الإنترنت للجميع بنشر أو تدوين ما

يرغبون فيه، وهذا أدى إلى نوع من الرغبة في

تلقي الأخبار المضللة.

ويلقي الناس باللوم بسرعة على مواقع

الإنترنت والناشرين في هذا الموضوع، ولكن

يبدو أن الناس تتحمل الجزء الكبير في هذه

القضية، بحسب المقال الذي يقول ”إن السبب

هو فشل الناس في التمييز بين المواقع

الرصينة والأخرى غير الدقيقة“. وفي حقيقة

الأمر، تتحمل الصحافة المهنية أيضا جزءا

حولت شبكة الإنترنت التي تربط العالم أجمع، مستخدميهما إلى كتل صماء وأضاعت نسبة من تركيزهم! هل يصح ذلك فعلا؟ نعم، لقد أثبتت دراسات حديثة أن تصفح الإنترنت غير من صفات مستخدميه وزادهم غباء في عصر بات فيه الإنسان لا يحتاج إلى أن يصرف فيه الكثير من الجهود على التفكير. بل أصبح يعتمد بدرجة كبيرة على الإنترنت لتفكر بالنيابة عنه، وأن تجمع له ما يريد من المعلومات، دعما للرأي القائل إن ”كل شيء يتم بمجرد نقرة“.

تفضيل متابعيك لتغريدات نشرتها على حسابك على تويتر. لقد أصبح الأمر اعتياديا يشبه التنفس. لكن هل يتذكر أحدا كيف وصلنا إلى هذه النقطة؟

يحاول الإنسان من خلال الإنترنت، حسب غيلمور، أن يرتبط بالجميع، وأن يكون في كل الأماكن في وقت واحد، لكنه عادة ما يفشل في الارتباط بالواقع الاجتماعي والناس المحيطين به.

وتشير الكاتبة إلى مقولة للفيلسوف والكاتب المسرحي الروماني سينيكا الذي قال ”أن تكون في كل الأمكنة، فهذا يعني أنت لست في أي مكان“.

لقد كان الكاتب الأمريكي نيكولاس كار أول من استخدم هذه المقولة في كتابه ”السطحية: ما يفعله الإنترنت بأدمغتنا“، الذي كان من بين المرشحين النهائيين لجائزة البوليتزر، عام 2010.

وأشار كار إلى أن التكنولوجيا تحث الاضمحلال الفكري لأدمغتنا، وعلى الرغم من أن هذه الإدعاءات قد تكون استفزازية، ولكنها نتائج مدعومة بأدلة وافرة في علم الأعصاب.

وتابع كار ”تمنحنا شبكة الإنترنت القدرة على النفاذ السهل إلى كمية غير مسبقة من المعلومات“، لكن الدراسات تثبت أن

”الأشخاص الذين يقرأون نصوصا محشوة

بالروابط، يفهمون أقل ممن يقرأون نصوصا

تقليدية أقيية“، أي مطبوعة. كما أن الذين

يشاهدون عروضاً متعددة الوسائط يتذكرون

أقل ممن يأخذون المعلومات بطريقة مركزة.

وعلى المسوال ذاته، فإن الأشخاص الذين

يتسبست انتباههم باستمرار، سواء عبر

الرسائل أو البريد الإلكتروني أو غيرهما..

”يستوعبون أقل ممن بإمكانهم التركيز“ بلا

أي عوامل تشتتت.

كما أن الأشخاص الذي يؤدون مهام عديدة

هم أقل إبداعا وإنتاجية من أولئك الذين

ينجزون عملا واحدا على حدة.

وكشفت مجموعة من الدراسات والأبحاث

العلمية الحديثة ظهور أمراض نفسية خطيرة

مع ظهور الإنترنت والتطور التكنولوجي،

حيث احتل ”مرض“ الغباء مرتبة متقدمة من

جملة هذه الأمراض.

بدورهم أكد الأطباء النفسيون، أن محركات

البحث، تساعد بنسبة كبيرة جدا في تحويل

الناس إلى أغبياء بالتدريج.

وبسبب سهولة الوصول المستمر

للمعلومات، تجعل محركات البحث الدماغ أقل

قدرة على الاحتفاظ بالمعلومة لمدة طويلة،

وأضافوا ”إذا كان استخدام محرك البحث

يضعف الذاكرة، فإن الاستخدام المفرط

لمحركات البحث وبالأخص غوغل قد يؤثر

على الدماغ بشكل سلبي أكثر مما يتصوره

أي أحد منا“.

واستشهد كار بمقولة للفائز بجائزة نوبل

عالم الأعصاب إريك كاندل التي جاء فيها

لندن – ”عيد ميلاد مجيد“، عيد مولد سعيد، عيد حب بهيج، عيد داروين.. مهلا، لكن ماذا يعني ”عيد داروين“؟

لقد تصاعدت مؤخرا أصوات تطالب بتخصيص يوم في السنة يطلق عليه ”عيد داروين“ للاحتفال به إلى جانب أعيادنا الكثيرة.

آخر المطالبين الصحافية لورين غيلمور في مقال نشره موقع ”ذا نيكست ويب“ المتخصص في التكنولوجيا، هذا الأسبوع.

وتقترح الكاتبة ”عيد داروين“ نسبة إلى العالم البريطاني تشارلز داروين صاحب نظرية التطور، التي تنص على أن الكائنات

الحية تتغير مع مرور الوقت نتيجة التغيرات في الصفات القابلة للتوريث أو السلوكية، وأن

الأنماط المتفرعة من تطور البشر ناتجة

عن عملية وصفها بالانتقاء الطبيعي“.

وسبب المقترح الذي قدمته الكاتبة هو أن

الغزو التكنولوجي الكبير غير صفات الإنسان

بل وفصله عن الواقع بشكل متزايد وجعل من

المجتمع يبدو ”غيبا“ يوما بعد آخر.

لقد اخترعت الشبكة العنكبوتية منذ أكثر

من 25 عاما، ولكن بات من الصعب أن نتخيل

الحياة من دونها.



نيكولاس كار

الأشخاص الذين يقرأون نصوصا محشوة بالروابط، يفهمون أقل ممن يقرأون نصوصا تقليدية

وإن كان أحدا يعيش في الخارج، فقد أصبح قادرا بفضل الإنترنت على البقاء على اتصال مع الأهل والأصدقاء في جميع أنحاء العالم.

وفي عالم مترامي الأطراف، مكنتنا شبكة الإنترنت من الوصول الفوري إلى عدد لا يحصى من المعلومات، كان من المستحيل الحصول عليها لولاها.

لا أحد ينكر ما قدمته شبكة الإنترنت من خدمات كبيرة للبشرية، لكن رغم ذلك لا تخلو من سلبيات تؤثر في بناء المجتمعات، فما الذي فعلته الإنترنت بالمجتمع؟

هل سالت نفسك كم ساعة تقضي أمام شاشة الكمبيوتر أو الهاتف الذكي تقرأ تدوينات الآخرين أو إشارات الإعجاب التي نلتها على صورك على فيسبوك، أو مدى

رجال الدين مصدر للأخبار الكاذبة



كرم نعمة

كاتب عراقي مقيم في لندن

في لجة البحث عن الحقيقة، أبتكر مصطلح ما بعد الحقيقة في وسائل الإعلام، حتى صارت الحقائق من الموضات القديمة، أو بتعبير روث ماركوس في صحيفة واشنطن بوست ”إن الخطوة التالية التي لا ترحم سوف تكون الحد من كل الأخبار إلى نفس المستوى من عدم الثقة وعدم التصديق، وإن لم يكن هناك ما هو صحيح، فيمكن لكل شيء أن يكون كاذبا“.

الأخبار الزائفة تقلق العالم وتهدد الديمقراطية الكبرى، وتفسد مدونة القيم المهنية وتجعل وسائل الإعلام تفقد أهميتها بالنسبة إلى الجمهور، ومع أن المتهم الذي يتم تداوله في كل هذا الضجيج عن الحقيقة الغائبة وما بعد الحقيقة، وسائل التواصل الاجتماعي وشركات التكنولوجيا الكبرى، إلا أن ثمة متهما غائبا في تلك الضجة، يجلس على كرسيه المقدس ويتحدث بما يشاء ناقلًا بثقة أحاديث السماء!

رجل الدين والداعية والخطيب مصدر هائل للأخبار الكاذبة، إنه يتحدث كشاهد عيان عن قصص تاريخية خرافية ووعود غيبية، وغالبا ما يحمل سوط الله بيده لجلد

الدين الذي يعد التصنيف البيولوجي للأنواع الحيوانية غير موجود، ويعتبر الأرنب حشرة! أو الداعية الآخر الذي يعلن أن النص التاريخي المقدس قد سبق بالآف السنين، الطب في اكتشافاته المعاصرة، وكانهما (رجل الدين والداعية) مصدرا لا غنى عنه في وسائل الإعلام اليوم. تبدو لي الصورة مفزعة أكثر مما نتخيلها، ومرد ذلك أن هؤلاء الدعاة والمراجع باتوا مؤثرين في اختراق العقول بمساعدة وسائل التواصل الاجتماعي والعدد الكبير من القنوات الفضائية. إن ينتشر تقرير مصور لداعية مثل محمد العريفي، يشبه فيه المرأة بالدابة ويجب ضربها كوسيلة شرعية لخضوعها، بين ملايين المستخدمين والمتابعين، أسرع تأثيرا من أي مدونة للقيم وما تقوم به مؤسسات بحثية وجامعية على مدار عقود. إنه خبر كاذب اقترفه العريفي مستندا إلى قصص تاريخية ودينية ملتبسة، لكنه شاع ووصل إلى الملايين، وليس بمقدورنا أن نعرف كم من الجمهور اتخذ من هذا الخبر مرجعا له لضرب زوجته بوصفها دابة يجب أن تنصاع إليه! ألم أقل إن هؤلاء هم مصدر ليس للأخبار الكاذبة وحسب، بل والمخيفة منها إلى درجة الصدمة!

التلفزيونية من قصص إخبارية مثيرة مصدرها رجال دين، لا يفسر غير الضحالة لخصائبات القرضاوي وخامنئي والعريفي تصديق هؤلاء. المفزع في الأمر ليس رجال الدين كمصدر للأخبار الكاذبة وحدهم، بل الجمهور الهائل المتابع لهم والمصدق لما يصدر عنهم من حكايات وتفسيرات مقدسة باتت مرجعا للملايين الناس، هل يكفي أن أنكركم بفكرة رفض كروية الأرض التي يتداولها بعض دعاة أهل السنة بوصفها حقيقة مقدسة لا تعبا مطلقا بالمنطق العلمي، أو ما يروج له مراجع الشيعة عن قصص وأحداث شارك فيها أئمتهم قبل أن يولدوا أصلا! أو الدور الذي سيلعبونه بعد عودة المهدي المنتظر، وكيف ستجري الأحداث بعد آلاف السنين وكيف جرت فعلا! ألا يبدو ذلك أخطر على العقل البشري من أي أخبار كاذبة أخرى؟ كان اللورد نورتكليف مؤسس صحيفة ديلي ميل قبل قرن قد اعتبر أن الأخبار معلومات يريد أحدهم منع الناس من معرفتها، وما تبقى هو مجرد إعلانات. ما يحدث اليوم من تداول مخيف للأخبار الكاذبة، لا يعدو مجرد معلومات أو إعلانات، بل عملية اختراق إعلامي هائل للعقول يجعل من الخرافة حقيقة مقدسة ومن رجل

توسعت إلى درجة يكون لها ملايين المتابعين، يكفي أن نعرف عدد المتابعين لخصائبات القرضاوي وخامنئي والعريفي والسيستاني وآل الشيخ، على مواقع التواصل لنكتشف هول وضخامة الأكاذيب التي تصل إلى الناس، وحجم تداولها المخيف! من البساطة بمكان أن ندرك أن رجال الدين هم مصدر للأخبار الكاذبة، لأنهم غالبا ما يتحدثون عن أخبار تاريخية سالفة وكانها حقائق معيشة، يدافعون عن مجرياتها بوصفهم شهود عيان عليها، بينما التاريخ يحمل من الالتباس والتناقضات ما يجعله أكبر مدونة تنسج للأكاذيب. وظيفة الداعية والخطيب سرد القصص التاريخية بطريقة مغرية وتقمص دور الشخص فيها وكأنه كان حاضرا فيما يحدث قبل مئات السنين! أيضا هؤلاء أنفسهم يتحدثون عن المستقبل وما ينتظر البشرية في قصص إخبارية مذهلة ومخيفة وسعيدة إلى درجة كان المشهد بعد آلاف السنين قد تجسد أمام أعينهم! ومن السهولة بمكان إلى درجة أن نسرد مئات الأمثلة لمشاهير هؤلاء الدعاة والمراجع الدينية، فما يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات



أوقف موقع تويتر عددا من حسابات مستخدمين بتهمة الإساءة على الشبكة، وبعث الموقع رسائل بالبريد الإلكتروني لعدد من المستخدمين يبلغهم فيها بتوقف حساباتهم مؤقتا بسبب «سلوك يحتمل أن يكون مسيئا». وفي هذه الفترة، يستطيع المتابعون فقط أن يروا حساب المستخدم، وبعد مرور الوقت المحدد، يعود الحساب إلى العمل بشكل طبيعي.

@alarabonline

التطبيقات الإلكترونية تسهل توثيق الحروب

□ نيويورك - تسمح مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك ويوتيوب وتويتر للعالم بأن يصبح شاهد عيان على الحروب. ونظرا إلى أن هذا الفيض من المعلومات له مخاطره أيضا، فإن التطبيقات الإلكترونية الجديدة تكشف عن دورها في مد يد العون وتقديم المساعدة.

إن الحصول على معلومات، بعد تحديا للصحافي الذي يغطي أخبار الحرب، فيما تستمر الصراعات في مناطق نائية من العالم، مما يجعل من الصعب، بل من المستحيل، بالنسبة للمدنيين الوصول إلى تلك الأماكن وإرسال التقارير الإخبارية.

ولكن هناك معضلة أخرى، وهي المازق العكسي الذي يتمثل بوجود الكثير من المعلومات.

وقد تمخضت الصراعات مثل الحرب السورية عن طوفان من مقاطع الفيديو والتغريدات والمنشورات، إذا ما تمت تصفيتها وتنقيتها بحد من التكرار، أن تقدم رؤى نادرة. ولكن الحجم الكبير من العروض يمكن أن يكون هائلا. وقد تم الآن تطوير أدوات جديدة يمكن أن تساعد الصحافيين.

ويعد الصراع السوري الأول من نوعه الذي يتم توثيقه بشكل دقيق وتتم مشاركته عبر وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يتبين لك عند البحث عن كلمة "سوريا" على موقع يوتيوب وجود 4.9 مليون نتيجة للبحث.

ولتمكين الصحافيين من التفاوض والاستخدام الفعال لكميات المقاطع المصورة على موقع يوتيوب التابع لغوغل، طورت تقنية "جيجسو" تطبيق المونتاج على الإنترنت.

ويسمح هذا التطبيق للمستخدمين، بوضع علامات على مقاطع الفيديو تشمل معلومات محددة مثل التاريخ والمكان وتفاصيل المحتوى لتسجيلات الأشخاص. وباستخدام هذه العلامات، يمكن ترتيب مقاطع الفيديو وتجميعها لاسترجاعها في وقت لاحق ومشاركتها أيضا في المشاريع.

ويعد صحافي التحقيقات البريطاني "إليوت هيجينز" واحدا من العديدين الذين تحولوا إلى استخدام هذا التطبيق.

وأصبحت مدونته، "براون موزيز" واحدة من أهم المصادر للمعلومات عن الحرب.

ويمتلك يوم، رفع ما بين 100 إلى 300 مقطع فيديو، للصراع السوري على موقع يوتيوب.

وتوجد أدوات أخرى مثل هذا التطبيق تبسط عملية البحث على شبكة الإنترنت: مثل موقع البحث عن الأماكن "اتشوسيك" الذي يسمح بالبحث الجغرافي لإحداثيات وسائل التواصل الاجتماعي مع الإحداثيات، في حين يسمح "غوغل إيرث" بالوصول إلى صور الأقمار الصناعية. كما يسمح "تشيك ديسك" للمستخدمين بالتحقق من تغريدات بعضهم البعض على موقع تويتر، والمنشورات على فيسبوك وغيرها من المعلومات.

فيسبوك حصن ضد الانعزالية المتزايدة في العالم

● زوكيربرغ: الحاضر العاصف يختلف عن الماضي الهادئ



منظر المستقبل

لكن زوكيربرغ أوضح "في مجتمع حر، من المهم أن يمتلك الناس القدرة على تبادل الرأي، حتى إذا كان خطأ".

وتحدثت مؤسسة فيسبوك أيضا عن "الاستقطاب والإثارة" ودورها في تقويض "التفاهم المشترك".

واعترف أن وسائل التواصل الاجتماعي، التي تتعامل مع الرسائل القصيرة والعنصرية في الكثير من الأحيان، تعد جزءا من المشكلة. وأضاف "قد تعتمد بعض المواقع لتبسيط الموضوعات الهامة والمعقدة أكثر من اللازم، وهو ما قد يدفعنا إلى تكوين وجهات نظر مبسطة أكثر من اللازم بشأنها".

وشدد على القول "أعتقد أن مسؤوليتنا تعزيز الآثار الإيجابية وتخفيف الآثار السلبية، حتى يمكننا خلق مجتمع لديه فهم مشترك".

قد يجادل البعض بأن لا أحد منح صوته لمارك زوكيربرغ لرسم رؤية للعالم ومحاولة تنفيذها. كما أن البعض يتحدثون عن قضايا خلافية أمثال: الضرائب المدفوعة (من شركة فيسبوك) أو قضية الخصوصية أو الأرباح الهائلة التي حققها.

وأجاب زوكيربرغ "أنا أقدر الانتقادات"، وأشار إلى تبرع بحوالي 99 في المئة من أسهمه في فيسبوك، ما يعادل حوالي 45 مليار دولار، لمؤسسة خيرية يديرها مع زوجته بريسيلا تشان.

وشدد زوكيربرغ على أن الكثير من التحديات التي نواجهها اليوم هي أيضا تحديات عالمية، سواء كانت مواجهة التغيرات المناخية أو إنهاء الإرهاب أو القضاء على الأوبئة، أو حتى عندما تؤدي حرب أهلية في بلد ما إلى أزمة اللاجئين في مختلف القارات. وهناك تكهنات بشأن احتمال تفكير زوكيربرغ ببدء ممارسة حياة سياسية، وثمة حتى اقتراحات بأنه سيرشح نفسه لرئاسة الولايات المتحدة في عام 2020، وهذه شائعات نفاهم نفيًا قاطعا في حديثه مع بي بي سي.

وقال "هذه ليست الخطة، فما أهتم به فعلا هو ربط العالم ببعضه".

وتعرض فيسبوك لهجوم لعدم القيام بما يكفي للتصدي "للأنباء المزيفة".

وأعلن زوكيربرغ تفهمه لأهمية معالجة الأخبار الوهمية.

وقال زوكيربرغ في رسالته السابقة التي نشرت الخميس إن "دقة المعلومات مهمة جدا، ونعلم بوجود معلومات خاطئة ومحتوى مخادع في فيسبوك".

وأكد على أن فريقه حقق تقدما في مواجهة الخداع بنفس الطريقة التي يكافح بها البريد المزج، ولكن مازالت هناك حاجة إلى الكثير من العمل.

وأضاف "نسير بحذر لأنه لا يوجد دائما خط واضح بين الخداع والسخرية والرأي".

آخرون وفاة "العولمة". كان زوكيربرغ قال في لقاء مع بي بي سي إن "الأخبار المزيفة ووجهات النظر المستقطبة وكذلك فقاعات الترشيح (تقديم نتائج موجهة ومختارة للمستخدمين من خلال محركات البحث على الإنترنت بناء على موقعهم واختياراتهم السابقة ما يتسبب في عزلهم عن المعلومات التي لا يتفقون معها) كانت تدمر التفاهم المشترك".

وفي دعوة للتحرك، أكد زوكيربرغ على ضرورة عدم وقوف الناس مكتوفي الأيدي ومحبطين، بل يجب عليهم التحرك لتشديد "بنى تحتية اجتماعية". وقال "عندما بدأت فيسبوك، فإن مهمة ربط العالم لم تكن ماثرا جدل".

وفي إشارة إلى مواقف ترامب من المهاجرين قال زوكيربرغ "الكثير من الفرص الكبيرة في العالم اليوم ستأتي من خلال التقريب بين الناس، سواء أدى ذلك إلى نشر الرخاء أو الحرية، أو تسريع العلم أو تعزيز السلام والتفاهم".

والجدير بالذكر أن زوكيربرغ لم يحضر المائدة المستديرة التي استضافها الرئيس الجديد مع رواد التكنولوجيا.

أعرب مارك زوكيربرغ، مؤسس موقع فيسبوك، عن مخاوفه العميقة من أن العالم الآن ينحرف في اتجاه مضاد للعولمة، مؤكدا على أن موقعه الاجتماعي قد يكون "البنية الأساسية الاجتماعية" للعالم مستقبلا.

□ واشنطن - تحدث الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك مارك زوكيربرغ الخميس عن رؤية شركته بوصفها حصنا واقيا ضد الانعزالية المتزايدة حيث كتب للمستخدمين أن موقع التواصل الاجتماعي الشهير قد يكون "البنية الأساسية الاجتماعية" للعالم.

وفي بيان من 5700 كلمة استعان زوكيربرغ -مؤسس أضخم شبكة تواصل اجتماعي في العالم- بكلمات إبراهيم لينكولن رئيس الولايات المتحدة خلال فترة الحرب الأهلية في القرن التاسع عشر الذي اشتهر ببلاغته وقدم بعدا فلسفيا لم يكن معتادا بالنسبة إلى قطب الأعمال.

وتأتي تصريحات زوكيربرغ في وقت يتبنى فيه الكثير من الأشخاص والدول حول العالم رؤية تتسم بالانكفاء على الشأن الداخلي. فقد تعهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بوضع "الولايات المتحدة أولا" في خطاب تنصيبه في يناير الماضي. وجاء ذلك في أعقاب قرار بريطانيا في يونيو الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وكتب زوكيربرغ "هناك أشخاص في جميع أنحاء العالم تعرضوا للتهميش بفعل العولمة وحركات للانسحاب من التواصل العالمي" دون أن يحدد حركة بعينها.

وتساءل المدير التنفيذي البالغ من العمر 32 عاما ما إذا كان "الطريق إلى الأمام هو المزيد من التواصل أم المسار المضاد" مضيفا أنه يؤيد التقارب بين الناس.

ومستخدما كلمات لينكولن في خطاب كتبه للكونغرس في أوج الحرب الأهلية كتب زوكيربرغ لمستخدمي فيسبوك البالغ عددهم حوالي 1.9 مليار شخص "مبادئ الماضي الهادئ لا تلائم الحاضر العاصف".

وقال زوكيربرغ إن فيسبوك قد ينتقل إلى ما هو أبعد من بداياته كشبكة لتواصل الأصدقاء والأقارب ملمحا إلى أنه (فيسبوك) قد يلعب دورا في خمسة مجالات من بينها دعم المؤسسات التقليدية وتقديم العون خلال وبعد الأزمات وتعزيز المشاركة المدنية.

وفي تعليقاتهم على فيسبوك أشاد بعض المستخدمين بما كتبه زوكيربرغ بينما أعلن

فيسبوك

قد ينتقل إلى ما هو أبعد من بداياته كشبكة لتواصل الأصدقاء والأقارب

هاشتاغ اليوم



#احذروا_حلقات_التحفيظ

وأكد مغرد:



@alijlanbu

#مراقبة حلقات التحفيظ واجب على الدولة.
#احذروا_حلقات_التحفيظ.

وغرد داعية سابق:



@alturifi

#احذروا_حلقات_التحفيظ، لو وجدنا إرهابيا في كليات الطب هل سنقول احذروا كليات الطب، الصحيح أعيدوا تشكيل. مناهج وإدارات الحلقات لتخرج لنا معتدلين.

وليس هذا المرة الأولى التي تثير فيها حلقات تحفيظ القرآن ضجة، فقد سبق أن شكل قرار وزير التعليم السعودي السابق، عزام الدخيل، إنشاء أقسام لتحفيظ القرآن في المدارس الحكومية، مادة نقاش عبر مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد.

وقالت صحيفة عكاظ السعودية في تقرير لها الخميس إن استراتيجية اختراق حلقات تحفيظ القرآن الكريم لتجنيد الإرهابيين بدأت منذ وقت مبكر في بدء نشاطات تنظيم القاعدة الإرهابية في السعودية.

ويرى مراقبون أنها استراتيجية متجددة للتنظيمات الإرهابية.

وأعادت صحيفة تصريحات اللواء بسام عطية حول ارتباط إرهابي -فجر نفسه في استراحة الحراوات بجدة أخيرا- بأبي بوسيط إرهابي آخر عمد إلى تجنيده من حلقة تحفيظ القرآن، مؤكدة أن التنظيمات الإرهابية تعمل بشكل مكثف على استقطاب انتحارييها من حلقات تحفيظ القرآن.

□ الرياض - تصدر الجمعة هاشتاغ #احذروا_حلقات_التحفيظ (تحفيظ القرآن) قائمة الهاشتاغات الأكثر مشاركة على تويتر. وانقسم المغردون السعوديون بين مدافع عن هذه الحلقات وبين مؤكّد أنها "بيد الداعشين" الذين يستغلونها لغسل أدمغة الأطفال.

وتتهم حلقات تحفيظ القرآن، في السعودية بأن بعض خريجيها من العناصر التي غدت تنظيم "داعش" الإرهابي، ونفذت الكثير من عملياته، خصوصا عمليات قتل الأقارب من رجال الأمن في السعودية.

وفي هذا السياق قال ناشط سعودي:



@abuahmedalqarni

#لا نشتم حلقات التحفيظ، كل ما نقوله #احذروا_حلقات_التحفيظ، على الأقل احذروها وتابعوها ولا تنقوا بأي مُحفَظ مهما كان، فابناؤكم أمانة بأعناقكم.

وغرد آخر:



@_takfani

#احذروا_حلقات_التحفيظ في البداية كان هناك أمان في تحفيظ القرآن لكن الآن دخلت بعض الأفكار الداعشية وصار الخوف من أن يكون محفَظ القرآن داعشيا.

في نفس السياق تفاعل معلق:



@kam14714

#احذروا_حلقات_التحفيظ، حفظ القرآن مهم لكن الأهم الفهم الصحيح له والعمل به فالخارج يحفظونه وبآياته يستدلون كذبا لتكفير المسلمين وقتلهم.

أبرز تغريدات العرب



anasnama

من يخبر طفل «الهيبت الذي بقرت ساقاه ونادى: يا بابا شيلني... من يخبره بأن كل أرجلنا مبتورة؟ سوريا



Roaa_Alharbi

أحقر جملة ممكن تسمعها تُقال لطفل "خلك رجال لا تصير حرمة".. جملة فيها استنقاص من المرأة، جملة تنتشج جيلًا من الشباب يحقر أمه وأخته.



ahmad_khalil

في أي حوار مع سلفي سيقول لك هذا ليس كلامي هذا كلام ربنا. وهذه الجملة تنهي اي حوار.



FaisalHuraizSKY



تسقط شجرة فيسمع الكل دوي السقوط وتنمو غابة كاملة ولا يسمع أي ضجيج..! إنهم لا يلتفتون إلى نموك وتميزك لكن جرب أن تسقط مرة.



ghaliounn

برهان غليون أكاديمي سوري.



mobeid

تصبح الدولة غابة وفوضى إذا تم فيها القضاء على القضاء.



ahmedalmallah89

كل المشاكل التي تظهر في معركة الموصّل ابحت عن الفاعل تجده مقربا من نوري المالكي. العراق



GalalAmer

إذا لم تقرروا مستقبل سيناء سوف يقرره غيركم وسوف تظلون تغنون: سيناء رجعت ثالث لنا وسيناء رجعت رابع لنا! مصر.



WawBooks

الذي باع بلاده، وخان وطنه، مثل الذي يسرق من بيت أبيه ليطعم اللصوص، فلا أبوه يسامحه ولا اللص يكافئه.



Rebaq2

س / يا شيخ : ما حكم فساد المشاريع وسرقة اموال الشعب المسلم؟ ج / جائز وحلال لأن من يشتكي من الفساد هذا صاحب فتنة ويشق عصا الطاعة وخروج!



drsamia

انشروا الحب علموا أولادكم أن للحضن الدافئ مذاقا خاصا لا تسجنوا مشاعركم حرروها من الأغلال فاللوح هو أعلى درجات الحرية وأول جرعة تعالج كل داء.



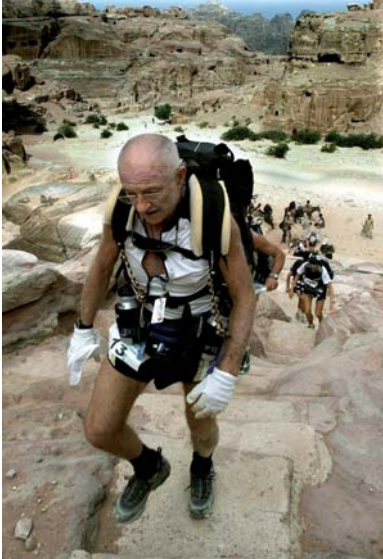
AlkamiK

بالنسبة لحبابينا المهتمين بعرض صور غرق شوارع في الغرب لتبرير فشلنا، ليتهم يعرضون صور نجاحات الغرب الهائلة في مشاريع البنية التحتية.. ينفع؟

أماكن

تشهد مدينة العقبة توسعا سياحيا غير مسبوق من حيث عدد المنشآت السياحية والفندقية والخدمية المساندة، وتبقى منطقة وادي رم المكان الأكثر إثارة ومغامرة.

رحلة السائح في وادي رم تبدأ في قطار الحجاز البخاري لبتابع رحلته إلى قلب الصحراء عبر سيارات رباعية الدفع حيث تنتظره قوافل سفاري الجمال.



وادي رم الأردني رحلة الصفاء إلى كوكب آخر

● الرقصات البدوية تكسر سكون الليل ● طبق «الزرب» سحر في الطبخ والمذاق



عالم على سجيته

ممن يبحثون عن التمتع بالمناظر الخلابة، أو من متسلقي الجبال وعشاق أجواء المغامرة والإثارة. أبناء البادية يحدثون الموجودين من السياح عمّا أظهرته البحوث الميدانية من وجود لتجمعات سكانية في الماضي وفي فترة أواخر العصر الجليدي، حيث كانت المنطقة كثيفة الأشجار وتتلقى كميات كبيرة من الأمطار وكان مظهرها في تلك الفترة بعيدا جدا عن طبيعتها الصحراوية الحالية، فضلا عن وجود كميات كبيرة من المياه الجوفية. علاوة على من وثق حول وادي رم في التاريخ، حيث يعتقد أنه الجغرافي الروماني تولي في كتابه “الجغرافيا” وذكره باسم “أراموا”.

أما في التاريخ الحديث، فقد سكنت المنطقة قبائل بدوية كثيرة أهمها قبيلة “بني عطية” و”الحويطات”. وفي الوقت الحالي، تسكن المنطقة قبيلة “الزلاية”، وكذلك قبيلة “الزوايدة” التي تعود في الأصل إلى قبيلة “عززة الوائليّة” إضافة إلى عائلات من قبائل أخرى من “الحويطات”. والحديث يمتد عمّا يتميز به سكان المنطقة بمحافظتهم على عاداتهم وتقاليدهم البدوية واللباس العربي وتربية الإبل.

ولأنهم يحبون حلهم وترحالهم وطبيعتهم الخلابة، أخذ أبناء البادية يرددون على مسامع السياح قول أحد الشعراء الذين تغنوا بالوادي، حين قال:

يا أخت رم كيف رم وكيف حال بني عطية.. هل لا تزال هضابهم شمّا وديرتهم عذية.. سقيا لعهدك الحياة كما ناملها رضية. ووفق رئيس مجلس مفوضي سلطة منطقة العقبة، ناصر الشريدة، بلغ عدد السياح الذين زاروا منطقة وادي رم، العام الماضي، 81 ألفا و988 سائحا، من إجمالي 157 ألفا و71 وصلوا إلى مطار الملك الحسين الدولي في العقبة، بنسبة زيادة مقدارها 10 بالمئة عن العام 2015 الذي شهد زيارة 74 ألفا و861 زائرا من مختلف الجنسيات من إجمالي 119 ألفا و890 مسافرا وصلوا إلى المطار نفسه.

القهوة سيّدة مجالس البدو

الخيمة البدوية.. أحد أهم معالم وادي رم.. خيمة فرشت بسجاد عليها فرش ووسائد محشوة بالصوف وأوبار الإبل، وبنادق علقت على أعمدتها، يتوسطها موقد للنار يستدفئ الضيوف من حطبه المتجمر، ويرتشفون رحيق قهوته التي هي سيّدة مجالس البدو ورقيقة وحديثهم وعنوان كرمهم. أجواء تآذن للأصدقاء ورفاق الصدفه في الصحراء بإحياء ليالي السمر والاندماج

يعرف وادي رم في الأردن، بألوان جباله الصخرية وأشكالها المميزة وبالوادي العميق الذي يشق تلك الجبال، وبصحرائه الذهبية، فيما تتميز أرض وادي رم أيضا بأقواسها وجسورها الطبيعية والصخور التي تتخذ أشكال الفطر المنقوشة طبيعيا بواسطة الرياح على مر السنين. وأصبحت هذه المناظر العجيبة مزارا للسياح الذين يبحثون عن المغامرة من كل دول العالم.

الخلابة التي رسمتها يد الطبيعة. وتمتاز المنطقة بوجود الجبال متعددة الألوان وطبقاتها الصخرية المتناسكة التي لم تخل من تصدعات بسبب الهزات، ويصل سمكها إلى 700 متر حيث تظهر سلسلة من الأخاديد والأروقة في صخور الغرانيت التي ترتفع إلى أكثر من 1700 متر. وتنمو أشجار النخيل والوزال الأبيض وباقية من النباتات والأعشاب العطرية والطبية التي تلقى عناية خصوصا من القائمين عليها في هذه الواحات، وتشكل المنطقة ممرا للطيور المهاجرة، كما تعيش فيها حيوانات نادرة يمنع صيدها.

بداية الرحلة

تبدأ رحلة السائح من وسط العقبة إلى وادي رم في قطار الحجاز البخاري الذي ينطلق من مركز زوار وادي رم.

القطار منذ أيام الأتراك يسير ببطء بحرسه جنود يرتدون الزي العثماني ببنادق قديمة، وفي ذروة انبهار السياح بهذه الرحلة تهاجم مجموعة من الخيالة القطار في مشهد تمثيلي ينتهي حين يصل القطار إلى حيث سيتابع السائح رحلته نحو قلب الصحراء عبر سيارات رباعية الدفع حيث تنتظره قوافل “سفاري الجمال” ليستقلها إلى نقطة في حضان الجبل.

في قلب الوادي، ينتظر صاحب أحد مخيمات البدو السياح، لينطلق بهم في رحلة عنوانها المغامرة والإثارة على بطن الرمال الذهبية، تلفها رياح عليلة تعاكس الزائر أينما ولي وجهه.

ويتوقف الجميع عند استراحة بين أخاديد صخرية، ليستجمعوا عند موقد للنار بعضا من طاقة توصلهم إلى محطتهم التالية، وهم يرتشفون الشاي المطعم برحيق الحطب في مكان يعترفون أن سحره وأسطوريته خطفاهم إلى عالم الحالمين بالهدوء والاسترخاء في أحضان الطبيعة بعيدا عن زحمة المدينة.

مراد الزوايدة، سائق سيارة الدفع الرباعي وعدد من أبناء البادية، يحدثون الزوار عن هذا المكان الذي يقصده السياح من كافة أرجاء المعمورة،

العقبة (الأردن) – وادي رم، ويسمى أيضا وادي القمر الساحر بغروب الشمس الناعسة في الأفق، ورماله الناعمة وجباله الغرانيتية المنحوتة في لوحات فنية بديعة ونسيمه المعطر العليل، وليله الذي يعانق النجوم في سماءها.

وتسحر صحراء “وادي رم” زائرها بجمالها غير التقليدي، وتناخذه ممتطيا إبلها في رحلة تظل خباياها وعشقها في الذاكرة، ليعود إليها كلما قادته الأقدار بعد أن برويها على أنها رحلة عالم يشبه عالم كوكب القمر. جمال المنطقة يجعل ياس الزائر يقف على باب الطبيعة، ويستسلم إلى أوتار لحنها، فتلك راوية تسير بالماء في إناء فوق رأسها فيتناثر بعضه على ملابسها وهي نحت الخطى إلى خيمتها.. وهذه ناقة حارسة على الباب.

أما الليل، فله قصته مع سكوته الذي يرخي نفسه على المكان، حيث القمر والنجوم يرسلان نورهما على ضيوفهما مؤذنين بسهر صحراوي يتراقص على أنغام “السامر” و”الدحية” (رقصة بدوية تنتشر في فلسطين والأردن والعراق وسوريا وبعض دول الخليج).

تفاصيل تدفع عشاق السفاري والسبر في أعماق الصحراء، إلى حزم حقائبهم من أجل الإبحار في أسرار هذا العالم.

عالم انطلق من أمام مفوضية العقبة برئيسها ناصر الشريدة، الذي يسهر على تنشيط السياحة في مدينته الواقعة في أقصى جنوب الأردن، على خليج العقبة، والتي تحولت إلى بقعة تكشف جمال المملكة بسهولة ووديانها وآثارها.

يقول الشريدة إن “السياحة في العقبة تحظى بعناية خاصة”، مشيرا إلى أن “المدينة شهدت توسعا سياحيا غير مسبوق من حيث عدد المنشآت السياحية والفندقية والخدمية المساندة”.

70 كيلومترا تلك هي المسافة الفاصلة بين العقبة ووادي رم أو ما يسمى بوادي القمر نظرا إلى تشابه تضاريسه مع تضاريس القمر، تلك البقعة التي تعج بأقدام السياح من جميع أنحاء العالم نظرا إلى مناظره

” عدد السياح الذين زاروا منطقة وادي رم، العام الماضي، 82 ألف سائح، من إجمالي 157 ألفا و71 وصلوا إلى مطار الملك الحسين الدولي في العقبة

“ تغمرن للجبال وكأنهما في جلسة سمر مع الحالمين على الأرض. ولأن الوقت أكثر قسوة على رفاق الصحراء من فلسطينيين وأردنيين وجزائريين وسنغافوريين وفرنسيين، إلا أن الجميع يغادر بعد أن أصبح زادهم من ثمين المتعة، يتذكره بكل تفاصيله.

وتقع منطقة وادي رم التي تبلغ مساحتها 74 ألف هكتار، جنوبي الأردن بالقرب من الحدود مع السعودية وهي عبارة عن صحراء متنوعة التضاريس تشمل مجموعة من الأودية الضيقة والأقواس الطبيعية والمنحدرات الشاهقة والطرق المنحدرة، فضلا عن أكوام كبيرة من الصخور المنهارة وعدد من الكهوف.

وقد وضعتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) على قائمة التراث العالمي كموقع مختلط للطبيعة والثقافة.



بعيدا عن ضغوط الحياة المعاصرة

كشفت دراسة علمية حديثة، أن التعرض للنيكوتين، قبل وبعد الولادة، يمكن أن يسبب للطفل مشاكل في السمع بسبب النمو غير الطبيعي في الدماغ.



أكدت دراسة حديثة، أن خميرة البيرة غنية بعناصر غذائية أساسية مثل فيتامينات «ب المركب»، الهامة للأعصاب، والتي تساعد على التركيز والنشاط الذهني.



أسرة

انحراف المراهقين يؤرق الأسرة ويهدد المجتمعات

● قسوة الآباء مرتبطة بجنوح المراهق نحو السلوكيات الخاطئة ● البعد الاقتصادي رئيسي في تفشي جنوح الأطفال



أحد مسارات الانحراف

في حياتهن، هن فتيات لا يشكلن خطرا كبيرا على الغير ولا يمكن وصفهن بالعنيفات، إلا أن احتياجاتهن ومتطلباتهن الشخصية عالية وتختلف كثيرا عن احتياجات الأحداث الذكور مما يستدعي تليبيتها من خلال أنظمة عدالة جنائية للأحداث تتفهم خصوصيتهن وتتيقن من أسباب جنوحهن وتعمل على إنهاؤها وتعيد إدماجهن في المجتمع.

وأشارت إلى أن أغلب الأسباب التي تدفع الفتيات إلى الجنوح وبالتالي تشملها أنظمة العدالة الجنائية للأحداث، تتمثل في العنف ضدhen والإهمال والتعرض للصددمات النفسية الناتجة عن العنف، والمشاكل الجسدية والعقلية، والخلافات الأسرية والتمييز بين الجنسين داخل الأسرة، والإعتداءات الجنسية والحمل، والفشل في التحصيل العلمي والتهرب من المدارس، ومنها أيضا ما تعلق بالبيئة المحيطة للسكن ورفيقات سوء.

من تفاقمها و تفشيها وإدماجها في النسيج الاجتماعي إلا أنها تبقى تعاني من إخلالات ووهن يشق قدراتها المادية والبشرية، يمتنع تحقيق أهدافها وإنجاز أدوارها. ومن جهة أخرى كشفت دراسة عن الوضع النفسي للأطفال (ذكورا وإناثا) في مراكز التاهيل والرعاية في الأردن، أن أكثر من 23 بالمئة من الأحداث فكروا في الانتحار، وأن نحو 87 بالمئة منهم يعانون من الاكتئاب الشديد، و64 بالمئة تعرضوا لصددمات نفسية عنيفة، وقالت إن 64 بالمئة من الأحداث مرتكبي الجنح والخلافات لأول مرة هم من طلبة المدارس.

وحذرت جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن" من ارتفاع نسب جرائم القتل وجرائم الاغتصاب والتي يرتكبها الأحداث، وقالت إن الفتيات الجانحات واللاتي هن في نزاع مع القانون لأول مرة

حوالي 77.6 بالمئة من المستجوبين هم من رواد مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت وأن نسبة 69 بالمئة منهم من رواد المواقع الإباحية، بينما رفض 63 بالمئة من المستجوبين الربط بين الإدمان على هذه المواقع الاجتماعية وتنامي السلوك الجانح لدى الطفل.

كما حذرت من ظاهرة العود حيث أظهرت أن نسبة العود تحتل تقريبا الثلث بحوالي 29 بالمئة من الأطفال الجانحين المودعين بمراكز الإصلاح وتتنوع إلى 78.3 بالمئة من جنس الذكور و21.7 بالمئة من جنس الإناث، وتتمركز في أغلبها في الشريحة العمرية التي تتراوح بين 16 و17 سنة التي تستحوذ لوحدها على نسبة 94.5 بالمئة من مجموع العائدين.

وأشارت الدراسة إلى أنه على الرغم من قيام شبكة المراكز المهمة بظاهرة الجنوح في أوساط الطفولة إيواء وتاطير بدور أساسي ومركزي في محاولة استيعاب الظاهرة والحد

تشهد المجتمعات تفشي ظاهرة انحراف المراهقين والمراهقات، ورغم الجهود التي تبذلها العائلات للحفاظ على أبنائها، إلا أن المشكلات الأسرية خاصة منها الخلافات الزوجية والازمات الاقتصادية، تبقى المؤثر الرئيسي على الأطفال وخاصة منهم المراهقون وتدفعهم نحو السلوكيات المنحرفة التي تضاعف معاناة الآباء والمجتمع.

للولادين داخل العائلة من العوامل المشجعة على الجنح حيث أن 77 بالمئة من المستجوبين أبواهم أميان، كما بينت أن غياب الأبوين أو أحدهما لا يكون مسؤولا دائما عن انحراف الطفل، حيث تبين أن 78 بالمئة من المستجوبين أبواهم على قيد الحياة ومع ذلك ذهبوا في مسار منحرف، مما يشير إلى أن تواجد الأبوين في محيط الطفل لا يحمي دائما من الانحراف والجنوح.

كما توصلت الدراسة إلى أن علاقة الأطفال المستجوبين بالمدرسة ليست في أفضل حال، إذ أن نسبة المتقطعين منهم تناهز حوالي 54 بالمئة بينما لا تتجاوز نسبة المتدرسين 46 بالمئة فحسب، و لا تتعدى نسبة الراغبين في العودة إلى المدرسة بعد المغادرة 39.2 بالمئة من مجموع العينة، وهذا ما يعكس خطورة ظاهرة الانقطاع المبكر عن التعليم في أوساط الطفولة بالبلاد التونسية ما أثر على عدد هام من هؤلاء الأطفال وحملهم على الذهاب في المسار الانحرافي.

وتتجه الأفعال المجرّمة أو الجزائية التي قام بها الأطفال أكثر إلى السرقة بنسبة تناهز 44.6 بالمئة، وجرائم العنف بنسبة 22.3 بالمئة، والاستغلال الجنسي بنسبة 8.4 بالمئة، والمخدرات بنسبة 6.2 بالمئة، ويحافظ العائدون منهم على ترتيب هذه الأعمال تقريبا التي دخلوا من أجلها لأول مرة إلى مركز الإصلاح. وشددت الدراسة على أن ذلك يعكس دور التهيش الاقتصادي والاضطراب الأسري وفشل المؤسسة الإصلاحية في إنجاح عملية الإصلاح عند ولوجها أول مرة من قبل الطفل.

وقالت الدراسة إن الأطفال الجانحين تشكلت لديهم بمراكز إيداعهم تمثلات وتصورات اجتماعية تعبر بدقة عن وضعيتهم القلقة والمضطربة فانعكس ذلك سلبا على مواقفهم من بعض الظواهر مثل الهجرة السرية التي اعتبرها 56.1 بالمئة منهم حلا لضمان المستقبل بعد المغادرة، والالفت أيضا أن أغلب المؤيدين لهذا الرأي هم من الإناث بنسبة ناهزت 63.3 بالمئة. ونبهت إلى أن

الآباء لا يسلمون من الاكتئاب أثناء الحمل وبعده

3 بالمئة ذكروا مرورهم بنوبة اكتئاب في العام الأخير.

وأضاف الباحثون أن الحمل والولادة قد يزيدان خطر الاكتئاب عند الرجال وإن كانت الأبحاث تقليديا تركز على النساء أكثر

عرضة للاكتئاب خلال الحمل وبعد الولادة. وذكر الباحثون أن أبحاثا سابقة ربطت أيضا بين الآباء المكتئبين ومعاناة الأطفال من مشاكل عاطفية وسلوكية.

وحلل فريق البحث بيانات تم جمعها من شركاء نساء شملتهن دراسة تحت عنوان "غروينغ أب إن نيوزيلاند" وكان الموعد المقرر للوضع بين أبريل 2009 ومارس 2010.

ووجدت الدراسة أن 2.3 بالمئة من الآباء عانوا من أعراض الاكتئاب خلال حمل شريكاتهم، بينما ظهرت الأعراض على 4.3 بالمئة من الآباء بعد الولادة. وارتبطت أعراض

ليبينغتون - لا يهاجم الاكتئاب النساء وحدهن عند استقبال مولود جديد فقد أظهرت دراسة جديدة في نيوزيلندا أن بعض الرجال يزورهم الاكتئاب أيضا أثناء وبعد فترة حمل شريكات الحياة.

ووجد الباحثون في الدراسة التي شملت نحو أربعة آلاف رجل أن نحو 6 بالمئة ظهرت عليهم أعراض الاكتئاب في إحدى المراحل خلال فترة الحمل أو في الأشهر التسعة التالية للولادة. وقالت ليزا أندروود من جامعة أوكلاند "اعتقد أن من المهم للزوجين إدراك إمكانية أن يصاب أي منهما بالاكتئاب وأن يطلب العون والمساعدة".

وكتبت أندروود وزملاؤها في الدراسة التي نشرت بدورية جاما للطب النفسي أن 9 بالمئة من الرجال يعبرون عن إصابتهم بالاكتئاب في إحدى مراحل حياتهم وأن نحو

موضة

التقليّمات تزيّن موضة

ربيع/صيف 2017

□ قالت مستشارة المظهر الألمانية، كاتارينا شتارلاي، إن التقليّمات تزيّن موضة ربيع وصيف 2017؛ حيث أنها هيمنت على منصات العرض بأسابيع الموضة من برلين حتى باريس.

وتطلّ التقليّمات بأشكال متنوعة بدءا من التقليّمات الطويلة الرفيعة وصولا إلى التقليّمات العرضية والسميكة. كما تشهد التقليّمات القطنية رواجا كبيرا هذا العام، خاصة ذات الألوان المختلفة.

ومن التوليفات الرائجة بقوة هذا الموسم أيضا تنسيق التقليّمات مع نقوش الزهور، وهو ما يماشى مع الاتجاه نحو المزج بين النقوش المختلفة، الذي يسود عالم الموضة حاليا، بشرط ارتداء قطعة أحادية اللون معهما.

وأشارت شتارلاي إلى ضرورة توخي الحذر عند ارتداء الملابس المزدانة بالتقليّمات؛ لأنه كلما كانت التقليّمات كبيرة ومتباينة، فإنها تجعل القوام يبدو أكثر امتلاء. لذا فهي تناسب في المقام الأول المرأة طويلة القامة.

ومن جانبها، قالت خبيرة الموضة الألمانية، شتيفاني تسارنيك، إن التقليّمات الطويلة الرفيعة تجعل القوام يبدو أطول وأحف بصريا. لذا فهي تناسب المرأة قصيرة القامة والمرأة ذات القوام الممتلئ على حد سواء. ونظرا إلى أن التقليّمات العرضية تجعل القوام يبدو أكثر امتلاء؛ لذا ينبغي على المرأة ذات القوام الممتلئ، التي ترغب في ارتداؤها، اختيار الموديلات ذات الخلفية الداكنة، والتي تبدو لائقة معها.



وأضاف "فكر في الحصول على العلاج كوسيلة لإصلاح النظام الذي يشمل طفلك". هذا ووجدت دراسة أميركية أن الرجال الذين يصبّحون آباء في العشرينات من العمر هم أكثر عرضة بنسبة 68 بالمئة للاكتئاب خلال السنوات الخمس التالية.

وتوصل باحثون في جامعة "شيكاغو" إلى أن من يصبّحون آباء في منتصف العقد الثاني من العمر يكونون أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب. وطالبوا الآباء الجدد إضافة إلى الأمهات بالخضوع لفحص الاكتئاب ما بعد الولادة. وأوضح كريغ غارفيلد، المشرف على الدراسة، أن هذه النتائج مهمة ويمكن أن تؤدي إلى المزيد من التدخلات الفعالة والعلاجات. وقال "النساء لسن وحدهن بحاجة إلى فحص الاكتئاب بل الآباء معرضون أيضا للخطر".

في العراء لسنوات طويلة، وقطع مسافات من دون اتجاه أو هدف، إلا أنني لم أشعر بالوحدة قط. الأمر بغاية البساطة، حتى تواصل العيش، فانت لست بحاجة إلى أشياء كثيرة".

لم يتغير أنتون كثيرا، كل ما هنالك أنه أصبح شاحبا ومتعبا وكثيف الشعر. هكذا صار يرى نفسه، ربما بسبب تأثير مرض فصام الشخصية الذي يصور الحياة لصاحبه أحيانا وكأنها نزهة منزوعة المخاطر، يعود بعدها إلى المنزل متعبا ومعكر الثياب وينظره حمام دافئ لينزع عنه غبار الطريق، ليس إلا. لكن هذا لم يحدث، فبعد عودة الشاب إلى وطنه ألقى القبض عليه بتهمة قديمة لارتكابه جريمة اعتداء باستخدام السلاح، كان قد تهرب منها قبيل رحلته العجيبة وها هو رغم ما مرّ به من مصاعب، سيضطر إلى الدفاع عن نفسه في جلسة المحكمة المقبلة، طبعاً بعد أن يستعيد على الأقل أظافر قدميه!

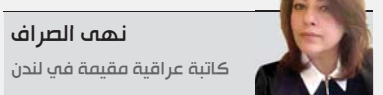
شكل خبر نجاة الشاب الكندي صدمة لأفراد أسرته الذين كانوا فقدوا الأمل في العثور عليه حيا، كما زادت دهشتهم عندما أطلعوا على مسار الطريق الشائك الذي سلكه ثم بقائه على قيد الحياة، خاصة أن الشاب كان ومازال يعاني من الشيزوفرينا ويعتمد بشكل ما على تناول أدوية، من المرجح أنه انقطع عن تناولها منذ اليوم الأول لمغادرته منزله.

قطع أنتون حدود عشر دول، وكانت مصادره للبقاء على قيد الحياة قطف ما يتوفر من فواكه، البحث عن بقايا طعام وملابس ممزقة في براميل النفايات والاعتماد على ما يجود به الغرباء، فيما تعرض لسرقة مقتنياته مرات عدة، ثم قطع 800 كم على قدميه عبر غابات الأمازون الخطيرة حتى فقد أظافر قدميه تماما. وعلى الرغم من أنه كان التقى (بعض) الأشخاص السيئين في بداية رحلته التي امتدت على مسافة 10 آلاف ميل، لكن تسنى له مع اقتراب نهايتها الحصول على معاملة طيبة وكرم منقطع النظير. ولهذا صار يخبر الجميع بعد نجاته "كان عليّ النوم

الولايات المتحدة الأميركية يمكن أن تكون معقولة إلى حد ما، لكن أميركا الوسطى لا يمكن أن يقطعها أي رحالة أعزل من دون دليل واع".

أما المخاطر التي يعيها فهي بالتأكيد العصابات، الغابات الممتدة على مساحات هائلة بتفاصيلها المموهة، إضافة إلى الكائنات القاتلة كالحیوانات المفترسة والعناكب السامة، وفوق كل هذا، فإن الكندي كان أشقر وهذه الصفة الظاهرية كفيلة بمضاعفة المخاطر، إذ كان من السهولة جدا تمييزه كغريب عن الخلفية العامة أو الأجواء المحيطة بالمناطق والدول التي قطعها راجلا.

وعلى عكس المتوقع، فإن شعر أنتون الأشقر وعينه الزرقاوين، كانا طرف الخيط الذي استدل منه السكان المحليون على بقية قصة ضياعه وتيهه على مدى السنوات الماضية، حيث تمكن الناس من التعرف إليه وكان متوجها في طريقه إلى إحدى الولايات في شمال البرازيل، تشتهر بكونها وكرًا للحيوانات المفترسة الضخمة مثل التماسيح وقطط الأدغال.



هل يمكن أن يستعيد الصراع من أجل البقاء في أيامنا هذه، شكله التقليدي القديم؟

قصة نجاة الشاب الكندي الذي وُجد أخيرا في البرازيل، بعد مرور خمسة أعوام على اختفائه من منزله في فانكوفر، مازالت تثير حيرة البعض ومنهم المستكشف البريطاني ليفسون وود، الذي شك في إمكانية البقاء على قيد الحياة في ظل الظروف التي عاشها الكندي أنتون فيليبيا، وتنقله على امتداد عشر دول ابتداء من كندا حيث منزله ووصولاً إلى البرازيل حيث وجده، ومن دون أوراق إثباتية أو جواز سفر!

كان البريطاني وود قد عاد مؤخرا من رحلة استكشافية في أميركا الوسطى، بصحبة دليل أعانه كثيرا على تجاوز العقبات والمخاطر التي كان سيواجهها أعزل. وفي رايه، أن الرحلة عبر كندا أو

رياضة



«سنخوض مباراة الكأس ضد فريق محترم، لكن الترجي يسعى لتخطيه في سعيه لبلوغ أبعد مدى ودعم فرصه في التتويج بلقب المسابقة التي تمثل هدفا من أهدافنا».

معين الشعباني
مساعد مدرب فريق الترجي التونسي

«أنا لاعب محترف ومنضبط وأحترم قرارات المدرب. المباراة تؤثر بداخلي أشياء غريبة بالفعل، كوني مدينا للتطواني وخاصة أنصاره بالنجومية التي بلغتها الآن».

عبدالعظيم خضروف
لاعب فريق الوداد البيضاوي المغربي

الركراكي: التأهل أهم من الأداء في دوري أبطال أفريقيا

● مواجهة اتحاد طنجة ودوان نيامي بطل النيجر تنتظر حضورا تاريخيا



تسعى الفرق المغربية لمواصلة رحلتها القارية في مسابقتي دوري الأبطال وكأس الاتحاد الأفريقيين. ويبحث الفتح الرباطي عن حسم بطاقة التأهل من بوابة فريق جوهانسبرغ السيراليوني.

❏ الرباط - قال وليد الركراكي، المدير الفني للفتح الرباطي، إن نتيجة التعادل 1-1، التي انتهت بها مباراة جوهانسبرغ بسيراليون في ذهاب الدور التمهيدي لدوري أبطال أفريقيا كانت إيجابية، وتحفز لاعبيه للبحث عن بطاقة التأهل في مباراة الإياب، التي ستجرى بالرباط، السبت.

وقال في تصريحات صحافية "رغم النتيجة الإيجابية، إلا أنها لا تضمن التأهل، لذلك علينا أن نكون حذرين أمام هذا الفريق الذي يلعب كرة جيدة وحديثة، ويتميز لاعبوه بالسرعة".

وأشار إلى أن فريقه مطالب أيضا بعدم تلقي أي هدف في المباراة، من أجل الاحتفاظ على امتياز تعادل الذهاب. وأضاف "لا يهمني المستوى الذي سنظهر به، بقدر ما يهمني حجز بطاقة التأهل التي لن تكون سهلة، سنلعب من أجل هذا الهدف مهما كانت الطريقة، نحن متحمسون لمواجهة الخصم أمام جمهورنا وتحقيق هدفنا".

من جهة أخرى قرر مسؤولو نادي اتحاد طنجة طرح أكثر من 37 ألف تذكرة، أمام أنصار الفريق، ليؤكدوا حضورهم في مواجهة المهمة والمترقبة، الأحد، أمام نادي دوان نيامي النيجيري، ضمن مواجهات إياب الدور التمهيدي لكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية). وتمثل المباراة حدثا تاريخيا لطنجة، كون الفريق هو الأول للمدينة والذي يشارك في أول مشاركة قارية له منذ تاسيسه. وكان اتحاد طنجة قد عاد بنتيجة مهمة من نيامي عاصمة النيجر بانتصاره ذهابا بنتيجة (2-1)، وهو ما يعزز من فرصه في تحقيق التأهل للدور المقبل. ويراهن مجلس إدارة طنجة على حضور قياسي لجمهور الفريق التي تعصبت على التواجد وباعداد قياسية لكل مباريات النادي بالدوري المغربي. وكان عبدالحق بن شبيخة، المدير الفني لاتحاد طنجة، أشاد بالأداء الذي ظهر عليه فريقه أمام بطل النيجر، في مباراة الذهاب، لكنه شدد على أن الفريق لم يحسم التأهل

❏ المباراة تمثل حدثا تاريخيا

لطنجة، كون الفريق هو الأول للمدينة والذي يشارك في أول مسابقة قارية له

باختصار

❏ يدرس الاتحاد المغربي لكرة القدم، مواجهة المنتخب الأول منتخباً أوروبيا كبيرا، مع عودته للعب، على ملعب محمد الخامس، في مايو المقبل. ويتصدر منتخب هولندا قائمة المنتخبات المرشحة لخوض المباراة.

❏ انضم حسام الدين أمعنان، المنضم إلى الوداد، خلال فترة الانتقالات الشتوية، إلى قائمة طويلة من المصابين بصفوف الفريق البيضاوي. وتعرض اللاعب للإصابة، في الحصة التدريبية الأخيرة للفريق، استعدادا لمواجهة المغرب التطواني، السبت.

❏ أكد طارق سليمان، مدرب حراس مرمى فريق الأهلي المصري، أن شريف إكرامي حارس الفريق يمر بحالة فنية ممتازة، بعد أن حافظ على نظافة شباكه في مباراة الإسماعيلي، وتعامل بشكل جيد مع الفرص التي تعرض لها.

❏ أسدل الستار على أزمة انضمام اللاعب كريم وليد "نيدفيد" صانع ألعاب فريق الأهلي إلى منتخب الشباب المصري، بعدما شارك اللاعب في معسكر الفراعنة صباح الجمعة وغاب عن تدريبات فريقه الجماعية.

❏ أكد حسين عبد الغني قائد فريق النصر السعودي، أن الفرنسي باتريس كارتيرون مدرب كبير، لكنه لن يستطيع تغيير الفريق في ظرف مباراتين، مشيرا إلى أن المدرب سيستمر على نهج الكرواتي زوران ماميتش.

❏ تمكن طه ياسين الخنيسي، مهاجم الترجي الرياضي، من خطف لقب هدف المرحلة الأولى من الدوري التونسي لهذا الموسم برصيد 9 أهداف.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

❏ فاجأ الحكم الإنكليزي الأفضل في العالم مارك كلاتينبرغ الجميع، وأعلن رحيله عن البريميرليغ، واتجاهه للعمل في الاتحاد السعودي لكرة القدم، كمشرف على التحكم في المملكة. ويعد كلاتينبرغ أحد أبرز الحكام على مستوى العالم، وأدار نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي بين ريال مدريد وأتلتيكو مدريد، كما أدار مباراة نهائي يورو 2016 بين فرنسا والبرتغال. وكان كلاتينبرغ قد أعلن في الأونة الأخيرة عن نيته خوض تجربة خارج إنكلترا، وكانت تقارير قد أشارت إلى إمكانية رحيله إلى الدوري الصيني.

❏ عبر المدرب التونسي خالد بلعيد، عن سعاده الكبيرة بقيادته لفريق الكويت، للحصول على لقب الدوري الكويتي لكرة الطائرة، بعد الفوز في المباراة النهائية على حساب كاظمة. وقال بلعيد "ما حققته مع الكويت إنجاز تاريخي للنادي، لقد كنت أمام تحد كبير خاصة أن النادي تعامل مع الكثير من المدربين الأجانب المعروفين. كسبت الرهان في إثبات قدرة الجهاز الفني التونسي على التحدي وكسب الألقاب".

وأشار خالد بلعيد إلى أنه بخوض أول تجربة له في الدوري الكويتي، بعد أن خاض تجربة سابقة في البحرين.

❏ فاز شيكاغو بولز على ضيفه بوسطن سيلتيكس 104-103 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. ونجح أصحاب الأرض في تحقيق الفوز بفضل رمية حرة نفذها جيمي باتلر قبيل صفارة النهاية ليصبح رصيد باتلر في المباراة 29 نقطة إضافة إلى تمريره سبع كرات حاسمة لزملائه. وكان إيسياه توماس أفضل مسجلي بوسطن برصيد 29 نقطة. وفي المباراة الأخرى، فاز واشنطن ويزاردز خارج ملعبه على إنديانا بيسرز 111-98. وأحرز أوتو بورتر لاعب واشنطن 25 نقطة.

الغيابات تؤرق أستراليا قبل لقاء العراق

❏ مولبورن - أكد إنجي بوستيكوغلو، مدرب منتخب أستراليا، أن القائد ميل جدينك وبعض اللاعبين ربما يغيبون عن مواجهتي العراق والإمارات الشهر المقبل، في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم لكرة القدم 2018. ويعاني جدينك، لاعب الوسط من إصابة في الفخذ تعرض لها مع فريقه أستون فيلا الإنكليزي، وهو في سباق للتعافي في الوقت المناسب لمواجهة العراق في طهران يوم 23 مارس المقبل، ثم الإمارات بعد ذلك بخمسة أيام في سيدني.

وقال بوستيكوغلو "هناك احتمال، لكنه غير مؤكد. هو غاب لفترة طويلة وسنحدد التشكيلة بعد أسبوعين. نريده أن يلعب قبل إعلان التشكيلة حتى تكون لديه فرصة للانضمام". وتحتل أستراليا، التي تعادلت 2-2 مع نابلاند في آخر مبارياتها في بانكوك، المركز الثالث في التصفيات الآسيوية خلف السعودية المصدرة التي تتفوق بفارق الأهداف على اليابان. وفقد بوستيكوغلو بالفعل توم روجيتش لاعب الوسط بسبب إصابة في الكاحل، والحارس آدم فيديريتش في سبب إصابة في الركبة.

وربما يغيب الدفاع ماثيو سيرانوفيتش وروبي كروس وناثان بيرنز، بسبب افتقارهم للباقة البدنية لتوقف البطولات في الصين واليابان. ويعاني المهاجم تومسي بيريتش من عدم اكتمال لياقته البدنية، بعد تعافيه من إصابة مع فريقه لوتسيرن السويسري، بينما قال بوستيكوغلو إن المهاجم إيو جيانو يجب أن يلعب مع فريقه الصيني قبل الانضمام. وتابع "إذا لم يلعب جيانو عدة مباريات سيكون انضمامه غير مؤكد. واجهنا مشاكل دائمة في هذا المركز واعتقد أن الأمر سيستمر". ومن ناحيته، حدد الجهاز الفني لمنتخب العراق الخامس عشر من مارس المقبل موعدا لتجمع اللاعبين والمغادرة إلى العاصمة الإيرانية طهران، للدخول في معسكر قصير تحضيريا لمواجهة أستراليا والتي ستقام في الثالث والعشرين من مارس المقبل ضمن تصفيات كأس العالم.

الاستعداد للمهمة القارية

لعدم الجماهير، إنه عنصر هام في الإنجازات والنتائج التي تحققت للمغرب الفاسي ودوره سيظل حاسما حتى نهاية الموسم".

واختتم "تواجه المنافس الكونغولي وكاننا لم ننتصر ذهابا وسنقاوم الظروف لأن هدفنا هو التأهل ومواصلة رحلة الكونغرفالية التي تعبنا كثيرا لأجل بلوغها".

وأكد خالد بنوحود، الناطق الرسمي لنادي المغرب الفاسي، جاهزية لاعبي الفريق للذهاب بعيدا في مسابقة الاتحاد الأفريقي "الكونفدرالية"، موضحا أن إدارة النادي قررت تخصيص مكافآت مالية كبيرة لعناصر الفاسي حال بلوغ دور المجموعتين. وقال بنوحود "كنا نرغب في الانتقال مبكرا إلى الكونغو، للتهيئة الجيدة قبل اللقاء، إلا أن الرحلات المباشرة للكونغو قليلة، والفريق حل ببرازافيل يومين قبل المواجهة".

وأضاف "اللاعبون في وضع ذهني جيد، وسيقاتلون لضمان التأهل، رغم خطورة المنافس من الناحية الهجومية، وامتلاكه لاعبين أصحاب مهارات عالية". واختتم "قرنا تخصيص مكافآت مالية كبيرة لكل لاعب، حال بلوغ دور المجموعات".

❏ البطلة التونسية، ستكون العربية

الوحيدة في باقي مشوار جدول التصفيات، بعد خسارة العمانية فاطمة النبهاني

الجولة العالمية لتنس الرجال، والذي منح هذا الشهر لقب "فارس" تقديرا لخدماته في عالم الرياضة والعمل الخيري.

وتوج موراي العام الماضي بتسعة ألقاب، خمسة منها نالها على التوالي عندما اختتم موسمه بحصد ألقاب بطولات بكين وشنغهاي وفيينا وباريس ولندن، مسجلا 24 فوزا متتاليا، ليضع نفسه على قمة الترتيب العالمي لتنس الرجال. كما فاز ببطولتي روما وكوين، وبلغ نهائي أربع دورات أخرى، اثنتان منها غراند سلام في ملبورن وباريس وآخرين في مدريد وسينسيناتي. ورغم إخفاقه في انتزاع لقب دبي، إلا أنه نجح في الوصول إلى نهائي 2012 بعد تغلبه على توماس بيرديتش ونوفاك ديوكوفيتش قبل أن يسقط أمام روجيه فيدرير.

ومن المنافسين الأقوياء على لقب دبي التشيكي المخضرم توماس بيرديتش الذي وصل مرتين إلى نهائي الحدث ومرتين إلى نصف النهائي في غضون ست سنوات، وسجل فوزا ثمينا أمام العملاق السويسري روجيه فيدرير في نصف نهائي 2013.

وفي مقابل هذه الأسماء الكبيرة المألوفة لدى عشاق التنس في دبي، تتطلع كوكبة أخرى من اللاعبين لفرض وجودها والمنافسة بقوة على اللقب مثل الفرنسي جيل مونفيلس الذي شارك مرة واحدة في دويلة دبي في 2008 عندما خسر أمام بيرديتش، غير أنه نجح منذ ذلك الحين في ترسيخ اسمه واحدا من أكثر لاعبي التنس موهبة، وتمكن العام الماضي من انتزاع أهم لقب في مشواره في واشنطن ووصل بعد ذلك إلى نصف نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، دون أن يخسر أي مجموعة قبل أن يستسلم أمام الصربي نوفاك ديوكوفيتش.

واستدعى طارق السكتيوي المدير الفني للمغرب الفاسي 20 لاعبا للمباراة، وشهدت القائمة حضور جميع اللاعبين، باستثناء المهاجم حسام الدين الصنهاجي الذي سيقب عن المباراة، بسبب الكسر الذي كان قد تعرض له في تدريبات الفريق، ورغم عودته إلى التدريبات، إلا أنه مازال غير جاهز للمنافسة. يشار إلى أن المغرب الفاسي ينشط في الدرجة الثانية، حيث هبط في الموسم الماضي.

ودعا السكتيوي مدرب نادي المغرب الفاسي لاعبي فريقه للتحلي بالتواضع من أجل التأهل للدور المقبل من كأس الكونغرفالية. وقال السكتيوي في تصريحاته إن الانتصار بثلاثية نظيفة أمام رونيسانس الكونغولي لا يعني حسم التأهل. وأضاف "نعلم جيدا الظروف التي تقام فيها المباريات بالقارة السمراء، والصعوبات التي من الممكن أن تواجهها خاصة أن لاعبي الفاسي لا يملكون خبرة الأدغال الأفريقية".

وأكمل تصريحاته "سنتحلى بنفس الجدية وسننقي على نفس النسق ونفس التواضع ولن نستسلم وسنمثل الكرة المغربية بالشكل اللائق". وتابع السكتيوي "ممن

وتسعى النجمة التونسية لتخطي هذه العقبة لإنعاش حظوظها في التأهل إلى الجدول الرئيسي الذي سيمكنها من تحقيق فقرة في الترتيب العالمي، بعدما صعدت 10 مراكز عقب تألقها في بطولة تايوان المفتوحة منذ أسبوعين. وتطمح أنس إلى دخول نادي المئة لأفضل 100 لاعبة في العالم قبل نهاية سنة 2017، مثلما أكدت في حديث سابق.

ويتنافس على لقبها أفضل لاعبي التنس في العالم، وفي مقدمتهم المصنف الأول عالميا البريطاني أندي موراي، بطل ويمبلدون الحائز على ذهبية الأولمبياد والفائز بنهائيات



على طريق العالمية

رياضة



«لا يمكنني قول أي شيء عن تدريب برشلونة، أنا في توتنهام، لدي 4 أعوام أخرى في عقدي، أستمتع بمشروع مثير، صحيح أنه ليس مشروعا سهلا لكنني سعيد جدا هنا».

ماوريسيو بوكيتينو
مدرب فريق توتنهام الإنكليزي

اختبارات سهلة للكبار في سباق كأس إنكلترا

● أرسنال ومدربه فينغر تحت المجهر ● يونايتد وسيتي يتوقان إلى مواصلة حملتهما

قد يشهد دور ثمن النهائي لمسابقة كأس إنكلترا في كرة القدم بعض المفاجآت، في ظل مواجهة ستة فرق من الدوري الإنكليزي الممتاز مع فرق من الدرجات الدنيا.

❏ لندن – ستكون الفرق الكبيرة أمام اختبارات سهلة في الدور ثمن النهائي لمسابقة كاس إنكلترا في كرة القدم، بينها أرسنال الذي يحل الاثنين ضيفا على ساتون يونايتد من الدرجة الرابعة ومدربه الفرنسي أرسين فينغر تحت ضغط هائل بعد الهزيمة المذلة منتصف الأسبوع في دوري أبطال أوروبا.

ويدخل أرسنال، بطل المسابقة 12 مرة آخرها عام 2015، إلى مواجهة الأولى على الإطلاق مع جاره اللندني ساتون يونايتد الذي يحتل المركز السابع عشر في دوري الدرجة الرابعة، بمعنويات مهروزة تماما بعد الخسارة المذلة التي مني بها على أرض بايرن ميونيخ الألماني.

❏ ليستر سيتي المهمد بالهبوط إلى الدرجة الأولى يأمل أن يخفف الضغط عن مدربه الإيطالي كلاوديو رانييري

ولا تنحصر مشكلة أرسنال في الهزيمة القاسية التي ستجعل تاهله إلى ربع النهائي شبه مستحيل، بل إنها جاءت على أعقاب هزيمتين على التوالي في الدوري أمام واتفورد وتشيلسي المتصدر، ما جعله متخلفا عن الأخير بفارق 10 نقاط رغم فوزه بمباراته الأخيرة على هال سيتي.

ويبدو أن مسابقة الكاس ستكون "خشبة الخلاص" بالنسبة إلى فينغر، لا سيما أن فريقه ودع في نوفمبر الماضي كاس الرابطة من الدور ربع النهائي بخسارته على أرضه أمام ساوثهامبتون (2-0)، في حين أن مهمته في الدوري الممتاز ودوري أبطال أوروبا أصبحت معقدة للغاية.

ولا يبدو أن أحدا في الوقت الحالي مرتاح لوضع الفريق اللندني والكثيرون يشكون بجذوي بقاء فينغر في المنصب الذي استلمه منذ 1996، لا سيما أن أرسنال لم يفز بلقب الدوري الممتاز منذ 2004.

وينتهي عقد المدرب الفرنسي البالغ 67 عاما في نهاية الموسم الحالي، وكثر الحديث في الأيام الأخيرة عن ضرورة البحث عن بديل لأن فلسفته لم تعد مجدية رغم الأموال التي ينفقها النادي لضم لاعبين مثل الألماني مسعود أوزيل أو التشيلي الكسيس سانتيس.

بيلوتي تحت

مجهر بايرن ميونيخ

❏ روما – ذكرت تقارير صحافية إيطالية، أن نادي بايرن ميونيخ الألماني يسعى للحصول على خدمات أندريا بيلوتي، مهاجم فريق تورينو، في سوق الانتقالات الصيفية المقبل. وقالت صحف إيطالية إن هناك عدة أندية تأمل في الحصول على خدمات بيلوتي، لكن عليها التحرك سريعا نحوه، إلا إذا كانت ترغب في المخاطرة وخسارته لصالح بايرن ميونيخ.

ويوجد شرط جزائي في عقد بيلوتي مع تورينو بقيمة 100 مليون يورو، إلا أن ذلك لا يبدو أنه سيعوق النادي البافاري الذي بدأ الاتصال لضم الدولي الإيطالي. وتساءلت الصحف "ما الذي سيعنيه ذلك بالنسبة إلى روبرت ليفاندوفسكي، مهاجم الفريق علما بأن بيلوتي يصغره في العمر بـ5 سنوات؟". ويحتل بيلوتي المركز الثالث في قائمة هدافي الدوري الإيطالي هذا الموسم، إذ سجل 17 هدفا في 21 مباراة، خلف آدين دزيكو وغونزالو هيجواين مهاجما روما ويوفنتوس على التوالي، حيث سجل كل منهما 18 هدفا.

مارسيليا يحصن لوبيز من أطماع برشلونة

❏ باريس – أعلن نادي مارسيليا الفرنسي لكرة القدم، الخميس، تجديد عقد لاعب خط وسطه ماكسيم لوبيز(19 عاما) لمدة أربعة أعوام.

وبدأ لوبيز المشاركة كلاعب أساسي ضمن صفوف مارسيليا منذ أكتوبر الماضي، وقد حظي باهتمام برشلونة الإسباني الذي تردد أنه بدأ في تجهيز عرض لضم اللاعب في سوق الانتقالات الصيفية المقبلة، حسب ما ذكرته وسائل الإعلام.

لكن مارسيليا أكدت تمسكه بلاعب المنتخب الفرنسي للشباب (تحت 20 عاما) من خلال تجديد العقد معه حتى يونيو 2021. وخلال 18 مباراة بالدوري، سجل لوبيز هدفا وصنع أربعة أهداف لمارسيليا الذي يحتل المركز السادس في المسابقة بفارق 22 نقطة خلف المتصدر موناكو.

العرب23



«أؤكد أنني لم أتلق أي اتصالات من باير ليفركوزن، أعتقد أن نشر أمر كهذا يشكل افتقادا لاحترام، إزاء ماينز أيضا. لا يزال عقدي مستمرا لمدة 18 شهرا وأنا سعيد».

مارتين شميت
المدير الفني لفريق ماينز الألماني



ماذا يحصل!

❏ تشيلسي يركز على معركتي الدوري والكأس بعد خروجه من كأس الرابطة، في حين أنه لا يشارك قاريا هذا الموسم

مضيفه ميلول من الدرجة الثانية السبت. ويلتقي السبت أيضا بيرنلي مع لينكولن سيتي (درجة أربعة)، وميدلزبره مع أوكسفورد يونايتد (ثانية)، على أن يلعب الأحد فولهام (أولى) مع جاره توتنهام هوتسبر.

باختصار

❏ يشعر مسؤولو برشلونة الإسباني أن قرار التفريط في المهاجم التشيلي أليكسيس سانتشيز منذ أقل من 3 سنوات كان خطأ لا يغتفر، حتى في وجود الأوروغوياني لويس سواريز في هجوم البارسا.

❏ طمان المهاجم هاري كين جماهير توتنهام بشأن الإصابة التي تعرض لها خلال المباراة، التي انتهت بهزيمة الفريق أمام مضيفه جينت البلجيكي 0-1 في ذهاب دور الـ32 من بطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم.

❏ يرى كارل هاينز رومينغه، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونيخ الألماني، في غوشوا كيميتش، لاعب الفريق البافاري حلا لتعويض القائد فيليب لام، في مركز الظهير الأيمن. وأعلن لام اعتزاله كرة القدم بنهاية الموسم الحالي.

❏ أعلن المهاجم البرازيلي، لويس فابيانو، عبر حسابه على شبكة فيسبوك أنه سينضم إلى فريق بلاده فاسكو دا غاما بعد فسخ تعاqude مع تيانغين الذي يلعب حاليا في الدوري الصيني الممتاز.

❏ يعتقد رئيس باليرمو أن مهاجم فريقه السابق باولو ديبالا لديه ما يلزم للسبر على خطى مواطنه نجم برشلونة ليونيل ميسي، وأن سعره في السوق لا يقل عن 150 مليون يورو.

❏ قال تاب راموس، مدرب منتخب الولايات المتحدة تحت 20 عاما، إن جوناثان كلينسمان ابن يورغن كلينسمان المدرب السابق لألمانيا وأميركا، سيكون في حراسة المرمى عندما يبدأ الفريق مشواره في التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2017.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

دجيكو: الثلاثية في شباك فياريال ليست مفاجأة

وعلى ملعب أولد ترافورد، قاد النجم السويدي المخضرم زلاتان إبراهيموفيتش فريقه مانشستر يونايتد الإنكليزي للفوز على ضيفه سانت إيتيان الفرنسي 0-3. ولم يخف مورينيو أنه كان يفضل اللعب في دوري أبطال أوروبا عوضا عن "يوروبا ليغ"، لكنه أكد أن هذه المسألة لا تبرر بتاتا انعدام التركيز عند لاعبيه. واقتنع شالكة الألماني فوزا ثمينا 0-3 من مضيفه باوك اليوناني، كما تغلب اندرلخت البلجيكي 0-2 على ضيفه زينيت سان بطرسبرغ الروسي، وألتئك بلباو الإسباني على ضيفه أبويل نيقوسيا القبرصي 2-3. وبشكتاش التركي على ضيفه هوبويل بثر السبع 1-3، وخيم التعادل السلبي على لقاء ليجيا وارسو البولندي مع ضيفه أياكس أمستردام الهولندي.

على مشارف الصعود

باتت أندية ليون الفرنسي وفيورنتينا الإيطالي وشاختر دونتسك الأوكراني وكوبنهاغن الدنماركي على مشارف الصعود لدور الـ16 للمسابقة أيضا. وفازت الفرق الأربعة خارج ملعبها في وقت سابق، الخميس، لتصبح قاب قوسين أو أدنى من التأهل للدور

أندية ليون الفرنسي وفيورنتينا الإيطالي وشاختر الأوكراني وكوبنهاغن الدنماركي باتت على مشارف الصعود لدور الـ16

المقبل. وتغلب ليون على ألكمار الهولندي 4-1، وفيورنتينا على بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني 0-1، وشاخhtar دونتسك على سيلتا فيغو الإسباني بالنتيجة ذاتها، وكوبنهاغن على لودوغوريتس رازاغراد البلغاري 1-2. واقترب روستوف الروسي من الصعود أيضا لدور الستة عشر عقب فوزه الكبير 0-4 على ضيفه سبارتا براغ التشيكي، فيما انتزع جينك البلجيكي تعادلا بطعم الفوز 2-2 من مضيفه أسترأ جيورجيو الروماني. وفاز كراسنودار الروسي على ضيفه فناربخشة التركي 1-0، وجينت البلجيكي على ضيفه توتنهام هوتسبير بنفس النتيجة، وفرض التعادل السلبي نفسه على لقاء أولمبياكوس اليوناني مع عثمانلي سبور التركي.

نقاش حول عين الصقر

شهدت مباراة أياكس أمستردام الهولندي وليجيا وارسو البولندي، حادثة مماثلة لهدف برشلونة الملغى بمرمى ريال بيتيس، والذي تسبب في ضجة كبيرة في أوساط الكرة الإسبانية، ونال الاهتمام من قبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. فخلال مباراتهما، سدد لاعب أياكس دافي كلاسين كرة رائعة، تصدى لها حارس مرمى ليجيا وارسو، وسيطر على الكرة، وتبين بالإيعا وارسو، وسيطر المرمى بكامل استدارتها، تحت مشاهدة الحكم الخامس الذي لم يشر إلى احتساب الهدف. الحادثة الجديدة، عادت للتأكيد على أهمية استخدام تقنية عين الصقر، والتي تعتمد في أكثر من دوري أوروبي وخاصة في الوندسليغا، وذلك للحد من الأخطاء الكارثية التي باتت تؤثر على مصير الفرق، حيث انتهت مباراة أياكس وليجيا بالتعادل، وكان بإمكان الفريق الهولندي الخروج فائزا، وتسهيل مهمته في لقاء العودة.

صباح العرب



علي السوداني

حلم سعيد يزين أثاث البطاقة التموينية

□ الليلة سأصنع لي ولكم حلما لذيذا بطعم فيروز، وقد يصير بعد حين من الزمان وبقدرة قادر حقيقة منعشة مبهجة.

ففي الواقع هو ليس من صنف أحلام اليقظة أو أضغاثها وجياثيمها التي تهاجم منامك، فتجعل شعور رأسك قائما مثل عشيرة قنافذ، أو دوسة مباحطة من قدمك المرتبكة فوق ذيل كلب أسود برّقاق مظلم.

أقف الآن على حيلي مثل حرف ألف القراءة الخلدونية، متأملا لوحة مبهرة كان صديقي الرسام الجميل صاحب أحمد، قد تركها لي قبل أن يولي وجهه بالاسم صوب كربلاء ثانية. صاحب لم يكتب اسمه أو يرسم توقيععه على تلك اللوحة، وكنت كلما جاءني إلى البيت، أكرر عليه طلبي الملحاح بأن يبصم على تلك الرسمة المصلوبة حتى الآن فوق جداري، لكنه يضحك ويرمي عليّ عشر حكايات معادة، وخمس نكات يجلبن الكثر.

ساحلم وأفسّر عدم ترك صاحبي اسمه على اللوحة بأنها ليست من صنع. سأفترض أن رسامها هو الفنان العالمي بيكاسو، وسوف أعرضها للبيع وأفتتح دكة المزاد بربع مليون دولار.

سيصل بي صديقي الرسام النواقة سلام عمر، ويخبرني بأنه قد تيقّن من عائدية اللوحة، وأنها حقاً من صنع بيكاسو العظيم، وأن عليّ ألا أقبل بأقل من مئة مليون دولار ثمنا لهذا الكنز المذهل.

سيزجّم تلفوني الساكت برنين متصل قادم من أكبر متاحف الدنيا وصالات الرسم، فأبنيها بالسعر الذي اقترحه عزيزي سلام، وسوف أرد عليه فضله ونصحه الجميل، فأمّنه مليون دولار ودولارين.

سأشتري قصرا ضخما يظهره غابة وبوجهه حجر، وأقول للعائلة أن سيحوا به فأنتم عصارة الصبر الجميل. سأزرع في باحة المنزل الكثير من النارج والأرجوحات ودواليب الهواء وعريات اللبلي والعممة والبيض، كي أستعيد العيد المعتق السعيد.

سابني مدرسة وجامعة ومستشفى وأجعلها ملكا وحقا للفقراء. سأكلف جمعا من الشعراء الأوغاد بكتابة سبعين معلقة في مدحي وحمدي. سأرم أسناني وأصح نظري وأشيل كيس الدهن النائم فوق ظهري. سأجعل خمرة الخميس وطعام الجمعة ولباس العيد، حلالا زلالا بلاشا لأصدقائي الصعاليك النبلاء.

سأحجّ إلى صومعة صاحب أحمد وأرمي بحضنه خمسة ملايين دولار، وأشتري منه كل لوحاته الرشقة، علني أغفر في ركام الجمال هذا، على لوحة أخرى ستكون هذه المرة من صنع الرسام المجنون سلفادور دالي، من أجل إنتاج حلم جديد له نفس مذاق حلم الليلة.

الأمم المتحدة تفوض السنافر لنشر السعادة

□ نيويورك - تعترّز منظمة الأمم المتحدة استخدام شخصيات السنافر الكرتونية للترويج لأهداف الاستدامة.

وأعلنت الأمم المتحدة، الأربعاء، في نيويورك أن الأشكال الكرتونية الزرقاء ستطاب الأطفال والناشئة والبالغين خلال الأسابيع المقبلة بجعل العالم أكثر سعادة وأكثر سلاما وعدلا وصحة.

وذكرت المنظمة الدولية أن السنافر ستروج لهذه الأهداف على الإنترنت وخلال حفلة مخصصة لذلك بمقر الأمم المتحدة في مارس المقبل. وفي بيان لها قالت فيرونك كوليفورد، نجله رسام الكرتون البلجيكي وصاحب فكرة السنافر بيير "بيو" كوليفورد (1928-1992)، إن رسالة الحملة تهدف إلى أن يكون باستطاعة كل منا أن يقدم شيئا مميزا بصرف النظر عن حجمه.

وأكدت كوليفورد أن السنافر "يشرفها" أن تمثل الأمم المتحدة.

واتفق رؤساء دول وحكومات نحو 160 دولة عام 2015 في نيويورك على تحقيق عدة أهداف للاستدامة بحلول العام 2030 من بينها مكافحة الفقر والجوع. وكثيرا ما استعانت الأمم المتحدة بشخصيات كرتونية للتوعية بهذه الأهداف من بينها الطيور الغاضبة. وتراجعت الأمم المتحدة عقب تعرضها لانتقادات عن استخدام شخصية المرأة المعجزة، بطلا أفلام الإثارة وأميرة الحرب، لأغراض مشابهة.

رسامون يحولون وسط دبي إلى متحف مفتوح



تراث إماراتي يحفظه الفن

عالميون، إضافة إلى مشاريع ثقافية متنوعة بينها مهرجان سينمائي دولي، ومهرجان للفن الثلاثي الأبعاد، ومعرض للفنون الحديثة والمعاصرة هو الأكبر في منطقة الشرق الأوسط.

وتنسحب هذه الاستراتيجية الحكومية على إمارات أخرى، على رأسها أبوظبي التي تنظم مهرجانا للموسيقى الكلاسيكية الغربية، وتقدم أرفع جوائز الأدب العربي، وتستعد لحدث ضخم يتمثل في افتتاح متحف اللوفر أبوظبي في العام 2017.

وترى أشواق عبدالله أن مشاريع مماثلة لمشروع شارع الثاني من ديسمبر "تشكل إضافة فنية لمدينة دبي وتفتح الباب للاستفادة من الفن في المجال السياحي. الكثير من الناس يأتون إلى هنا للاستمتاع بالأعمال الفنية".

وتقول شيماء السويدي من جهتها إن "الكثير من الزوار يقصدون الشارع، يقومون بتصوير الجداريات وينشرونها على صفحاتهم وحساباتهم في وسائل التواصل الاجتماعي".

وتتابع "هذا هو ما نعتبره إنجازا وهذا هو النجاح الذي نريده".

وعلى طول الشارع، الذي شكل في حقبة سابقة نقطة الاستقطاب الرئيسية لرواد المقاهي والمطاعم، جداريات أكثر محاكاة للتراث الإماراتي والخليجي مثل رسم لرجل يتسلق نخلة، وأشعار بالخطوط العربية، ورجال يؤدون رقصة العيالة التقليدية، ويد تمسك فنجانا من القهوة العربية، وصقر.

وترى الفنانة التشكيلية أشواق عبدالله أن "فن الجداريات يخاطب جميع فئات المجتمع ودائما يركز على تراث البلد وحضارته والاحتفاء برموزه، فكانت فرصة لأن أعبر عن حبي لبلدي".

وأضافت أن المشروع عبارة عن "وجهة جمالية للمدينة، ولا بد أن ينتقل إلى شوارع أخرى في دبي".

وتسعى إمارة دبي إلى إضفاء وجه ثقافي أكبر على قطاعها السياحي وعلى صورتها في الخارج كمدينة تضم منتجات ترفيهية ضخمة، وناطحات سحاب، ومقمر إقليمي لشركات اقتصادية ووسائل إعلام رئيسية.

وافتح في دبي مؤخرا متحف بروي تاريخ وحدة دولة الإمارات، بعد أشهر قليلة من افتتاح دار للأوبرا، فيما تنظم على مدار العام حفلات موسيقية يحييها فنانون

فكرنا في أن الجداريات ربما قد تغير من شكل وواجهة كامل المنطقة، وقد اختير شارع الثاني من ديسمبر لأنه يقع عند تقاطع رئيسي، ونظرا للتاريخ الذي يحمله". وترتبط الجداريات جميعها بالتراث الإماراتي والخليجي، كما تصور بعضها شخصيات رئيسية ساهمت في بناء الدولة الحديثة الناشئة.

ونفذ الجداريات 12 فنانا عالميا، بينهم الألماني كايس ماكلايم، والليتواني إيرنست زاتشاريفتش، والروسية جوليا فولتشكوف، إضافة إلى أربعة فنانين تشكيليين إماراتيين، بينهم الشابة أشواق عبدالله.

وفي بداية الشارع، الذي كان يعرف باسم شارع الضيافة، جدارية لرجل في عبرة، القارب الخشبي التقليدي الذي لطالما استخدم لعبور مياه خور دبي وللتجارة. والرجل في الجدارية هو سيف القبزي، آخر بناء السفن والقوارب التقليدية في الإمارات. وقبالة الرسم الضخم، جدارية أخرى قرب مبنى الدفاع المدني للشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، حاكم دبي السابق، ونجله الشيخ محمد بن راشد، حاكم الإمارة الحالي ونائب رئيس دولة الإمارات ورئيس الوزراء.

ألمانيا تطلب من الآباء تدمير دمية جاسوسة

متصلة بالإنترنت في العالم إلى كابوس بالنسبة للآباء، حيث نجح "هاكر" في اختراقها وجعلها تتفوه بكلمات بذينة، على الرغم من أن الشركة صانعة اللعبة جهزتها بشكل كامل ببرنامج لمنع المئات من الكلمات غير المناسبة للأطفال.

وقال الباحث الأمني كين مونرو أنه من السهل اختراق برمجة الدمية ودفعها لتقول كلمات بذينة، وترديد بضعة كلمات مقتبسة من رواية الإنارة البريطانية "50 ظلا من الرمادي"، مشيرا إلى أن تطبيق اللعبة على "أي فون" يتمتع بحماية أكبر من تطبيقها على نظام "أندرويد" الذي يسهل اختراقه لتطويع اللعبة بأي طريقة.

وهذا يشمل اللعب". وأضاف هومان أن الوكالة الاتحادية لتنظيم المنافسة ستفحص أدوات لعب تفاعلية أخرى، وإذا لزم الأمر، ستتخذ إجراءات".

وفي تشجيع فعال للآباء على تدمير الدمية، قال هومان إنه لن يتم اتخاذ أي إجراء ضد الآباء الذين اشتروا الدمية لكن الوكالة تفترض أن الآباء والأمهات يتحملون المسؤولية عن جعل الدمية غير مؤذية".

وكانت جماعات حماية المستهلك الأوروبية حذرت بالفعل في نوفمبر الماضي، بعد اختبارات لساعات، من أن القراصنة قد يتحدثون بالفعل إلى الأطفال من خلال الدمية. وحولت الدمية "كايل" وهي أول دمية ذكية

□ برلين - أكدت وكالة لتنظيم الأسواق الألمانية، الجمعة، سحب دمية ناطقة متصلة بشبكة الإنترنت من الأسواق، وسط مخاوف من إمكانية تعرضها للقراصنة.

وأخذت الوكالة الاتحادية لتنظيم المنافسة في الأسواق الألمانية الخطوة غير المعتادة بأمراها بسحب دمية "ماي فريند كايل" بسبب جهاز الإرسال المخفي وطلبت من الآباء والأمهات الذين كانوا قد اشتروا واحدة بالفعل أن يدمروها.

وقال رئيس الوكالة، يوخن هومان "الأدوات التي تضم كاميرات خفية وميكروفونات يمكنها نقل البيانات دون أن يلاحظها أحد، تهدد الحياة الخاصة للناس.



حساء التنس الكندية أوجيني بوشار خلال حضورها حفل مجلة «سبور إلوسترايتد» الرياضية، حيث ستكون ضمن النجمات وعارضات الأزياء اللواتي سيظهرن في عددها الخاص بملابس السباحة لسنة 2017.